ما اتصل إلينا من فوائد أبي أحمد الحاكم

رحمه الله تعالى

(٢٨٥ - ٣٧٨ هـ)

الجزء العاشر والحادي عشر

تحقيق وتخريج
د/ أحمد بن فارس السلوم
عفا الله عنه

دار ابن حزم



الطبعة الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤

مَا اتصَلَ إلينَا مِنْ فوَائِدِ أبي أحمَدَ الحاكِمِ

رَحِمَهُ اللهُ تعَالى

(٢٨٥ - ٣٧٨ هـ)

الجزءُ العاشِرُ والحَادِي عَشَر

تحقيق وتخريج

د/ أحمد بن فارس السَّلّوم

عفا اللهُ عنه

دار ابن حزم



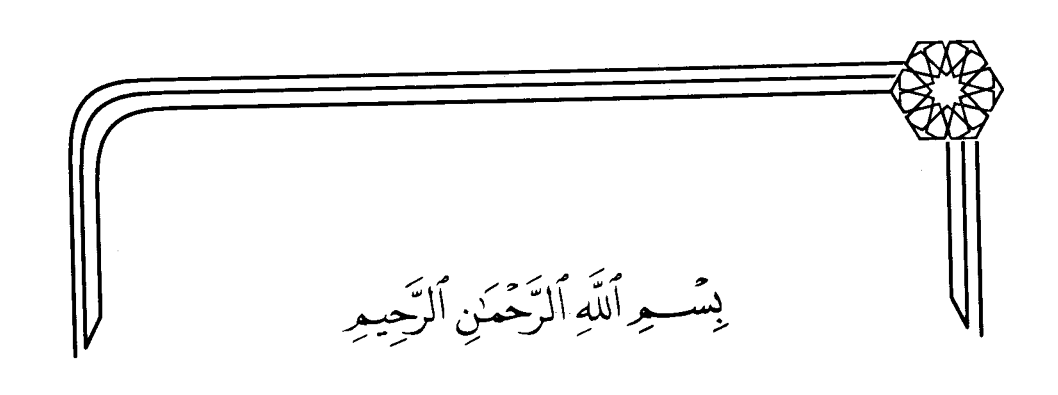
الطَّبعَةُ الأولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار
تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ - تلفون: ٧٠١٩٧٤



الحمد لله الواحد والصلاة والسلام على النبيّ الخاتم وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعيهم بإِحسان إِلى يوم الدِّين..

أما بعد:

لسلفنا من الحفاظ والمحدّثين ـ رحمهم الله تعالىٰ ـ طرق متعددة وأنماط مختلفة من تدوين الحديث المسند، منها: الجمع على الأبواب كصحيح البخاري ومسلم، ومنها الجمع على مسانيد الصحابة كمسند الطيالسي وأحمد، ومنها جمع مرويات الأعلام كحديث شعبة والثوري، ومنها كتب الفوائد والغرائب كالمزكيات وفوائد تمام وهذا الكتاب الذي بين يديك.

وقسم من الحفاظ استفرغ عمره التصنيف على نمط واحد من هذه الأنماط فأحسن وأجاد.

وقسم آخر ألّف على طرائق قِدداً فأبدع وأفاد، وكلا القسمين بُزْلٌ قَنَاعِيس قد اكتال من العلم بكيل السَّنْدَرَة.

إلاَّ أنَّ الحافظ أبا أحمد الحاكم كان من القسم الثاني ممن وضع وصنّف في عامة هذه الأنماط، أعانه على ذلك تفرغ من الوظائف، وانقطاع عن الناس، واشتغال بما ينفع.

ولكن غالب مصنفاته لم تصل إلينا، وأفناها البِلى والضياع.

ومما اتصل إلينا من مؤلفاته جزءان من فوائده هما: الجزء العاشر والحادي عشر.

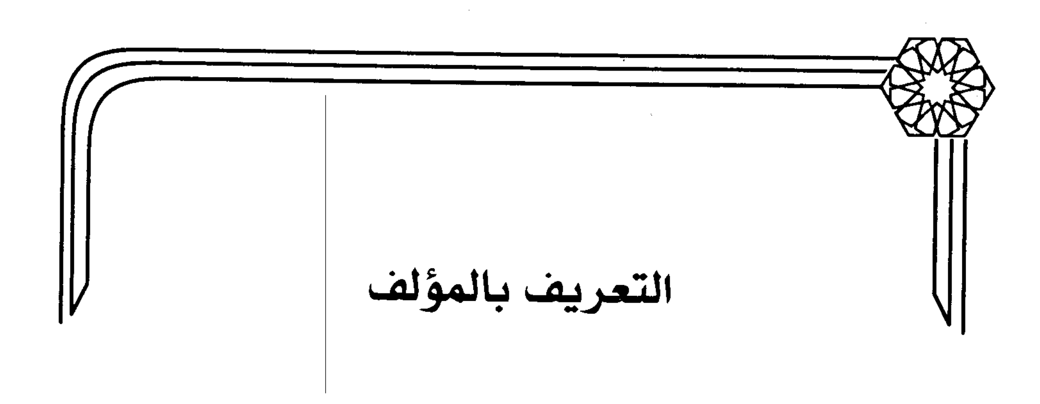
أول ما عرفت هذين الجزئين حينما كنت أنقّب عن مصنفات أبي عبدالله الحاكم، حيث ذكر بعض أصحاب الفهارس أنَّ له فوائد منها جزآن في ظاهرية دمشق، فلما طالعتهما ظهر أنهما من مؤلفات أبي أحمد الحاكم شيخ أبي عبدالله الحاكم، وكثيراً ما يختلطا على المفهرسين.

فنسخت الجزئين وعددت أحاديثهما فإذا هي تسعون حديثاً عامتها غرائب بل كلها كذلك، فيها الصحيح والضعيف والثابت والدخيل، فخرجتها تخريجاً بسيطاً قانعاً بما تمس إليه الحاجة، غير مخلٍ عَلاَمَةَ كل حديث من الصحة والضعف، وكان ذلك منذ ثمان سنين تقريباً ومنذ ذلك الحين وهو عندي قد تخمر تخميراً.

وها أنذا أبعثه من جديد وأقدمه للقارىء الكريم على صورته الأولىٰ التي وضعتها عليه وهي صورة ابتدائية لم يكن القصد منها الطباعة والإخراج وإنما الاستفادة في المطالعة والتخريج فأعتذر إليك أيّها القارىء الكريم إن وقع فيها نقص أو تحريف.

وفي ما يلي تعريف بصاحب الجزئين الإمام أبي أحمد الحاكم رحمه الله تعالى.





التعريف بالمؤلف

على جلالة منزلة أبي أحمد، وإمامته في علم الحديث، وشهرته قاضياً، إلاَّ أنَّ أخباره لم تصلنا كما ينبغي، وكل من ترجم له إنما يعتمد على ما دون أبو عبدالله الحاكم في: (تاريخ نيسابور)، اللَّهم إلاَّ أحرفاً يسيرة زادها الحافظ والخليلي في: (الإرشاد)، وأبو القاسم ابن عساكر في: (تاريخ دمشق).

اسمه ونسبه:

قال أبو عبدالله الذهبي: هو محدّث خراسان، الإمام الحافظ الجهبذ العلاَّمة الثبت: محمد بن محمد بن أحمد(١) بن إسحاق، أبو أحمد النيسابوري الحاكم الكرابيسي(٢).

---

(١) أسقط في اللسان: ٥/٧ اسم جده أحمد.

(٢) الكرابيسي: نسبة إلى بيع الثياب، الأنساب: ٤٢/٥.
ويظهر أنَّ أبا أحمد كان يتجر بها، وهذا ما يعلّل انقطاعه عن الوظائف لسنوات كثيرة.
والحاكم: لقب لمن اشتهر بالقضاء والحكم، (وفيات الأعيان: ٢٨١/٤). وليس هو كما يحسبه بعضهم منزلة عند أهل الحديث.
وقد لقب به جماعة تولوا القضاء في تلك الديار منهم:
١ ـ أبو عبدالله محمد بن البيع صاحب المستدرك، وهو بهذا اللقب أعرف، وبه أشهر، ويميزونه عن صاحب الترجمة، فيقولون: الحاكم الصغير.
٢ ـ أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي، حدّث عن الجلوذي بصحيح مسلم، التقييد: ص٢٨. =

مولده سنة ٢٨٥[(١)].

وكانت بداية طلبه لهذا الشأن بعد الثلاثمائة وخمسة، وقد أربى على العشرين، فأكب على السماع والطلب، وارتحل في سبيل ذلك إلى الشام والعراق والجزيرة والحجاز، وجال في خراسان والجبال.

ولم يدخل مصر، وكان يعاب على ذلك، إلاَّ أنه تطلب أحاديث المصريين، فلم يفته منها إلاَّ النزر اليسير.

قال أبو عبدالله بن البيع:

كنّا مع أبي علي في الجامع سنة أربعين وثلاثمائة، فقال أبو الحسين

= ٣ ـ محمد بن أحمد بن الحسن، كان بواسط، وهو شيخ لابن نقطة، (التقييد: ص٣٢٨).

٤ ـ بشر بن محمد الحاكم وهو نيسابوري، (السير: ٣٢٨/١٦).

٥ ـ أحمد بن الغمر البوشنجي، (التقييد: ص٣٢٣).

٦ ـ عبدالله بن محمد الكفيني الإمام، (الأنساب: ٨٤/٥).

٧ ـ محمد بن محمد بن أحمد الحاكم الشهيد البلخي، من أعيان أهل البلد، توفي سنة ٣٣٤، (كشف الظنون: ٣٧/٦).

٨ ـ عبدالرحمٰن بن محمد بن حسكان، الحاكم القربي الحنفي المقرىء، توفي سنة ٣٧٤، (كشف الظنون: ٥١٤/٥).

٩ ـ إسماعيل بن عبدالله بن علي أبو القاسم الحاكم الشافعي، توفي سنة ٥٢٩، (البداية والنهاية: ٢٠٩/١٢).

١٠ ـ أبو الفتح الحاكم، ولم يذكروا له اسماً حدّث عن البيهقي، توفي سنة ٤٩٩، (البداية والنهاية: ١٦٦/١٢).

١١ ـ أبو سعد المحسن بن محمد بن كرامة الجشمي الهاشمي الحاكم، توفي سنة ٤٩٤، وهو صاحب: رسالة إبليس إلى إخوانه، مطبوع، وكان معتزلياً.

١٢ ـ الحاكم أبو الفضل محمد بن الحسن الحدادي، (التدوين في تاريخ قزوين: ١٦٨/٣).

١٣ ـ سهل بن أحمد الأرغياني الحاكم، توفي سنة ٤٩٩، (طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة: ٢٦٥/١).

(١) قال الذهبي: مولده سنة ٢٩٠ أو قبلها، (السير: ٣٧٠/١٦)، فهذا ليس على وجه الدقة، لأنه توفي سنة ٣٧٨ عن ثلاث وتسعين سنة، كما ذكر ابن البيع، فيكون تحديد مولده ما ذكرت، انظر: عوالي مالك للحاكم أبي أحمد: ص٢٠.

الحجاجي: يا أبا علي، قد وافى أبو أحمد الكرابيسي على قضاء طوس، قال: متى؟ قال: أمس، فينبغي أن تزوره، فتكلم أبو علي بشيء فقالوا له: لا بدّ من زيارته، فقام ومعه أبو الحسين وأبو العباس الدقاق وأبو إسحاق الأبزاري وأحمد بن طاهر وجماعتنا، فلما دخلنا على أبي أحمد، قال لهم أبو أحمد: قد غبت عنكم سبع عشرة سنة اذكروا بكل سنة منها حديثاً أستفيده، فاستعجل بعضهم فقال: عن شعبة، عن حبيب بن عبدالرحمٰن، عن حفص بن عاصم، عن أبي سعيد، عن النبيّ ﷺ: **«سبعة يظلهم الله في ظله»** فقال أبو أحمد: حدّثنا أبو أحمد بن عمير الدمشقي، ثنا أحمد بن موسى بن صاعد، ثنا مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة فقال السائل: عندنا عن عمرو بن مرزوق عال، فقال أبو أحمد: عمرو بن مرزوق طريق غير معتمد، وقد أجبت في الحديث، فأخذ أبو علي يذكر الباب وكلنا سكوت، حتى فرغ منه، ثم أخذوا جماعتهم يعيرون أبا أحمد بأنك لم تدخل مصر، فقال أبو أحمد: أنتم كلكم قد دخلتم مصر، اذكروا ما فاتني بمصر، فقال بعضهم: الليث عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ قصة الغار، فقال أبو أحمد: يا سبحان الله حدّثنا الكيس أبو بكر بن أبي داود، نا عيسى بن حماد، ثم ذكر أبو علي أحاديث استفادها فقلت: أنبأنا عن أبي العميس عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس قصة الجساسة، فقال أبو أحمد: هذا نعم، هذا من غرر الحديث وقد فاتني، فلما خرجنا قلت لأبي علي: ليس فيما ذكرتم أضيق من حديثي الذي ذكرته، ولم يذكره له، فضحك وقال: هو كما قلت يا أبا عبدالله، إنما أمسكت عنه لأن الحديث ليس عندي عن علاّن، حدثنيه جعفر المراغي عن علان، فإنه مما فاتني بمصر(١).

قلت: فهذا يدل على قوة حفظ أبي أحمد وسعة اطلاعه، والذي فاته من أحاديث المصريين قد فات بعض من دخلها، وسيأتي في سبب توليه القضاء قصة تدلّ على قوة حفظه.

---

(١) تاريخ دمشق: ١٥٧/٥٥، ١٥٨، وقد اختصرت في بعض مصادر ترجمته الأخرى فوقع فيها إخلال ببعض المقصود، السير: ٣٧٣/١٦، ٣٧٤.

ومن ذلك:

ما روى الخطيب في: (موضح أوهام الجمع: ١٥/١، والذهبي في السير: ٣٧٣/١٦) عن أبي أحمد قال: كنت بالري فرأيتهم يوماً يقرؤون على أبي محمد بن أبي حاتم الجرح والتعديل، فلما فرغوا قلت: لابن عبدويه الوراق ما هذه الضحكة؟ أراكم تقرؤون من كتاب التاريخ لمحمد بن إسماعيل البخاري على شيخكم على الوجه وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم، فقال: يا أبا أحمد اعلم أنَّ أبا زرعة وأبا حاتم لما حمل إليهما هذا الكتاب قالا: هذا علم لا يستغنى عنه، ولا يحسن بنا أن نذكره عن غيرنا، فأقعدوا أبا محمد عبدالرحمٰن فسألهما عن الرجل بعد الرجل، وزادا فيه ونقصا ونسبه عبدالرحمٰن إليهما.

فلولا حفظه لكتاب البخاري ومعرفته به، لما تجرأ أن يقول ذلك عن ابن أبي حاتم وهو من شيوخه الكبار، وإن كان في كلام الوراق بعض المجازفات[1].

---

(١) أقول هذا لأن مادة الكتاب قد تتفق عند شيخين، ويقرب أسلوبهما حتى يكاد يتفق، ولا يعني هذا أنَّ أحدهما عدا على كتاب الآخر فاستلبه، وقريب من قول أبي أحمد ما ذكر الحاكم أبو عبدالله قال: إنَّ من تأمل كتاب مسلم في الكنى علم أنه منقول من كتاب محمد البخاري، حذو القذة بالقذة، وتجلد في نقله حق الجلادة إذ لم ينسبه إلى قائله اهـ. وإذا نظرت في الكتابين تجد موافقة في الغالب، لأن من عادتهم في الترجمة إذا كانت مبنية على الإيجاز، أن يذكروا أشهر شيخ للمترجم، وأشهر راوٍ عنه، وهذا قد تتفق فيه الأنظار، على أنَّ مسلماً قد ذكر في كتابه تراجم أهملها البخاري.

وإن كنت لا أحمل كلام ابن عبدويه على كامل الجدية، لأن أبا زرعة وأبا حاتم أجل من أن ينفسا على البخاري كتابه، والظاهر أنَّ أبا محمد لم يجمعه إلاً بعد وفاتهما، مع أنه قد شحن كتابه بجملة صالحة عن نقاد آخرين، ومما يدل على استقلاليته بتأليف الكتاب ما ذكر أبو سعد عبدالله بن محمد الرازي أنَّ يوسف بن الحسين دخل على ابن أبي حاتم وبين يديه كتاب الجرح والتعديل، فقال له: يا أبا محمد، كم من قوم قد حطوا رحالهم في الجنة وأنت قاعد في الدنيا تغتابهم؟ قال: فبكى أبو محمد، وقال: لو كنت سمعت هذا الكلام منك قبل هذا لما صنعت الكتاب، وللقصة رواية أخرى، التقييد لابن نقطة: ص٣٣٣.

وقال أبو أحمد: رحم الله الإمام محمد بن إسماعيل فإنه ألف الأصول وبيّن للناس، وكل من عمل بعده فإنما أخذ من كتابه، كمسلم بن الحجاج، فرق كتابه في كتبه، وتجلّد فيه حق الجلادة حيث لم ينسبه إلى قائله، ولعلَّ من ينظر في تصانيفه لا يقع فيها ما يزيد إلاَّ ما يسهل على من يعدّه عدّاً، ومنهم مَن أخذ كتابه فنقله بعينه إلى نفسه، كأبي زرعة وأبي حاتم، فإن عاند الحق معاند فيما ذكرت، فليس يخفى صورة ذلك على ذوي الألباب[1].

قال الذهبي:

قيل: أنَّ بعض العلماء نازعه أبو عبدالله بن البيع في عمر بن زرارة وعمرو بن زرارة، وقال: هما واحد، قال: فقلت لأبي أحمد: ما تقول فيمن جعلهما واحداً؟ قال: من هذا الطبل[2].

ومعرفة أبي أحمد بالرجال لا تنكر، وكلامه تجده مبثوثاً في كتابه: الكنى.

أعماله وما تقلّد من وظائف:

ذكر أبو عبدالله الحاكم أنَّ أبا أحمد كان أول أمره مقدماً في العدالة، قال: وشهد بنيسابور سنة خمس عشرة وثلثمائة، فعدله أبو عمرو الحيري، ولم يزل مقبولاً إلى أن قلّد القضاء في مدن كثيرة بخراسان[3]. وأول ما تولى القضاء في تلك المدن سنة **٣٣٣**، ثم قلّد قضاء الشاش سنة **٣٣٦** على التقريب، فحكم بها أربع سنين وأشهراً.

ثم تحول إلى طوس سنة **٣٤٠** فبقي قاضياً إلى سنة خمس وأربعين، عاد بعدها إلى نيسابور مستعفياً عن القضاء والتزكية، مكبّاً على التصنيف والتحدّيث.

---

(١) الإرشاد للخليلي: **٩٦٢/٣ ـ ٩٦٥**، وانظر: تعليق المحشي هناك ففيه فوائد.

(٢) السير: **٣٧٣/١٦**.

(٣) تاريخ دمشق: **١٥٦/٥٥**.

وكان لتوليه القضاء سبب لطيف ينم عن حفظ وحسن استذكار.

قال أبو عبدالرحمٰن السلمي: سمعت أبا أحمد الحافظ يقول: حضرنا مع الشيوخ عند نوح بن نصر أمير خراسان، فقال للشيوخ: من يحفظ منكم حديث أبي بكر في الصدقات؟ فلم يكن فيهم من يحفظه، وكان علي خلقان في آخر الناس، فقلت للوزير: أنا أحفظ الحديث، فقال: ها هنا فتى من نيسابور يحفظه، قال: فخطوني على أصحاب الطيالسة، فرويت الحديث، فقال: مثل هذا لا يضيع وولاني قضاء الشاش[1].

وهذا حديث أبي بكر في الصدقات طويل، يحتاج إلى مراجعة وتعهد كي لا تختلط الفرائض، وكون أبي أحمد يرويه عن ظهر قلب دون سابق إخطار فشيء يخضع له.

وكان رحمه الله شديد الاعتناء بالوقت، قلَّ أن يفوِّت شيئاً منه في غير تحصيل، ويوم أن كان قاضياً كان يأتي بالكتب والمصنفات إلى دار القضاء، لينظر فيها وقت فراغه.

قال أبو عبدالله الحافظ: دخلت طوس وهو على قضائها، فكنت أدخل عليه والمصنفات بين يديه فيقضي بين اثنين فإذا تفرغ أقبل على التصنيف[2].

مشايخه:

لأبي أحمد رحلة طويلة، وليس بدعاً على من ارتحل وشام الناس وشافههم أن يسمع من خلق كثير، وفي جزئين من الفوائد حدّث عن سبعة وستين شيخاً من بلاد متباينة:

١ - أبو القاسم إبراهيم بن السري بن يحيى التميمي، سمع منه بالكوفة: (العبر في خبر من غبر ١/٤٦١).

(١) تاريخ دمشق: ١٥٧/٥٥، السير: ٣٧٢/١٦، اللسان: ٥/٧، ٦.

(٢) تاريخ دمشق: ١٥٦/٥٥، السير: ٣٧٢/١٦، اللسان: ٦/٧.

٢ - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد العمري، قال محمد بن أحمد بن حماد الحافظ: كان أحد الوجوه، تكلّم فيه بالكوفة وبغداد، وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر مات سنة ٣٢٠: (ميزان الاعتدال: ٦٢/١، المقتنى: ٧٢/١، الكنى: ١٨٥/١)، وسماع أبي أحمد منه بالكوفة.

٣ - أبو العباس إبراهيم بن محمد الفرائضي، سمعه ببياس[1].

٤ - أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب القرشي، مسند الشام، وسماع أبي أحمد منه بمشغرى: قال في: (معجم البلدان: ١٣٤/٥): . . قرية من قرى دمشق من ناحية البقاع.

وكانت وفاة أبي الجهم سنة ٣١٧ وفي: (تذكرة الحفاظ: ٨٠٣/٣) أنه توفي سنة ٣١٩.

٥ - أبو الطيب أحمد بن عبدالله الدارمي، ذكره أبو أحمد في: (الكنى) والذهبي في: (المختصر: ٣٣١/١)، وسماع أبي أحمد منه بأنطاكية. وفي: (مقدمة الكنى للحاكم: ١٠٤/١) سماه المحقق: أحمد بن عبيدالله (مصغراً) وهو خطأ.

٦ - أبو العباس أحمد بن عبدالله بن سابور الدقيقي[2] الحافظ الثقة توفي سنة ٣١٣ عن نيف وتسعين سنة، وسماع أبي أحمد منه ببغداد.

٧ - أبو بكر أحمد بن محمد الجواربي، ذكره السمعاني في: (الأنساب: ١٠٢/٢)، وسماع أبي أحمد منه بواسط.

٨ - أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبيد الطوابيقي، سمعه بطرسوس.

---

(١) هي: بليدة بالشام من أرض فلسطين، الأنساب: ٤٢٥/١، وفي معجم البلدان: مدينة صغيرة شرقي أنطاكية وغربي المصيصة.

(٢) روى عنه حديثين في الفوائد، وقد تصحف اسمه في الحديث (٤٣) إلى: محمد، وهو على الصواب في حديث (٩)، ترجمته في السير: ٤٦٢/١٤.

٩ ـ أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي الحافظ ابن جَوْصَا، سمعه بدمشق[١].

١٠ ـ أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني، المحدّث الكبير الثقة توفي سنة **٣١٤**، وسماع أبي أحمد منه بدمشق، وقد ذكره في: (الميزان تمييزاً: **١٤٩/٢**) ووثقه.

١١ ـ أبو عبدالله بكر بن محمد بن إبراهيم الصوفي، سمعه بالمصيصة.

١٢ ـ أبو القاسم جعفر بن محمد بن المغلس، وثقة الدارقطني، توفي سنة **٣١٩**، وسماع أبي أحمد منه ببغداد (تاريخ بغداد: **٢١١/٧**).

١٣ ـ أبو علي الحسن بن محمد الكلابي، كذا ورد في أصل المخطوط، وصحح في الهامش إلى الحسين، ولم أتحققه وسماعه منه بحلب (انظر: ح١٨).

١٤ ـ أبو علي الحسين بن محمد السكوني، كذا ورد اسمه في المخطوط، و: (تاريخ دمشق: **١٥٥/٥٥**، والكنى: **١٠٥/١**، وفي الكامل لابن عدي: **٣٨٧/٦**) سماه: الحسين بن إبراهيم السكوني.

١٥ ـ أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، سمعه ببغداد.

١٦ ـ أبو عروبة الحسين بن أبي معشر السلمي، قال أبو أحمد في: (الكنى): كان من أثبت من أدركنا وأحسنهم حفظاً، يرجع إلى حسن معرفة بالحديث والفقه والكلام، مات سنة **٣١٨**، وسماع أبي أحمد منه بحران (السير: **٥١٠/١٤**).

قال أبو عبدالله الحافظ: سمعت أبا أحمد يقول: قال لي أبو عروبة بحران: يا أبا أحمد بلغني أنَّ ببغداد شيخاً يروي عن محمد بن يحيى

---

(١) وردت تسميته في الأصل: أحمد بن محمد بن عمير.. وهذا خطأ من الناسخ، فقد سمّاه أبو أحمد على الصواب في شعار أهل الحديث: ص٦٠، ٨٩، وانظر: تاريخ دمشق: **١٥٧/٥٥**.

القطيعي، عن عاصم بن هلال البارقي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ النبيّ ﷺ قال: «**لا طلاق ولا عتق فيما لا يملك**»، فقلت: نعم، حدّثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد عن محمد بن يحيىٰ به، فقال لي: يا أبا أحمد لم تصنع شيئاً، لو كان هذا الحديث عند أيوب عن نافع لاحتج به الناس منذ مائتي سنة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده[1].

١٧ ـ أبو الطيب الحسين بن موسى الرقي، سمعه بأنطاكية وقد ذكره في: (الكنى)، وهو في: (المقتنى للذهبي: ٣٣١/١)، وترجمهُ ابن أبي العديم في: (بغية الطلب: ص٢٧٩١).

١٨ ـ أبو بكر الخليل بن أحمد بن الخليل الواسطي، سمعه بها، وجاء اسمه في: (الكنى: ٢١٦/٢) تأليف أبي أحمد: الخليل بن محمد.

١٩ ـ أبو القاسم سعيد بن سعدان الكاتب، قال الخطيب: كان صدوقاً، وسماع أبي أحمد منه ببغداد، توفي سنة ٣١٣، (تاريخ بغداد: ١٠٥/٩).

٢٠ ـ أبو عثمان سعيد بن عبدالعزيز الحلبي، المحدّث الصدوق الزاهد، قال أبو أحمد: كان من عباد الله الصالحين، مات سنة ١٧ أو ٣١٨، (السير: ٥١٤/١٤).

٢١ ـ أبو الأزهر صدقه بن منصور الكندي، سمعه بحران، قال أبو أحمد في: (الكنى: ٤١٦/١): رأيت أبا عروبة سيىء الرأي فيه.

٢٢ ـ أبو الخليل العباس بن خليل الطائي، قال أبو أحمد في: (الكنى: ٣٣٠/٤): فيه نظر، وسمعه أبو أحمد بحمص، مترجم في: (الميزان: ٣٨٣/٢)، ولم يزد على قول أبي أحمد.

٢٣ ـ العباس بن الحسن بن خشيش العنبري سمع منه بحلب، ذكره في: (الكنى: ١٠٦/١).

---

(١) الإرشاد: ٤٥٩/١، ٤٦٠.

٢٤ ـ أبو محمد عبدالرحمٰن بن إسماعيل الكوفي سمعه بدمشق، وفات ابن عساكر ذكره.

٢٥ ـ أبو محمد عبدالرحمٰن بن عبيدالله المفيد، سمع منه بحلب وهو مترجم في: (السير: ٣٠٧/١٤) باختصار، وذكره في: (تهذيب التهذيب: ٢٥٥/٦) تمييزاً.

٢٦ ـ أبو محمد عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس الرازي الإمام ابن الإمام أبي حاتم، توفي سنة ٣٢٧، وسماع أبي أحمد منه بالري.

٢٧ ـ أبو العباس عبدالرحمٰن بن محمد بن حماد الطهراني، محدّث ابن محدّث، سمعه أبو أحمد بالري (الأنساب: ٨٦/٤).

٢٨ ـ أبو سعيد عبدالرحمٰن بن محمد بن علي بن زهير القرشي، مات سنة ٣١٦، وسماع أبي أحمد منه بجرجان (تاريخ جرجان: ص٢٥٧).

٢٩ ـ أبو القاسم عبدالصمد بن سعيد الكندي، إمام مصنف توفي سنة ٣٢٤، وسماع أبي أحمد منه بحمص، ترجمته في: (السير: ٢٦٦/١٥).

٣٠ ـ أبو الفضل عبدالله بن إبراهيم البزاز، سمعه بأنطاكية.

٣١ ـ أبو محمد عبدالله بن زيدان البجلي الإمام الثقة العابد، توفي سنة ٣١٣، وسماع أبي أحمد منه بالكوفة (السير: ٤٣٧/١٤).

٣٢ ـ أبو بكر عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث، الحافظ ابن الحافظ، وكان أبو أحمد يجلّه وقد سمعه ببغداد، توفي سنة ٣١٦.

٣٣ ـ أبو القاسم عبدالله بن محمد بن العباس البزار، سمعه ببغداد.

٣٤ ـ أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي الحافظ، سمعه ببغداد، توفي سنة ٣١٧.

٣٥ ـ أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الجرجاني، الحافظ الكبير، سمع منه بجرجان، توفي سنة ٣٢٣ عن نيف وثمانين.

٣٦ ـ أبو القاسم عبدالوهاب بن عيسى بن أبي حية وراق الجاحظ، وثقه الدارقطني، توفي سنة ٣١٩، سمعه أبو أحمد ببغداد (تاريخ بغداد: ٣٠/١١).

٣٧ ـ أبو الحسن علي بن عبدالحميد الغضائري، سمعه بحلب وهو إمام ثقة عابد (الأنساب: ٢٩٩/٤).

٣٨ ـ أبو الحسن علي بن محمد بن مبشر الواسطي، كذا وقعت تسمية أبيه في الأصل المخطوط والصحيح فيه: عبدالله، وبذلك ترجم في: (السير ٢٥/١٥)، وهو شيخ للدارقطني يكثر عنه في: (السنن ـ سنن الدارقطني: ٢٠٦/١)، مات سنة ٣٢٤، وعلى الصواب ورد ذكره في: (الكنى للحاكم: ٣٦٧/٣).

٣٩ ـ أبو معشر الفضل بن محمد بن حماد السُّلَمي، سمعه بحران.

٤٠ ـ أبو الحسن القاسم بن محمد بن عبدالرحمٰن الجُدِّي، سمعه بمكة وترجمه في: (الأنساب: ٣٢/٢) بالرواية عن ابن أبي الشوارب فحسب.

٤١ ـ أبو عبدالله محمد إبراهيم البطال اليماني، سمعه بالمِصِّصَية، ترجمه ابن عساكر (٢٤٦/٥١) كان حياً سنة ٣١٦.

٤٢ ـ أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبَلي، المحدّث الصدوق، مسند مكة، وبها سمعه أبو أحمد، توفي سنة ٣٢٢، (السير: ٩/١٣).

٤٣ ـ أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الرفاء الجرجاني، سمعه بها، وهو مقرىء محدّث، وفد إليهم من الري، مات سنة ٣١٣، (تاريخ جرجان: ص٤٠٢).

٤٤ ـ أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي، ليس في شيوخ أبي أحمد أضعف منه، وهو متروك، وقد روى عنه في: (الفوائد) حديثين منكرين: (١٠، ٧٧).

٤٥ ـ أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، سمعه بطبرستان وهو ثقة حافظ، توفي سنة نيف وعشرة (السير: ٤٠٧/١٤).

٤٦ ـ أبو العباس محمد بن أحمد بن سلم الرقي، سمعه بحران.

٤٧ ـ أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى العُصْفُري، أصله بغدادي، نزح إلى طرطوس وبها سمعه أبو أحمد (الأنساب: ٢٠٣/٤).

٤٨ ـ أبو بكر محمد بن أحمد بن المستنير، سمعه بالمصِّيصة، ووصفه أبو أحمد بالحفظ في: (عوالي مالك: ص١١٢)، وذكره في: (الكنى: ٢٢٥/٢)، وهو مترجم في: (بغية الطلب: ١٤٤٣/٣).

٤٩ ـ أبو الحسن محمد بن جعفر الخوارزمي، سمعه ببغداد.

٥٠ ـ أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي، سمع منه بالكوفة وهو إمام حجة، وثقه الدارقطني، توفي سنة ٣١٥.

٥١ ـ أبو يوسف محمد بن سفيان الصفار المصيصي، سمعه بها، ذكره السمعاني في: (الأنساب: ٣١٧/٥).

٥٢ ـ أبو الحسين محمد بن صالح الصيمري، سمع منه بالري.

٥٣ ـ أبو جعفر محمد بن عبدالحميد الفرغاني يلقب زريق، وكان معلماً، ترجمه الصفدي بالضرارة في: (نكت الهيمان: ص٢٥٤)، توفي سنة ٣١٧، وسماع أبي أحمد منه بدمشق (تاريخ دمشق: ٧٠/٥٤).

٥٤ ـ أبو عبدالرحمٰن محمد بن عبدالله البيروتي الحافظ، يلقب مكحول، توفي سنة ٣٢٠.

٥٥ ـ أبو المغيث محمد بن عبدالله بن العباس الحماوي، سمعه بحماة من أرض الشام، وقال: فيه نظر اهـ (الميزان: ٦٠٦/٣).

٥٦ ـ أبو عبدالله محمد بن عمرو بن الحسن الأشعري، سمعه بحمص.

٥٧ ـ أبو الحسن محمد بن الفضالة بن الصقر الدمشقي، سمعه بها، قال أبو أحمد: فيه نظر، توفي سنة ٣١٥ (تاريخ دمشق: ٨٥/٥٥).

٥٨ ـ أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني، المحدّث الصدوق، سمعه بدمشق، توفي سنة ٣١٥.

٥٩ ـ أبو عمرو محمد بن القاسم بن سنان الدقاق، كذا ورد اسمه في حديث: (٥٦) موافقاً لما في: (الأنساب ٣١٧/٥)، وصحف في حديث: (٣٧) إلى أبي عمران محمد بن القاسم بن سيار.

٦٠ ـ أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي الباغندي الحافظ، توفي سنة ٣١٢، وسمع أبي أحمد منه ببغداد.

٦١ ـ محمد بن مروان بن عبدالملك البزاز الدمشقي، كذا سماه في: (الفوائد)، وفي: (شعار أهل الحديث)، قال الذهبي: هو محمد بن خريم العقيلي نسبه إلى جد جده (السير: ٤٢٩/١٤، ٣٧١/١٦)، وقد سماه على الصواب في: (الكنى: ٢٢٤/٢)، توفي سنة ٣١٦ وهو من أبناء التسعين.

٦٢ ـ أبو عبدالله محمد المسيب الأرغياني الحافظ، سمع منه بنيسابور، توفي سنة ٣١٥.

٦٣ ـ أبو بكر محمد بن هارون بن حميد التاجر، يعرف بابن المجدر، وثقه الخطيب (تاريخ بغداد: ٣٥٧/٣)، توفي سنة ٣١٢، وسماع أبي أحمد منه ببغداد، وقد أكثر عنه في: (العوالي).

٦٤ ـ أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر الهروي حافظ جوال، توفي سنة ٣٣٠، سمعه بدمشق، ترجمته في: (السير: ٢٥٢/١٥).

٦٥ ـ أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي، ثقة فاضل، وقد تصحف اسم أبيه في المخطوط (ح٧) إلى أبي القاسم، وهو على الجادة في (ح٤٧)، توفي سنة ٣١٤، وسماع أبي أحمد منه ببغداد (السير: ٤٦٥/١٤).

٦٦ ـ أبو محمد يحيىٰ بن محمد بن صاعد، الحافظ الكبير، سمع منه ببغداد، توفي سنة ٣١٨.

٦٧ ـ أبو بكر يوسف بن يعقوب المقري، سمعه بواسط، وكان قدم بغداد وحدّث بها، توفي سنة ٣١٤ (تاريخ بغداد: ٣٢١/١٤).

ومن مشايخه الذين لم تقع لهم رواية في هذين الجزئين.

٦٨ ـ أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجي، المحدّث الثقة، ترجمه الذهبي في: (السير: ٤٠٥/١٤)، وأرخ وفاته سنة **٣١٣**.

٦٩ ـ أبو العباس محمد بن شَادِل المقرىء، قال أبو سعيد المؤذن: توفي سنة **٣٠٩**، وقال طاهر الوراق: توفي سنة **٣١١**، فعلى الأول يكون أقدم شيوخ أبي أحمد وفاةً (السير: **٢٦٣/١٤**).

٧٠ ـ إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، صاحب الصحيح، توفي سنة **٣١١**.

٧١ ـ أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم النيسابوري، الإمام المحدّث الجليل، قال أبو عبدالله الحاكم: حدّث في الإسلام ستاً وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه، توفي سنة **٣٤٦** (تذكرة الحفاظ: **٨٦٠/٣**) وهو من صغار شيوخ أبي أحمد.

وكان أبو أحمد يأتيه في مسجده ويسمع منه، ومن طرائف ما نقل أبو أحمد عنه قال: حضرت أبا العباس يوماً في مسجده، فخرج ليؤذن لصلاة العصر، فوقف موضع المئذنة، ثم قال بصوت عال: أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي، ثم ضحك وضحك الناس، ثم أذن[1].

٧٢ ـ أبو عمران موسى بن العباس الجوني الحافظ المسند، توفي سنة **٣٢٣**، قال الحاكم: هو حسن الحديث بمرة (التذكرة: **٨١٨/٣**).

٧٣ ـ أبو العباس محمد بن إسحاق السراج الإمام الحافظ، توفي سنة **٣١٣** بنيسابور (السير: **٣٨٨/١٤**).

٧٤ ـ أبو العباس عبدالله بن عتاب الزفتي، قال أبو أحمد: رأيناه ثبتاً، مات في رجب سنة **٣٢٠** (السير: **٦٤/١٥**).

٧٥ ـ أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس، ذكر ابن نقطة في: (التقييد:

---

(١) الأنساب للسمعاني: **٢٩٧/١**، السير للذهبي: **٤٥٨/١٥**.

ص١٠٣): أنَّ أبا أحمد سمع منه بنيسابور، وقال في: (شذارت الذهب: ٣٦٥/٢): . . . أنفق أموالاً جليلةً في طلب العلم، ولما قدم البخاري نيسابور نزل عنده، كان يفهم ويذاكر. . وقد ترجمه الخليلي في: (الإرشاد: ٨٥٨/٣).

٧٦ - سعيد بن هاشم بن زيد، ذكره ابن نقطة فيمن سمعهم أبو أحمد بالشام (التقييد: ص١٠٤).

٧٧ - أبو الليث سلم بن معاذ التميمي الدمشقي، قال أبو أحمد: كان سلم ثقة ثبتاً (تهذيب تاريخ دمشق: ٢٤١/٦)، وقد حدّث عنه في: (شعار أهل الحديث) بحديث واحد: (ص٧٠).

٧٨ - أبو العباس أحمد بن عبدالرحمٰن القلانسي روى عنه في: (شعار أهل الحديث: ص١٥٥) وكان سماع أبي أحمد منه بالري كما ذكر ابن عساكر (تاريخ دمشق: ١٥٥/٥٥).

٧٩ - أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم المدائني الأنماطي، نزيل بغداد وثقه الدارقطني، توفي سنة ٣١١ (السير: ٤٣٧/١٤).

٨٠ - أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه، الإمام العدل الثقة، وُلِدَ سنة ٢٥٨ (السير: ٣٩٨/١٥، شذرات الذهب: ٣٤٨/٢).

٨١ - أبو جعفر عمر بن أحمد بن علي الجوهري، الحافظ الثقة، قدم عليهم حاجاً من مرو فسمع منه أبو أحمد (شعار أصحاب الحديث: ص٥٨، الكنى: ٢٦٣/٣)، مات سنة ٣٢٥.

٨٢ - محمد بن أحمد بن زهير القيسي، سمع منه بطوس، وهو حافظ كبير، توفي سنة ٣١٧، وقد نيف على الثمانين (السير: ٤٩٣/١٤).

٨٣ - أبو عبيدة أحمد بن عبدالله بن ذكوان، سمعه بدمشق، ذكره الحافظ ابن عساكر في: (تاريخ دمشق: ١٥٥/٥٥).

٨٤ - أبو بكر محمد بن عبدالسلام بن عثمان الفزاري، سمعه بدمشق.

٨٥ ـ أبو بكر القاسم بن عيسى العصار، سمعه بدمشق أيضاً ذكره ابن عساكر في عداد شيوخ أبي أحمد، وترجمه السمعاني في: (الأَنْسَاب ١٩٩/٤).

٨٦ ـ أبو عمرو عبدالله بن عثمان العثماني، سمعه ببغداد.

٨٧ ـ أبو العباس محمد بن عبيد بن يوسف الصفار، سمعه بالكوفة.

٨٨ ـ أبو القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقرىء (غاية النهاية: ٣٥٢/١)، بقي إلى سنة ٣١٠.

٨٩ ـ أبو الهيثم محمد بن أبي ثابت، ذكرهم ابن عساكر في عداد شيوخ أبي أحمد.

٩٠ ـ محمد بن أحمد بن الحسن بن خراش، وسيأتي ذكره قريباً، قال الذهبي: تكلّم فيه أبو القاسم البغوي، وكان سيىء الرأي فيه (الميزان: ٤٥٩/٣)، قلت: أبو القاسم من أقرانه، وكلام الأقران يطوى ولا يروى، ولم أقف له على تاريخ وفاة.

٩١ ـ أبو الطيب محمد بن أحمد بن عيسى الرسعني، وهو متهم قاله في: (الكنى)، وعنه في: (الميزان: ٤٥٨/٣).

٩٢ ـ أبو بكر محمد بن جعفر بن رميس القصري، سمعه بالقصر (قصر ابن هبيرة) ترجمه السمعاني في: (الأنساب: ٥١٣/٤)، وأرخ وفاته سنة ٣٢٦، قال أبو بكر: بعت صف الحدادين ببغداد بثلاثة آلاف دينار فأنفقتها كلها على الحديث اهـ، وقد روى عنه أبو أحمد في: (العوالي: ص٥٧).

٩٣ ـ أبو الحسن علي بن المبارك المروزي، سمعه ببغداد وروى عنه في: (العوالي: ص٥٨).

٩٤ ـ أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف الحافظ القهستاني، توفي سنة ٣١٣ (السير: ٣٠٤/١٤) روى عنه أبو أحمد في: (العوالي: ص٥٩، ٦٦).

٩٥ ـ أبو الحسين صالح بن محمد بن يونس الهروي، سمعه ببغداد، وروى عنه في (العوالي: ص٨٢، ٨٤).

٩٦ ـ أحمد بن يعقوب بن يوسف، كذا ورد في (عوالي مالك: ص٨٨)، وأخشى أن يكون صحف عن محمد بن يعقوب... وهو الأصم.

٩٧ ـ أبو جعفر محمد بن عبدالرحمٰن الأَرْزَنَاني، توفي سنة **٣٢٢**، وقد ناهز الثمانين (السير: **١٥/٢٧٠**).

٩٨ ـ أبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الخرشي الحيري، قال الذهبي: كان صدراً معظماً، وعالماً محتشماً، توفي سنة **٣١٧** (السير: **١٤/٤٩٢**)، روى عنه في (العوالي: ص٩٨).

٩٩ ـ أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، سمع منه بسمرقند، روى عنه في (العوالي: ص١١٤)، انظر له (تاريخ بغداد: **٣/٢١٧**).

١٠٠ ـ أبو القاسم علي بن شعيب، و:

١٠١ ـ هارون بن عبدالله، روى عنهما حديثاً في (العوالي: ص١١٥).

وقد استخرج محقق كتاب (الكنى) مشايخ أبي أحمد الذين روى عنهم في (الكنى)[1] وهم ـ سوى من ذكرنا ـ:

١٠٢ ـ أبو معشر إبراهيم بن إسحاق النصيبي.

١٠٣ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر بن سنيد.

١٠٤ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر بن الوليد النيسابوري.

١٠٥ ـ أبو العباس إبراهيم بن محمد المصيصي.

١٠٦ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدالجبار الهاشمي.

١٠٧ ـ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن مسلم بن ورارة.

---

(١) مقدمة كتاب الكنى: /١٠٣ ـ ١١٢.

١٠٨ ـ أبو بكر أحمد بن جعفر بن نصر العدل.

١٠٩ ـ أبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشي النيسابوري.

١١٠ ـ أبو علي أحمد بن عمر بن يزيد المحمد أباذي.

١١١ ـ أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي.

١١٢ ـ أبو حفص أحمد بن محمد بن حفص الوصابي.

١١٣ ـ أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي حمدان الكوفي.

١١٤ ـ أبو الحارث أحمد بن محمد بن سعيد الدمشقي.

١١٥ ـ أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني.

١١٦ ـ أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي شيبة البغدادي.

١١٧ ـ أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالله الواسطي.

١١٨ ـ أبو ميمون أحمد بن محمد بن ميمون الحلبي.

١١٩ ـ أبو الحسن أحمد بن محمد بن يحيى العسكري.

١٢٠ ـ أبو سهل أحمد بن محمد بن يزيد الفارسي.

١٢١ ـ أبو يعقوب إسحاق بن يعقوب الوراق.

١٢٢ ـ أبو علي إسماعيل بن العباس الوراق.

١٢٣ ـ أبو النضر بكر بن محمد بن إسحاق البزاز السلمي البغدادي.

١٢٤ ـ الحسن بن أحمد بن سلم الرواساني.

١٢٥ ـ أبو علي الحسن بن صخر بن بهرام.

١٢٦ ـ أبو علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي.

١٢٧ ـ أبو صالح شعيب بن إبراهيم البيهقي.

١٢٨ ـ أبو عمرو عبدالرحمٰن بن عمرو الرحبي.

١٢٩ ـ عبدالله بن جامع بن زياد الحلواني.

١٣٠ ـ أبو القاسم عبدالله بن محمد المديني المصيصي.

١٣١ ـ أبو القاسم عبدالله بن محمد بن بكر.

١٣٢ ـ أبو محمد عبدالله بن محمد بن الشرقي.

١٣٣ ـ أبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم الإسفرايني.

١٣٤ ـ أبو الحسن علي بن فضل بن طاهر البلخي.

١٣٥ ـ علي بن كثير.

١٣٦ ـ علي بن نصر بن أحمد.

١٣٧ ـ أبو القاسم عمر بن عبدالله الزيادي.

١٣٨ ـ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز الأنماطي.

١٣٩ ـ محمد بن أحمد الأسد أباذي.

١٤٠ ـ أبو الفضل محمد بن أحمد السلمي.

١٤١ ـ أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب البلخي.

١٤٢ ـ أبو بكر محمد بن أحمد بن دلوية الدقاق.

١٤٣ ـ أبو بكر محمد بن أحمد بن مسعود الحلبي.

١٤٤ ـ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن مسعود البزشي.

١٤٥ ـ أبو بكر محمد بن أحمد بن منصور الخزيمي.

١٤٦ ـ أبو عبيدالله محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي.

١٤٧ ـ أبو بكر محمد بن بركة بن الفرداج الحميري.

١٤٨ ـ أبو الطيب محمد بن جعفر الديباجي.

١٤٩ ـ أبو جعفر محمد بن الحسن اللبان المقرىء.

١٥٠ ـ أبو علي محمد بن الحسين الغلابي.

١٥١ ـ أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري (بغية الطلب: ٣٤٣٨/٧).

١٥٢ ـ محمد بن زكريا الغلابي.

١٥٣ ـ أبو علي محمد بن سعيد الحراني.

١٥٤ ـ محمد بن صالح بن هاني.

١٥٥ ـ أبو جعفر محمد عبدالرحمٰن الضبي.

١٥٦ ـ أبو علي محمد بن عبدالوهاب الثقفي.

١٥٧ ـ أبو الفضل محمد بن علي بن الحسن بن حرب القاضي الرقي.

١٥٨ ـ أبو زكريا محمد بن عيسى التستري.

١٥٩ ـ أبو عبدالله محمد بن القاسم بن جناح الواسطي.

١٦٠ ـ أبو عبدالله محمد بن محمد النحوي.

١٦١ ـ أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار.

١٦٢ ـ أبو بكر محمد بن يعقوب البيكندي.

١٦٣ ـ أبو حاتم مكي بن عبدان (الإرشاد للخليلي: ٨٣٦/٣).

١٦٤ ـ موسى بن إسماعيل.

١٦٥ ـ أبو عمران موسى بن زكريا التستري.

١٦٦ ـ يحيىٰ بن عبدالملك.

١٦٧ ـ يحيىٰ بن محمود البرنوذي.

١٦٨ ـ أبو الفضل يعقوب بن يوسف السرمقاني.

١٦٩ ـ أبو الفضل يعقوب بن يوسف العاصمي.

وفي: (الإرشاد للخليلي: ٩٧٢/٣)، ذكر لأبي أحمد رواية عن:

١٧٠ ـ أبي علي الحسين بن داود بن سليمان، وقال: ثقة له معرفة وحفظ، مات بعد ٣٠٣.

١٧١ ـ أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد البزاز البغدادي، نزيل حلب، ذكره في: (بغية الطلب: ٦٠٧/٣)، وهو مترجم في: (تاريخ بغداد: ٦٢/٤).

الرواة عنه:

كان أبو أحمد في الرحلة لسنوات طويلة، ثم تحول قاضياً، وأخيراً اعتزل وتفرغ للتصنيف والتحدّيث والعبادة.

وكان رحمه منقطعاً لهذه الأمور، وما زال يحدّث إلى قبل وفاته بأربعة أيام:

فقد قال أبو سعيد الكنجروذي: حدّثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ إملاءً، وهو آخر مجلس أملاه، ومات بعده بأربعة أيام، وهو يوم الخميس من أربع بقين من شهر ربيع الأول، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة[1].

فمن أشهر الرواة عنه:

١ ـ أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن البيع الحاكم النيسابوري، صاحب المستدرك، وكان كثيراً ما يدخل عليه، ويتعصب له، إلاً أنه قلّ ما حدّث عنه، توفي أبو عبدالله سنة ٤٠٥.

٢ ـ أبو سعد محمد بن عبدالرحمٰن الكنجروذي الأديب مسند خراسان، قال الذهبي: انتهى إليه علو الإسناد، وقد روى عن أبي أحمد غالب كتبه، توفي سنة ٤٥٣ (وسيأتي التعريف به).

٣ ـ أبو عبدالرحمٰن محمد بن الحسين السلمي، إمام الصوفية، صاحب التصانيف والسؤالات للدارقطني، توفي سنة ٤١٢.

---

(١) تاريخ دمشق: ١٥٩/٥٥، حيث ساقه بإسناده إلى: فوائد الحاكم.

٤ ـ أبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، الحافظ، توفي سنة **٤٥١**.

٥ ـ أبو الحسن علي بن حَمْشَاد[١]، العدل الحافظ الكبير، توفي سنة **٣٣٨** وهو من شيوخ أبي أحمد وروايته عن أبي أحمد من قبيل رواية الأصاغر عن الأكابر.

٦ ـ أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني، توفي سنة **٣٧٥**، قال السمعاني: كان فقيهاً فاضلاً حافظاً مكثراً من الحديث (الأنساب: **٣٣٩/٥**).

٧ ـ أبو بكر أحمد بن عبدالواحد بن أحمد البجلي المكي، ذكره ابن عساكر في عداد الرواة عنه.

٨ ـ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد اليزدي، الشهير بابن منجويه، الإمام المصنف، توفي سنة **٤٢٨** عن إحدى وثمانين سنة[٢]، وهو راوية كتاب: (الكنى) عن أبي أحمد، فإن ابن عساكر يرويه عن شيخه محمد بن أبي علي، عن أبي بكر الصفار، عن ابن منجويه، عن أبي أحمد الحاكم.

٩ ـ أبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي، إمام حافظ ذو رحلة واسعة، توفي سنة **٤١٣**[٣].

١٠ ـ أبو يعلى العلوي، ذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر ولم أتبيّنه.

١١ ـ أبو جعفر العزايمي، قرأ عليه: (عوالي مالك) سنة **٣٧٧**هـ (عوالي مالك: ص**٥٢**).

١٢ ـ أبو حفص بن مسرور.

١٣ ـ صاعد بن محمد القاضي، توفي سنة **٤٣١**.

---

(١) في بعض المصادر بالذال المعجمة، وبعضها بالإهمال والأكثر بالإعجام.

(٢) تذكرة الحفاظ: **١٠٨٥**.

(٣) تذكرة الحفاظ: **١٠٥٤**.

١٤ ـ أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني[١].

١٥ ـ جعفر الصائغ، وهذا قد حمل إجازة أبي أحمد إلى:

١٦ ـ الحافظ الخليلي، قاله في (الإرشاد: ٣/٨٤٧).

١٧ ـ عبدالرحمٰن بن محمد بن فضالة الحافظ[٢].

١٨ ـ أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ[٣].

١٩ ـ أبو بكر أحمد بن عبدالرحمٰن الشيرازي، روى عنه حديث رؤبة بن العجاج: أنه أنشد أبا هريرة أبياتاً[٤].

٢٠ ـ أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن أحمد الجصاص، روى من طريقه ابن أبي العديم، حديثاً عن أبي أحمد[٥].

ما قيل في الثناء عليه:

قد اتفقت ألسنة الحفاظ، ولهجت أقلامهم، بالثناء على هذا الإمام، وبتعديله وتزكيته، وكان أول من زكاه لأجل العدالة: الإمام أبو عمرو الحيري.

قال أبو عبدالله الحاكم: . . أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصنعة، وكان من الصالحين الثابتين على سنن السلف، المعتصمين بسنن المصطفى الذابين عن حريمهم، والمنصفين فيما نعتقده في أهل بيته وصحابته، شهد بنيسابور سنة خمس عشرة وثلاثمائة فعدله أبو عمرو الحيري، ولم يزل من المقبولين، إلى أن قلّد القضاء في مدن كثيرة بخراسان[٦].

---

(١) انظر مقدمة كتاب الأسامي والكنى ١/٣٤.

(٢) الإرشاد: ص٩٦٢.

(٣) الإرشاد: ٢/٧٩٤.

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب: ٨/٣٦٩٧.

(٥) ١٠/٤٦٥.

(٦) تاريخ دمشق: ٥٥/١٥٦، السير: ١٦/٣٧٢، التقييد: ص١٠٣.

وقال أيضاً: هو إمام عصره في هذه الصنعة، كثير التصنيف، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى[١].

قال الحافظ الخليلي: سمعت عبدالله بن أبي زرعة الحافظ يثني عليه،ويخرجه في تصانيفه (الإرشاد: ٣/٨٤٧).

وقال ابن الحوزي: أبو أحمد القاضي إمام عصره في صنعة الحديث[٢].

ومن إطراء الذهبي له: الإمام المحدّث الجهبذ الحافظ محدّث خراسان.

ما قيل في جرحه:

كان بين أبي أحمد وبين أبي علي الحسين الحافظ ما يكون بين أصحاب الصنعة الواحدة، فلذلك كان أبو علي يتمنع من زيارته لما ورد طوس قاضياً، ولولا أنَّ الجماعة أطروه على ذلك لأجل المذاكرة ما انصاع، وقد مرّ الخبر، وكان من شأن أبي علي أنه تكلّم في سماع أبي أحمد من ابن خراش، وطعن في أصوله، ثم ظهرت بعدُ مؤيدة لأبي أحمد، وكان ظهورها بتدبير من أبي عبدالله الحاكم.

قال أبو عبدالله الحافظ: قلت لأبي أحمد الحافظ: إنَّ أبا عبدالله بن أبي ذهل[٣] قد ألقى إليه ما كان جرى بينك وبين أبي علي الحافظ في سماعك من محمد بن أحمد بن الحسن بن خراش، فلو أذنت في حمله

---

(١) السير: ١٦/٢٣٧١، التذكرة: ٣١/٩٧٦.

(٢) المنتظم: ٧/١٤٦.

(٣) هو الحافظ أبو عبدالله بن محمد بن العباس العصمي الهروي، اشتهر بابن أبي ذهل، اختلف في اسمه والمثبت من السير: ١٦/٣٨٠، وفي التذكرة: ١٠٠٦، وتاريخ بغداد: ٣/ ١١٩. محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عصم كان من ذوي الأقدار العالية، في هراة وُلِدَ سنة ٢٩٤، توفي سنة ٣٧٨.

إلى ها هنا، وأمليت تلك الأحاديث من أصلك فشكرني على قولي، وقال: وكرامة، فحملت أبا عبدالله إليه ومعه جماعة من أهل الحديث، فأخرج كتابه بخط يده، الأصل العتيق المؤرخ، وأخرج أصل أخيه أبي الحسن بخطه، الذي كان أبو علي يقول: إنَّ المجلس إنما سمعه معي ومع أبي بكر بن الجعابي أبو الحسن قبل ورود أبي أحمد بغداد، فأمله علينا، وتأمل أبو عبدالله، فلما خرجنا قال لي أبو عبدالله: والله لو عرض هذا الأصل على أحمد بن حنبل وعلي بن المديني لرضياه، هذا أو نحوه[(١)].

قلت: فهذا يدفع ما توهم أبو علي من عدم صحة سماع الحاكم، والجرح لا يثبت بمثل هذه الأوهام والظنون.

ويذكر المترجمون إنَّ أبا أحمد تغيّر حفظه وساء قبل موته.

قال أبو عبدالله الحافظ: ـ تغيّر حفظ أبي أحمد لما كف[(٢)] ولم يختلط قط اهـ ـ.

فهذا تغيّر لا يضر، فالإنسان في زمن الشبيبة ليس كهو في حال الهرم ولما كف أبو أحمد كان قد أربى على التسعين وما عاش بعد فقد البصر إلاّ سنتين، ولم ينقل إلينا، ولا بلغنا أنه حدّث فيهما بحديث منكر، ولا أنه أخذ عليه تخليط، ولأجل هذه الضرارة الطارئة ترجمه الصفدي في: (نكت الهيمان)[(٣)].

وممن تكلم في أبي أحمد أبو الحسن القطان صاحب كتاب: (الوهم والإيهام)، فإنه قال: أبو أحمد الحاكم لا يعرف[(٤)].

---

(١) تاريخ دمشق: ١٥٨/٥٥، ١٥٩.

(٢) السير: ٣٧٣/١٦، والتقييد: ص١٠٢، وفي التذكرة: ٩٧٧: لما كبر.

(٣) نكت الهميان في نكت العميان: ص٢٧٠، ٢٧١، وفيه قال: كف بصره سنة سبعين، وهذا وهم منه أو تحريف من الناسخ، وإنما كف سنة ست وسبعين كما قال أبو عبدالله الحافظ، السير: ٣٧٢/١٦.

(٤) ذكر ذلك في آخر كتاب: بيان الوهم والإبهام، ونقله عنه ابن عبدالهادي في طبقات علماء الحديث: ١٧٠/٣.

وهي ضحكة أورده من أجلها الحافظ في: (اللسان)[1] وقال: تعقب بأنه إمام كبير، ومعروف بسعة الحفظ اهـ.

وفاته:

استقرّ المطاف بأبي أحمد في نيسابور سنة ٤٥، وبقي بها إلى أن وافاه أجله سنة ثمان وسبعين.

قال أبو عبدالله الحافظ: توفي أبو أحمد يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة: (**٢٤/٣/٣٧٨هـ**)، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، وصلّى عليه الرئيس أبو الفضل في ميدان الحسين بن معاذ، وخرج الأمير أبو الحسن للصلاة عليه، ودفن في داره في موضع كتبه وجلوسه للتصنيف، وقد كان أبو أحمد كف قبل ذلك بعشرين شهراً وتغيّر حفظه ولم يختلط قط[2].

وأما أبو سعد الأديب فإنه قال: توفي يوم الخميس لأربع بقين من ربيع الأول[3]: (**٢٦/٣/٣٧٨هـ**).

وهذا أضبط لأن أبا سعد كان ملازماً له إلى قبيل وفاته، وقد روى عنه مجلساً قبيل وفاته بأربعة أيام، أما أبو عبدالله فإنه كان غائباً يوم قضى[4].

ومن المنامات الصالحة التي رؤيت له:

ما حدّث أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ الزاهد المزكي يقول: رأيت أبا أحمد الحافظ في المنام كأنه في موضعٍ عالٍ مرتفع من الأرض، فقلت: ما ينتظر الحاكم؟ قال: مشايخ

---

(١) اللسان: ٥/٧.
(٢) تاريخ دمشق: ١٥٩/٥٥، السير: ٣٧٦/١٦.
(٣) تاريخ دمشق: ١٥٩/٥٥.
(٤) السير: ٣٧٦/١٦.

لنا قدِ تقدموا وأنا أنتظرهم، قال: فلم ألبث إلاَّ ساعة حتى رأيت شيخاً قد أقبل، فقلت: من هذا؟ قال: أبو حامد بن الشرقي.

قال أبو عبدالله: وسمعت إسماعيل بن إبراهيم الفقيه يقول: رأيت أبا أحمد الحافظ في المنام، فقلت: أي الفرق أكثر أو أسرع نجاةً عندكم؟ فأشار بأصبعه السبابة فقال: أنتم[1].

يريد بذلك أهل الحديث، والله أعلم.

مؤلفاته:

وُصِفَ أبو أحمد بكثرة التصنيف، وصفه بذلك صاحبه أبو عبدالله الحاكم، ولعلّ مما ساعده على إنجاز هذه المصنفات انقطاعه بنيسابور عن تقلّد الوظائف، وتفرّغه للعبادة والتصنيف لأكثر من ثلاثين سنة، ولكن كثيراً من هذه المصنفات لم تسلم من غوائلِ الأيام، ولم يبق لنا منها إلاَّ العنوان في تضاعيف كتب أخرى، وإلاَّ الحسرات على فوات هذه المصنفات.

قال الإمام الخليلي: صاحب تصانيف عجيبة، صنّف في: (الكنى) سبعين جزءاً، وله من التصانيف غير ذلك، رضيها العلماء[2].

فمن مصنفاته التي لم تبلغنا:

١ ـ ٢ ـ ٣: المستخرج على صحيح البخاري ومسلم وجامع أبي عيسى كلٌّ بمفرده، وليس بدعاً أن يصنع مستخرجاً على الشيخين، فهذا باب سبق للعلماء كسره، ولكن أن يعمل مستخرجاً على جامع أبي عيسى دون باقي الكتب فلمكانة كانت للترمذي عند أبي أحمد.

قال أبو عبدالله الحاكم: دخلت عليه مرّة فقال لي: سمعت عمر بن

---

(١) تاريخ دمشق: ١٥٩/٥٥.

(٢) الإرشاد للخليلي: ٨٤٧/٣.

علك يقول: مات محمد بن إسماعيل ولم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى الترمذي في العلم والزهد والورع، بكى حتى عمي[1].

والمستخرج في الأصل: لا يختص بالصحيحين.

٤ ـ كتاب: (المخرج على كتاب المزني).

٥ ـ كتاب: (العلّل).

٦ ـ كتاب: (الشروط).

٧ ـ وذكر أبو عبدالله الحافظ: أنَّ أبا أحمد صنّف الشيوخ والأبواب، والمراد بتصنيف الشيوخ: جمع حديث شيوخ مخصوصين، كل واحد منهم على انفراده، وعند أهل الحديث أنَّ الأصول دائرة على سفيان الثوري وشعبة ومالك وحماد بن زيد وابن عيينة[2].

والتصنيف على الأبواب: إفراد باب من أبواب العلم فإذا هو كتابٌ على حياله، منها: جزء القراءة خلف الإمام، رفع اليدين، علو الله على خلقه[3].

٨ ـ شرح الجامع الصحيح للبخاري.

٩ ـ وشرح صحيح مسلم.

١٠ ـ وشرح جامع الترمذي ذكرها في كشف الظنون[4].

فلعلّها هي المستخرجات السالفة الذكر فإنَّ صاحب (كشف الظنون) لم يذكر له المستخرجات كما لم يذكر المتقدمون هذه الشروح[5].

---

(١) السير: ٣٧٢/١٦.

(٢) المقدمة لابن الصلاح: ص٢٥٣، ٢٥٤، تدريب الراوي: ١٥٥/٢.

(٣) المقدمة لابن الصلاح: ص٢٥٤، تدريب الراوي: ١٥٥/٢، ٢٤٤/١.

(٤) ٥٠/٦، ٥١.

(٥) وقد ترجم الشيخ الشاذلي النيفر للحاكم في أول عوالي مالك: ص٢٤، وذكر من كتبه هذه الشروح ونسب مصدرها إلى التذكرة وكشف الظنون والذي في التذكرة إنما هو المستخرجات، فيظهر أنها شيء واحد.

١١ ـ كتاب: (الرسائل)، لطيف كما ذكر ذلك حاجي خليفة[١].

١٢ ـ الأشعار المختارة الصحيحة منها والمعارة، نسبه إليه في: (كشف الظنون).

ومن الكتب التي وصلتنا:

١٣ ـ كتاب: (الأسامي والكنى)[٢]: وهو من أهم ما ألّف أبو أحمد، ومن أجود ما ألّف في هذا الباب، ولشهرته عرف أبو أحمد وميز به[٣]، وقد سبق أبا أحمد إلى التأليف في هذا الفن جماعة من المحدّثين كعلي بن المديني ومسلم والنسائي والمقدمي وابن أبي حاتم[٤].

ولكن لكتابه ميزات:

- فقد جمع فأوعى، واستوعب فلم يغادر.

- وهو يذكر من عرف اسمه ومن لم يعرف، وبعض من سبقه إنما يذكر من عرف اسمه فحسب[٥].

- وميزة ثالثة، أنه لم يخله عن جرح يستفاد، وتعديل يذكر، وهذه النقولات عنه في كتب الرجال كـ(تهذيب الكمال) وما تفرّع عنه، و(الميزان)، و(اللسان) إنما هي من كلامه على الرواة في هذا الكتاب.

---

(١) كشف الظنون: ٦/٥٠، ٥١.

(٢) أسماء حاجي خليفة: كتاب: الكنى في المحدّثين والوزراء والولاة، كشف الظنون: ٦/٥٠، ٥١.

(٣) قال الذهبي في ترجمته من السير والتذكرة: (أبو أحمد الحاكم مؤلف الكنى)، وقال ابن حجر: (أبو أحمد الحاكم صاحب الكتاب الشهير: الشأن في الكنى)، اللسان: ٧/٥.

ولكل عالم كتاب تقنطر عليه في دخول التاريخ ولولا أنَّ البخاري رحمه الله تعالى لم يؤلف صحيحه لما كان له من الشأن في النفوس ما له الآن وأحياناً تطغى شهرة الكتاب على مؤلفه حتى إنَّ مؤلفه لا يكاد يعرف إلاَّ بالإضافة!.

(٤) ذكر محقق المقتنى للذهبي خمسة وثلاثين كتاباً في هذا الفن: ص٢٢ ـ ٣١.

(٥) تدريب الراوي: ٢/٢٧٩.

وأبو أحمد من المحققين في النقد، لا يكاد جرحه يندمل، ولا توثيقه يتعقب، وهو عفّ اللسان، مؤدب الطبع، وأكثر ما يستعمل في جرح الرواة: فيه نظر... ونحوها من العبارات المهذبة.

قال الذهبي:... وقد جمع الحفاظ في: (الكنى) كتباً كثيرة، ومن أجملها وأطولها كتاب النسائي، ثم جاء بعده أبو أحمد الحاكم فزاد وأفاد، وحرر وأجاد، وعمل ذلك في أربعة عشر سفراً، ولكنه يتعب الكشف منه لعدم مراعاته ترتيب الكنى على المعجم[1].

وقد خدم هذا الكتاب قديماً فاختصره الحافظ عبدالغني المقدسي، توفي سنة ٦٠٠، في كتاب أسماه: (تلخص الكنى لأبي أحمد الحاكم)، ومنه قطعة مخطوطة ضمن مجموع برقم: (٨٩) في ظاهرية دمشق المحروسة يبدأ من ورقة: (٦٥ ـ ٩٠)، وعَيْبُ هذا المختصر كأصله، عدم مراعاة الترتيب على حروف المعجم[2].

ثم اختصره الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي في (المقتنى في سرد الكنى) طبع بتحقيق وعناية: محمد صالح عبدالعزيز المراد عن المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية.

وبيّن الذهبي عمله في الكتاب ومنهجه في الاختصار في أوله فقال: رتبته، واختصرته، وزدته، وسهلته اهـ[3].

وقد طبع من كتاب (الكنى) لأبي أحمد الحاكم أربع مجلدات، بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل، وانتهى إلى: من كنيته أبو خنساء عن نسخة وحيدة ناقصة، وأحيل إلى مقدمة المحقق فإنه استوفى الكلام عليه.

وكتاب (الكنى) عمدة لكثير من المؤلفين في التراجم، ممن أتى بعد

---

(١) المقتنى في سرد الكنى: ٤٧/١.
(٢) انظر: مقدمة المقتنى: ٣٠/١.
(٣) المقتنى: ٤٨/١.

أبي أحمد، كابن عساكر في (تاريخه)، والكمال ابن أبي العديم في: (تاريخه) (بغية الطلب: ٣/١٤٤٣، ١٠٦٥، ١٣٧٦، ٦/٢٨٦٠).

١٤ - كتاب: (شعار أصحاب الحديث): طبع بتحقيق: عبدالعزيز بن محمد السدحان، عن مخطوطته المحفوظة بظاهرية دمشق المحروسة[١].

ويقع الكتاب في ثلاثين باباً، ويحوي اثنين وخمسين حديثاً وثمانية عشر أثراً، ولعلّ هذا الكتاب من الأبواب التي أشار أبو عبدالله الحاكم أنَّ أبا أحمد صنّفها[٢].

ومن عنوانه يظهر أنَّ أبا أحمد أراده كالشعار المميز لأصحاب الحديث في عقائدهم وعباداتهم، وأبو أحمد كان سني المشرب، سلفي المعتقد، ترجمه بذلك أبو عبدالله الحافظ فقال: كان من الصالحين الثابتين على سنن السلف، ومن المنصفين فيما نعتقده في أهل البيت والصحابة[٣].

فاستفتح كتابه هذا بأبواب من العقيدة مثل: الإيمان بالقلب يزيد وينقص، القرآن كلام الله غير مخلوق؛ ثم باب في الإمامة والخلافة... ثم نقل عن أبي رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي الحافظ جزءاً في عقيدته[٤] وعقيدة أهل الحديث، وهي عقيدة سنية بحتة، وأقرّه أبو أحمد عليها، وحري بأهل الحديث أن يستشعروا[٥] بها.

وأما باقي الكتاب فهو في أبواب متفرقة تختص بالأذان والصلاة.

وقد أكثر في هذا الكتاب عن شيخيه: ابن خزيمة والسراج.

١٥ - (عوالي مالك): وهي آخر ما ألّف أبو أحمد، والمقصود بها الأحاديث التي يقرب بها أبو أحمد من الإمام مالك بأن يكون بينهما

---

(١) مجموع ٨٩، ق١٤٥ - ١٥٩، المنتخب من مخطوطات الحديث للألباني: ص٢٥٢.
(٢) انظر: شعار أصحاب الحديث: ص١١.
(٣) السير: ١٦/٣٧٢.
(٤) شعار أهل الحديث: ص٤٠، ٤١، ولولا خشية الإطالة لنقلتها فإن فيها فوائد.
(٥) يقال: استشعر الشيء إذا لبسه، القاموس: شعر.

راويين، وهذا بالنسبة له علو، إذ بين وفاته ووفاة مالك **١٩٩** سنة[١].

ومجموع أحاديث (العوالي): (**٢١٥**) بالمكرر مقسمة على أربعة أجزاء من تجزيئات المصنف، وهي من أحاديث الموطأ من غير الروايات المعروفة.

وعادته في المكرر أن يعيده بإسناد مختلف[٢]، وربما ذكر أبو أحمد اختلاف الرواة وصحح بعض الطرق[٣]، وفيها بعض الزيادات من الراوي زاهر بن طاهر الشحامي.

والكتاب مطبوع بتحقيق الشيخ: محمد الشاذلي النيفر عن نسخة الشيخ محمد بن إسماعيل بن علي بن أبي الصيف اليمني[٤] والتي كان تاريخ انتساخها آخر سنة **٥٨١**، ولم يثبت عليها اسم ناسخها وعليها مقابلات عدة كما ذكر المحقق مستنداً في ذلك على الخطوط المختلفة المثبتة للفروقات في الهامش[٥].

وهذه (العوالي) هي من رواية الشحامي عن الكنجروذي، عن أبي أحمد، وكان سماعه من أبي أحمد سنة **٣٧٧** بقراءة أبي جعفر العزايمي.

والكتاب أشار إليه الشيخ محمد بن جعفر الكتاني في: (الرسالة المستطرفة)، ولكن نسبه إلى أبي عبدالله الحاكم فجرى في الوهم على الجادة، فإنَّ كثيراً من المؤلفين في الكتب والفهارس يخلطون بين الرجلين.



---

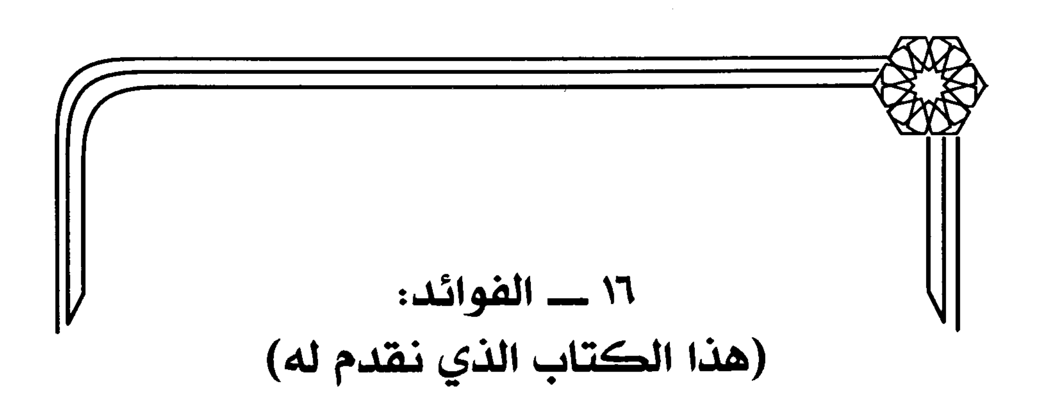
(١) توفي مالك سنة **١٧٩**.

(٢) انظر: عوالي مالك: ص٥٥، ٧٤، ١٥٣.

(٣) ص٥٥، ٦٠، ٨٣.

(٤) ترجمته في العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ٤١٧/١، كما أشار إلى ذلك المحقق: ص٤٠، وكانت وفاته سنة ٦٠٩.

(٥) عوالي مالك: ص١٦.



١٦ ــ الفوائد:
(هذا الكتاب الذي نقدم له)

الفوائد جمع فائدة، وهي في اللغة استحداث مال أو خير، كذا قال ابن فارس[١]، وقال الجوهري: الفائدة ما استفدت من علم أو مال[٢].

أما عند المحدّثين: فهي الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشيوخ ومفاريد مروياتهم، وتشتمل على الصحيح والضعيف، وهي نوعان:

الأول: جمع غرائب الأحاديث عامة كفوائد تمام ومن هذا النوع فوائد أبي أحمد الحاكم.

والثاني: ما اقتصر فيه على غرائب شيخ معين كفوائد ابن قانع لابن شاذان[٣].

النسخة المعتمدة:

ليس للفوائد إلاً نسخة وحيدة من محفوظات ظاهرية دمشق المحروسة، ضمن مجموع برقم: (٦/٥٥) من (ق٥٨ ـ ٧٣)، وعدد

(١) معجم مقاييس اللغة: ٤/٤٦٤.

(٢) الصحاح: ٢/٥٢١.

(٣) طالع للتعريف بكتب الفوائد ما كتب صاحبنا الشيخ الأديب جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري في مقدمة كتابه: الروض البسام في ترتيب فوائد تمام: ١/٥٢.

أوراقها: (١٦) ورقة[١]، كل ورقة بلوحتين، وعدد أسطر كل لوحة: (٢٥) سطراً، ويبدأ الجزء العاشر من (ق٥٨) وينتهي بـ(ق٦٥)، ثم يبدأ بعده الجزء الحادي عشر[٢].

وفي أول الجزئين ثبت إسنادهما وهو: رواية زينب بنت عبدالرحمٰن بن الحسن الشعري، عن أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، عن أبي سعد محمد بن عبدالرحمٰن الكنجروذي، عن المؤلف.

أما ناسخ الجزئين فهو: حسن بن علي بن عمر بن أحمد بن عثمان بن مهاجر الأسعردي، توفي سنة ٨٠٩[٣].

وتاريخ نسخ الجزء العاشر: يوم الأحد ١٣/صفر/ سنة ٨٠٨، وتمّ ذلك بالمدرسة الضيائية بقاسيون، وهي منقولة عن نسخة الحافظ ضياء الدِّين المقدسي بخطه[٤]، وعلى هذه النسخة ما صورته: على الأصل سماع أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، عن الكنجروذي في شهر ربيع الآخر سنة ٤٥١، سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي بقراءة عبدالرزاق بن محمد بن أبي نصر الطبسي ومن خطه نقلت جماعة منهم أبو القاسم عبدالرحمٰن بن الحَسن بن أحمد الجركاني الشغري الصوفي وولداه: عبدالرحمٰن وزينب المعروفة بحرة، وصحَّ سماعهم

---

(١) المنتخب من مخطوطات الحديث للألباني: ص٢٥٢، تاريخ التراث العربي: ١/٢٢٢، إلاَّ أنه رتّبه في ترجمة أبي عبدالله الحاكم، فوهم، ومثله في الوهم صاحب كشف الظنون: ص١٢٩٨.

(٢) وقد حصلت على مصورة الفوائد مِن مكتبة المخطوطات في جامعة الكويت الموقرة، بمساعدة الأخ المفضال أبي يحيىٰ عبدالله الكندري، وما زال أبو يحيىٰ واهباً وقته ونفسه للمخطوطات والمهتمين بها، فجزاه الله على ذلك خير الجزاء.

(٣) شذرات الذهب: ٨٣/٧.

(٤) جاء في ثبت مسموعات الحافظ الضياء المقدسي: ص٧٤، أنه قرأ على زينب الشعري يوم الأحد العشر الأخير من شعبان سنة ٦٠٨ بمحروسة نيسابور الجزء الرابع من فوائد أبي أحمد الحاكم، بروايتها عن زاهر، عن أبي سعد الكنجروذي، عن أبي أحمد.

في منتصف شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، ونقل ذلك كما شاهد من خط الحافظ ضياء الدِّين حسن بن علي الأسعردي، ثم السماعات وسأنقلها في مكانها.

أما تاريخ الانتهاء من نسخ الجزء الحاديث عشر ففي يوم الثلاثاء ١٥/ صفر/٨٠٨ بخط الأسعردي نفسه، ونقلت من أصل سماعهم، وهي نسخة الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف البرزالي[1] التي هي بخطه.

وهذان الجزءان مصححان ومقابلان على نسخة أخرى رُمز إليها: (خ) كما يعلم ذلك من الفروقات المثبتة في هامش الأصل.

وخطهما منسوب وواضح جداً، إلاَّ أنَّ الناسخ ربما صحف بعض الكلمات أو أخلاها من الإعجام فتحتمل معنيين، ويلتبس المراد.

فمن الأول: التصحيف الواقع في إسناد الحديث السابع حيث صحف (ابن خديج) إلى (ابن جريج) ثم جود التصحيف وضبطه.

وأحياناً من عجلته يسقط شطر الكلمة كما في حديث (٨) فإنَّ في الحديث: (تعمد إحداكن) فأسقط إحد وكتب: (تعمد اكن).

وربما أسقط من الأصل المنقول سطراً أو نصف سطر، ثم يستدركه عند المقابلة، فيلحقه في الهامش ويضع علامة الإلحاق في مواضع السقط، ومن ذلك حديث (٦٧) سقط بأكمله، ثم استدركه فألحقه في الهامش، ويبدو أنَّ هذا بعض مخلفات العجلة.

وقد اقتبس ابن حجر من: (الفوائد) في موضع واحد في: (الإصابة في تمييز الصحابة)[2] وذكر سنده بروايتهما في: (المعجم المفهرس)[3]،

---

(١) توفي سنة ٦٣٦، شذارت الذهب: ١٨٢/٥.

(٢) في ترجمة معاوية بن معاوية الليثي: ١١٦/٦.

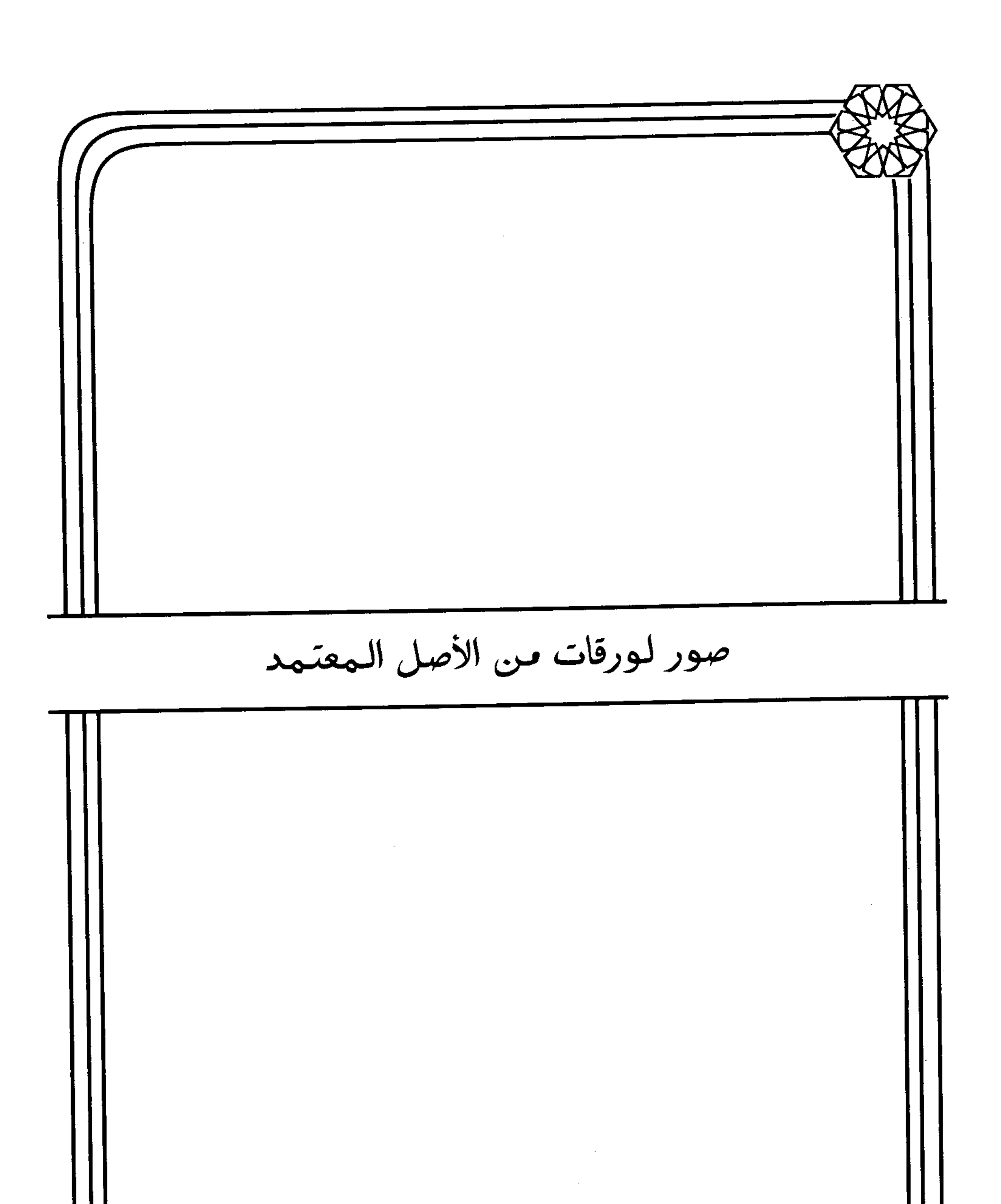
(٣) ابن حجر وموارده في كتابه الإصابة: ٥٣٦/٢.

وكذا ورد ذكرها في: (فهرست الكتب) لابن عبدالهادي[1].

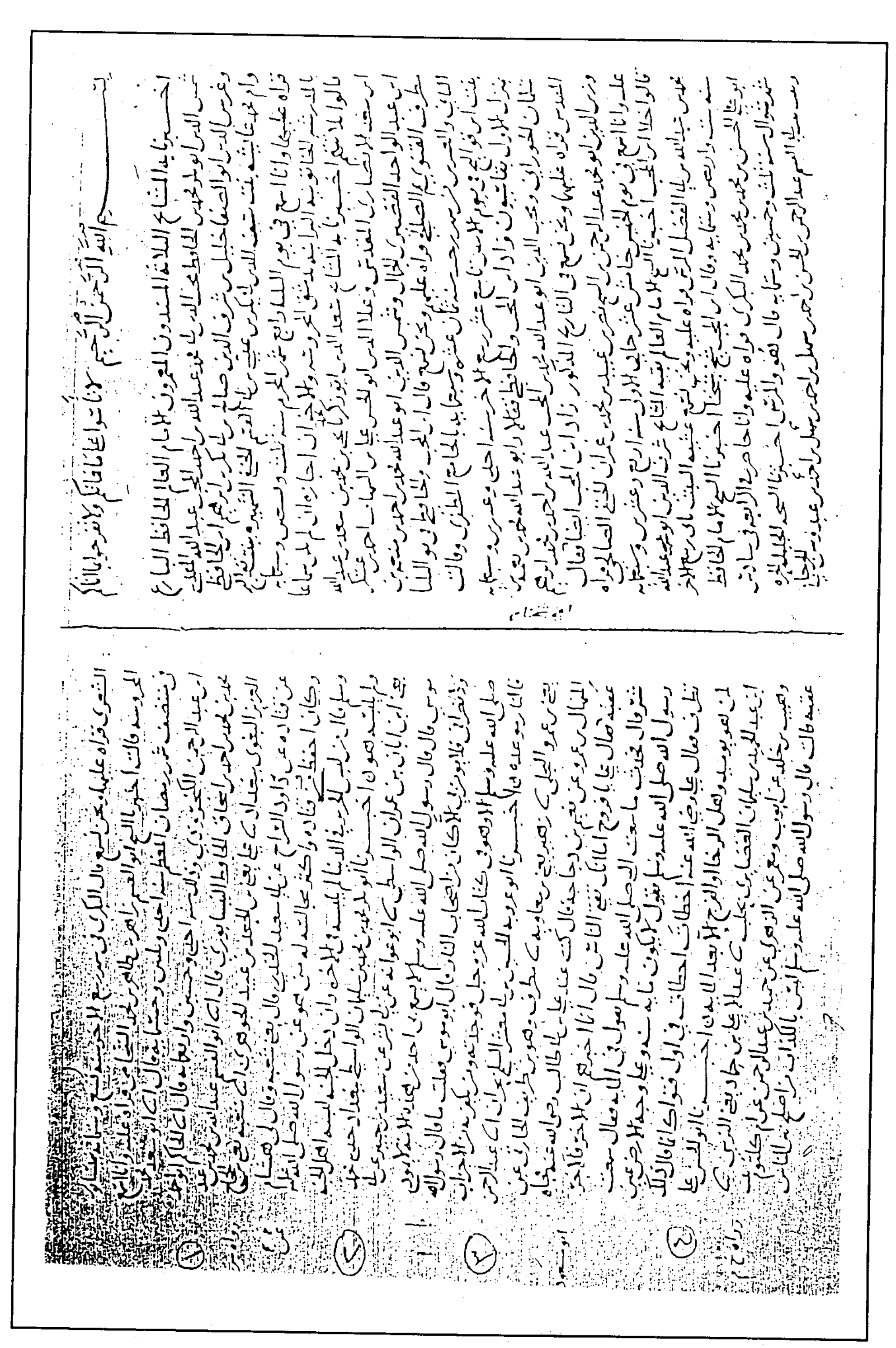
والذي وصلنا من هذه الفوائد جزءان فقط من مجموع أربعة أجزاء وقع سماعها لناسخ هذين الجزئين، ولم تتصل بنا بقية أجزاء الفوائد... والله المستعان.



(١) نقلاً عن محقق الكنى للحاكم: ٤٩/١.



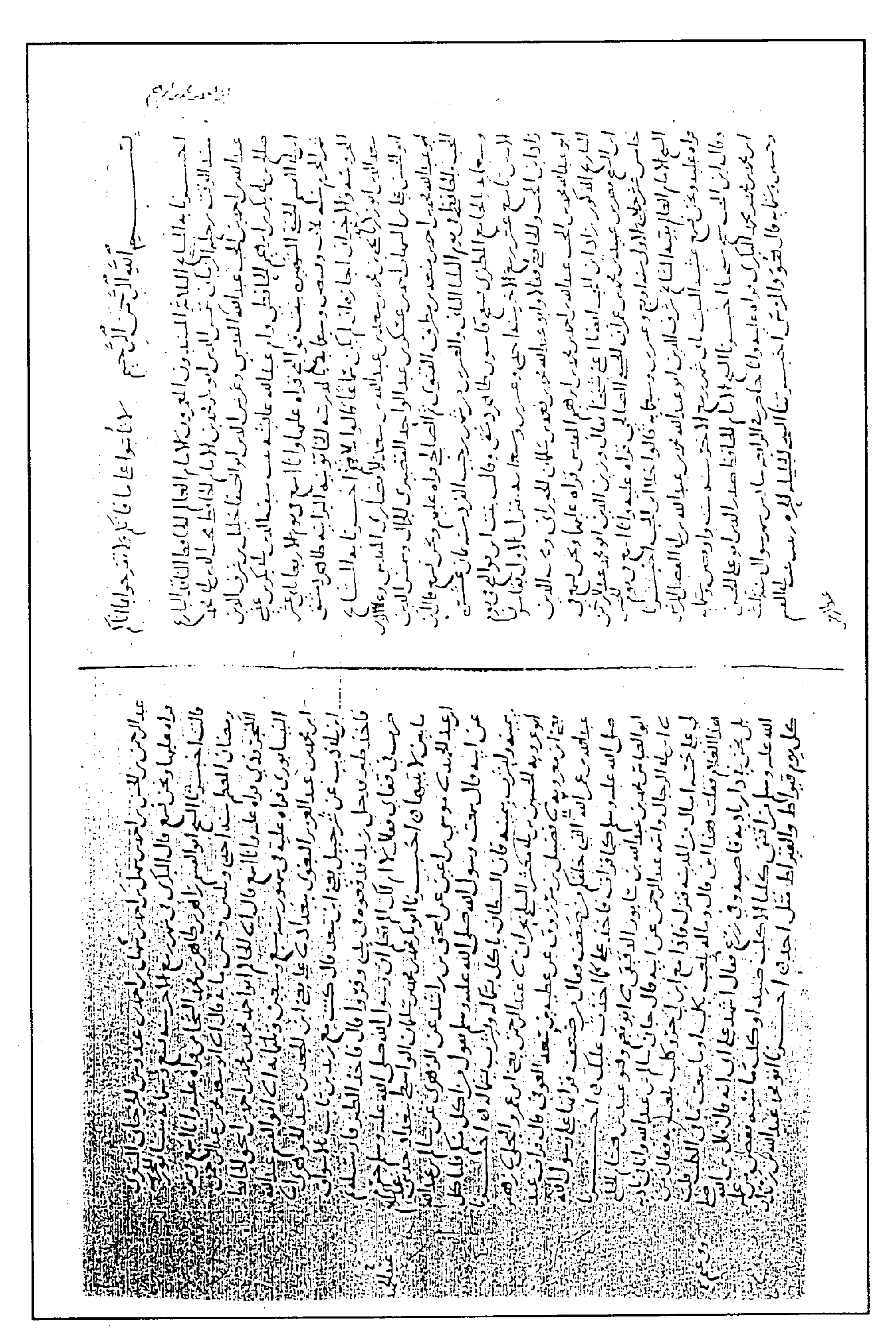
صور لورقات من الأصل المعتمد



الصفحة الأولى من الجزء العاشر

سماعات الجزء العاشر

تتمة سماعات الجزء العاشر

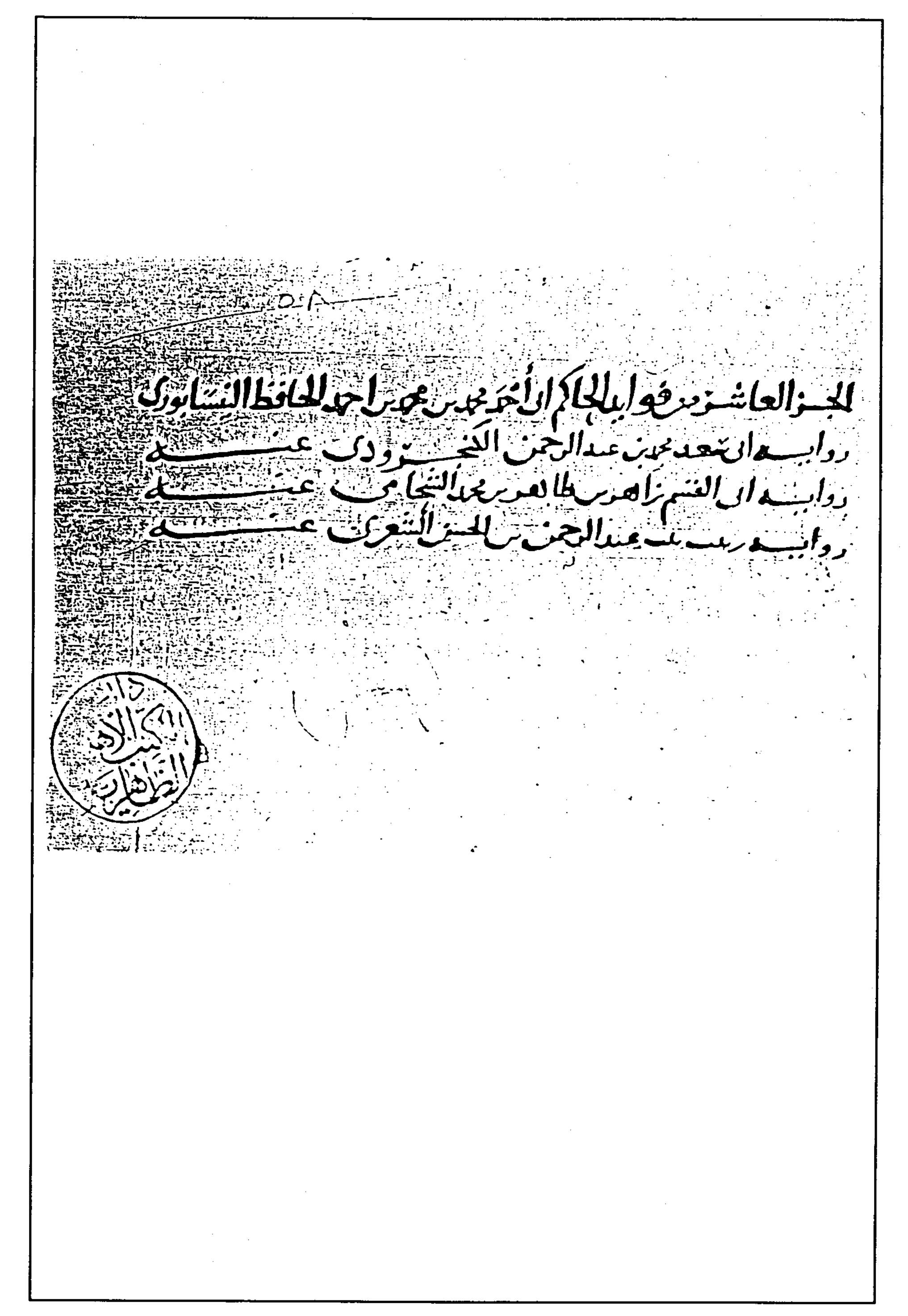


الصفحة الأولى من الجزء الحادي عشر

سماعات الجزء الحادي عشر

الجزء العاشر من فوائد
أبي أحمد الحاكم

تحقيق وتخريج
د. أحمد بن فارس السلوم
عفا الله عنه



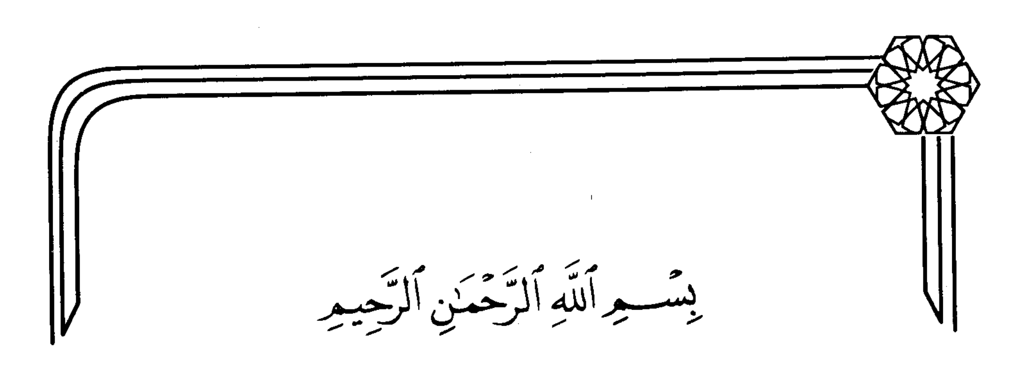
الجزء العاشر من فوائد أبي الحاكم أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ النيسابوري

رواية أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي عنه

رواية أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي عنه

رواية زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الشعري عنه

الجزء العاشر من فوائد أبي الحاكم



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾

أخبرنا به المشايخ الثلاثة المسندون المعمرون الإمام العالم الحافظ البارع شمس الدِّين أبو بكر محمد بن الحافظ محبّ الدِّين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحبّ عبدالله المقدسي(١)، وغرس الدِّين أبو الصفا خليل بن شرف الدِّين صالح بن أبي بكر بن إبراهيم بن الحافظي(٢)، وأم محمد عائشة بنت سيف الدِّين أبي بكر بن عيسى بن أبي القاسم الحنفي الشهيرة ببنت قوالبج(٣)، قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الثلاثاء، رابع شهر

(١) ذكره الذهبي في المعجم المختص: ص٢٣٥، وقال: أسمعه أبوه من المطعم والقاضي وابن عبدالدائم.. قرأ على خالتهم بنت الكمال وعلى أبيه والمزي، فيه عقل وسكون وذهنه جيد، وهمته عالية في التحصيل، مولده سنة ٧١٢ كتبت عنه، وخرج المتباينات لنفسه وللبرزالي ونسخ تهذيب الكمال اهـ.
وقال أبو المحاسن الحسيني في ذيل تذكرة الحفاظ: ٦١/٥: هو المحدّث الإمام الأوحد الحافظ المتقن.. عني بهذا الشأن، وله اليد الطولى في معرفة الرجال.. قال: ورتب المسند اهـ.
توفي بصالحية دمشق ليلة الأحد خامس شوال سنة ٧٨٩ ودفن بسفح قاسيون، ذكر ذلك ابن حجر في الدرر الكامنة: ٨٤/٤، وابن العماد في شذرات الذهب: ٣١٩/٦.
(٢) توفي سنة ٧٩٢، كما في ذيل التقييد: ٥٢٣/١.
(٣) ترجمتها في شذرات الذهب: ٣٢٨/٦، وفيه تعرف ببنت قوالج، بدون باء، وكانت وفاتها سنة ٧٩٣.

المحرم، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، بالمدرسة الخاتونية[1] البرانية بدمشق المحروسة، والآخران إجازة إن لم يكن سماعاً، قالوا ثلاثتهم:

أخبرنا به المشايخ سعد الدِّين أبو زكريا محمد بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد الأنصاري المقدسي[2]، وعلاء الدِّين أبو الحسن علي بن الشهاب أحمد بن عسكر بن عبدالواحد القصيري الجمَّال[3]، وشمس الدِّين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن مَنْعة بن مُطرِّف القَنوي ثم الصَّالحي[4]، قراءة عليهم ونحن نسمع، قال ابن المحبّ والحافظي: في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ثمان عشرة وسبعمائة، بالجامع المظفري، وقالت بنت (ابن)[5] قوالبج في يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، بمنزل الأول بقاسيون، زاد ابن المحبّ والحافظي فقالا:

وأبو عبدالله محمد بن نعمة بن سلمان الحوراني[6]، ومحبّ الدِّين أبو عبدالله محمد بن المحبّ عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، قراءة عليهما ونحن نسمع في التاريخ المذكور، زاد ابن المحبّ أيضاً - أعني: شيخنا - فقال:

وزين الدِّين أبو محمد عبدالرحمٰن بن الشيخ نصر بن عبيد بن

---

(١) نسبة إلى زمرد خاتون أم شمس الملوك.

(٢) ذكره الذهبي في وفيات سنة ٧٢٣، تذكرة الحفاظ: ١٤٩٤/٤، ووصفه بالمعمر حيث توفي عن بضع وثمانين سنة.

(٣) كان متصدراً للفتوى والتدريس، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال ابن العماد: كان له اتصال بالخلافة على وجه حسن، وأرخ وفاته سنة ٩٣٢، شذرات الذهب: ١٨٤/٨.

(٤) هو المحدّث المسند المعمر، أجاز له الضياء المقدسي وابن يعيش، وروى وتفرّد بالأسانيد، توفي في المحرم سنة ٧٢٧ عن ٩٢ سنة، شذرات الذهب: ٧٧/٦، ٧٨.

(٥) كذا في الأصل.

(٦) وُلِدَ سنة بضع وثلاثين وستمائة، وتوفي في رجب سنة ٧١٩، سمع منه البرزالي وذكره في معجمه، الدرر الكامنة: ٤٧/٥.

محمد بن عمران الحنفي الصالحي[1]، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وسبعمائة، قالوا خلا ابن المحبّ:

أخبرنا الشيخ الإمام العالم بقية المشايخ شرف الدِّين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي الفضل المرسي[2]، قراءة عليه ونحن نسمع عشية السبت ثاني ربيع الآخر سنة ست وأربعين وستمائة، وقال ابن المحبّ شيخ شيخنا: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري[3]، قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة، في سادس شهر شوال

---

(١) هو الفقيه الشروطي المعبر زين الدِّين الحنفي، وُلِدَ سنة **٦٤٨** ومات سنة **٧٢٤**، أثنى الذهبي على ديانته، الدرر الكامنة: **٤٥٨/٢**.

(٢) هو العلاَّمة البارع القدوة المفسر المحدّث النحوي ذو الفنون، وصفه بذلك الذهبي في السير: **٣١٢/٢٣**، وذكر أنَّ مولده كان بمرسية أول سنة سبعين، أي: وخمسمائة، كان مغرماً بجمع الكتب، فمهما فتح به عليه صرفه في ثمن الكتب، ذكر الذهبي في الرواة عنه المحبّ الطبري، ومحمد بن نعمة، وعلي القصيري طوّل ياقوت الحموي ترجمته، وذكر عنه عجائب في معجم الأدباء: **٢٠٩/١٨**، وكانت وفاته سنة **٦٥٥** في ربيع الأول، شذرات الذهب: **٢٦٩/٥**، طبقات السبكي: **٦٩/٨ ـ ٧٢**.

(٣) هو المحدّث المفيد الرحالة المصنف صدر الدِّين وبقية نسبه ابن عمروك بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن القاسم من نسل الصِّديق أبي بكر القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي يعرف بالمحتسب، وُلِدَ بدمشق سنة **٥٧٤**، وسمع في أماكن عدّة، قال الذهبي: عني بهذا الشأن وعمل أربعين البلدان وطرق من كذب علي، وشرع في عمل تاريخ ذيل لدمشق وغير ذلك، وحدّث بالكتب الطوال، سمع منه الشيخ تقي الدِّين ابن الصلاح، وليس هو بالقوي، ضعفه عمر بن الحاجب فقال: كان إماماً عالماً لَسِناً فصيحاً مليح الشكل أحد الرحالين، إلاَّ أنه كان كثير الدعاوي عنده مداعبة ومجون، داخل الأمراء وجدّد مظالم، سألت الحافظ بن عبدالواحد عنه فقال: بلغني أنه كان يقرأ على الشيوخ فإذا أتى على كلمة مشكلة تركها ولم يبينها، وسألت الزكي البرزالي عنه فقال: كان كثير التخليط.

قلت ـ أي: الذهبي ـ: ثم في الآخر صلح حاله وابتلى بالفالج قبل موته بسنوات ثم تحول في آخر عمره إلى مصر فمات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وست مائة اهـ من تذكرة الحفاظ: **١٤٤٤/٤**، وذكره في الميزان: **٥٢٢/١**، وزاد أنَّ ابن الصلاح وهاه مع أنه سمع منه أحاديث، قال الحافظ في لسان الميزان: **٢٥٥/٢**: أكثر الناس عنه على لين فيه اهـ، انظر: سير أعلام النبلاء: **٣٢٦/٢٣**.

سنة ثلاثٍ وخمسين وستمائة، قال هو والمرسي: أخبرتنا الشيخة الجليلة الحرة زينب بنت أبي القاسم عبدالرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني/ الشعري[(١)]، قراءة عليها ونحن نسمع، قال البكري: في شهر ربيع الآخر سنة تسع وستمائة بنيسابور المحروسة، قالت: أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحَّامي[(٢)]، قراءة عليه وأنا أسمع في منتصف شهر رمضان المعظم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، قال: أنبا أبو سعد محمد بن عبدالرحمٰن الكنجروذي[(٣)]، وذلك سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، قال: أنبا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري، قال:

٢/ب

---

(١) هي مسندة خراسان الشيخة الجليلة أم المؤيد، تعرف بحرة ناز، سمعت من الفراوي والشحامي والصحيح من الفارسي، ووجيه الشحامي، حدّث عنها ابن نقطة وذكرها في التقييد، توفيت في جمادى الآخرة سنة ٦١٥، سير الذهبي: ٨٥/٢٢، شذرات الذهب: ٦٣/٥.

(٢) هو مسند خراسان في زمانه، مولده في ذي القعدة سنة ٤٤٦، استجاز له والده من عبدالغافر الفارسي، وسمع من البيهقي السنن الكبرى، ومن الكنجروذي أكثر مسند أبي يعلى، وكان به شره على الرواية فقطع حياته بالسماع والتسميع حتى أنه ربما أخل ببعض الواجبات لأجل ذلك، توفي سنة ٥٣٣، له ترجمة في سير الذهبي: ٩/٢٠، وميزان الاعتدال: ٦٤/٢، واللسان: ٤٧٠/٢، وشذرات الذهب: ١٠٢/٤.

(٣) هو الشيخ الفقيه مسند خراسان وكان أديباً نحوياً طبيباً، وُلِدَ بعد الستين وثلاثمائة، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب وله شعر حسن، توفي سنة ٤٥٣، السير للذهبي: ١٠١/١٨، شذرات الذهب: ٢٩١/٣.

١ ـ أنبا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد، ثنا علي يعني ابن الجعد بن عُبيد الجوْهَري، انبا شُعبة ـ يعني: ابن الحجاج ـ عن قتادة، عن داود السَّراج[1]، عن أبي سعيد الخدري، قال: ـ يعني: شعبة ـ وقال لي هشام ـ وكان أحفظ، عن[2] قتادة وأكثر مجالسة له مني ـ: هو عن رسول الله ﷺ قال: **«مَنْ لَبِس الحريرَ في الدنيا لَمْ يَلْبسهُ في الآخرةِ، وإنْ دَخَلَ الجنَّةَ لبسهُ أهلُ الجنةِ ولَمْ يلبسهُ هُو»**[3].

٢ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدّثني محمد ـ يعني: ابن أبان ـ بن عمران الواسطي، ثنا أبو عُوانة[4]، عن أبي بِشر[5]، عن سعيد بن جُبير، عن أبي موسى قال: قال

---

(١) داود السراج لا يكاد يعرف، قد تفرّد قتادة بالرواية عنه، ميزان الاعتدال: ٢٢/٢، وجهله ابن المديني وقال: لا أعرفه، تهذيب التهذيب: ٢٠٦/٣، وليس يعرف إلاّ بهذا الحديث الواحد.

(٢) في الأصل: (من) والمثبت من الحاشية وعليه علامة التصحيح من نسخة أخرى.

(٣) في الحاشية: رواه س.
فيه نظر من أجل حال داود السراج.
رواه النسائي؛ السنن الكبرى: ٤٧٠/٥، ح٩٦٠٦، من طرق عدّة عن داود السراج، وفي بعضها وقفه على أبي سعيد، وهو أصح.
ورواه الحاكم في المستدرك على الشيخين: ١٩١/٤، وصححه وأقرّه الذهبي.
تنبيه: من إسناد المؤلف يتبيّن أنَّ شعبة لم يكن يجزم برفعه حتى ثبته هشام الدستوائي، وهو عند النسائي والحاكم من طريق معاذ بن هشام، قال: أخبرني أبو قتادة (كذا والصواب: أبي عن قتادة).
والحديث له شواهد كثيرة: وشقه الأول في الصحيح عن عمر رضي الله عنه؛ مسلم: ح٢٠٦٩، البخاري: ٢٤٣/١٠، النسائي: ٢٠٠/٨، وشقه الثاني جاء عن عقبة بن عامر بلفظ: **«من لبس الحرير في الدنيا حرم أن يلبسه في الآخرة»** رواه أحمد: ١٥٦/٤، وأبو يعلى: ١٧٥١، والطبراني: ٣٢٧/١٧، وقال الهيثمي: ١٤٢/٥: رجالهم ثقات.
وله شواهد أخرى لا تخلو من علة ذكرها في مجمع الزوائد.

(٤) هو الوضاح بن عبدالله اليشكري، ثقة ثبت مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة.

(٥) هو جعفر بن إياس بن أبي وحشية، أثبت الناس في سعيد بن جبير، مات سنة خمس، وقيل: ست وعشرين ومائة.

رسول الله ﷺ: «**لا يَسْمَعُ بي أحدٌ مِنْ هذهِ الأمة[1] لا يهوديّ ولا نَصْرَانيّ، فَلا يُؤْمِنُ بي إلاّ كانَ مِنْ أصحابِ النَّار**».

قال أبو موسى فقلتُ: ما قال رسول الله ﷺ إلاّ وهو في كتابِ الله عزَّ وجلّ فوجدتُه: ﴿وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ﴾[2].

٣ ـ أخبرنا أبو عروبة الحُسين بن أبي مَعْشر السُّلمي بحران، أنبا عبدالرحمٰن ـ يعني: ابن عمرو البجلي ـ ثنا زُهير ـ يعني: ابن معاوية ـ ثنا مُطَرِّف وهو ابن طَريف الحارثي، عن المِنْهَال بن عمرو[3]، عن نُعيم بن دَجاجة[4] قال: كنتُ عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فجاءه عُقبة أبو مسعود، فقال علي: يا فَرُّوخ[5]

---

(١) أمة الدعوة هم من أُرسل إليهم النبيّ ﷺ ومن أتى بعدهم إلى آخر الدنيا، وأمة الاستجابة هم الذين آمنوا به وصدقوه، والمراد هنا الأول.

(٢) هود: ١٧.

إسناده صحيح، رواه ابن جرير في التفسير من طريق شعبة، عن أبي بشر: ٢١/٧، وأحمد في المسند: ٣٩٨/٤، ٣٩٦، والبزار: ح١٦، وقال: لا نعلم أحداً رواه عن النبيّ ﷺ إلاّ أبو موسى بهذا الإسناد، ولا أحسب سمع سعيد من أبي موسى اهـ، ونقله الحافظ في تهذيب التهذيب: ١٤/٤.

وقد جاء أيضاً من حديث سعيد بن جبير، عن ابن عباس رواه الحاكم: ٣٤٢/٢، من حديث معمر، عن أبي عمرو البصري، عن سعيد، وقال على شرطهما وأقرّه الذهبي.

وجاء أيضاً موقوفاً على سعيد، وأرسل الجزء المرفوع، وهذا حديث أيوب عنه أخرجه ابن جرير في التفسير: ٢٠/٧، ٢١.

وليس يبعد أن يكون محفوظاً من هذه الطرق كلها، والعلم عند الله.

وللحديث شاهد في صحيح مسلم، عن أبي هريرة رضي الله عنه: ١٣٤/١، ١٥٣.

(٣) المنهال بن عمرو احتج به البخاري ووثقه ابن معين والعجلي والنسائي، وقال الحاكم أبو عبدالله: غمزه يحيىٰ بن سعيد، الميزان: ١٩٢/٤، وأقرب الأقوال فيه قول الدارقطني: صدوق، التهذيب: ٣٢٠/١٠، وهذا الحديث يدور عليه، وله عدّة أحاديث مشهورة ينفرد بها، منها حديث فتنة القبر وقد طعن فيه أبو محمد بن حزم رحمه الله.

(٤) نعيم بن دجاجة، تابعي قديم مقلّ، روى عن عمر وعلي، وثقه ابن حبان وقد ذكره ابن سعد ومسلم بن الحجاج في الطبقة الأولى من أهل الكوفة.

(٥) فروخ: كلمة تقال للملاطفة والمؤانسة، وهي في الأصل: علم على أخي إسماعيل وإسحاق الذي هو أبو العجم (القاموس)، وقال ابن حجر في التبصرة: معناه: السعيد طالعه.

أما إنك تفتي الناس؟! قال: إنما أخبرهم أنَّ الآخِرَ فالآخِرِ شَرٌّ، قال: فحدِّث ما سمعتَ النبيّ ﷺ يقولُ في المائة، فقال سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**لا يكونُ مائةُ سَنَةٍ وَعَلَى وَجْهِ الأرضِ عينٌ تَطْرف**».

فقال علي رضي الله عنه: أخطأتَ أخطأتَ في أوّل فَتْواكَ، إنما قالَ ذلك لِمنْ هُوَ يومئذٍ، وهل الرخَا أو الفرج إلاَّ بَعدَ المائة[1].

٤ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالحميد بن سليمان الغضائري[2] بحلب، ثنا عبدالأعلى بن حماد - يعني: النَّرْسي - ثنا وُهيب بن خالد، عن أيوب ومَعْمَر، عن الزُّهري، عن حُميد بن عبدالرحمٰن، عن أم كلثوم بنت عُقبة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ليسَ بِالكذّابِ**

= وذكر جار الله محمود الزمخشري في أساس البلاغة: ص٣٣٧: أنه سمع عن العرب من يقول لراعيتيه: يا فروختان.. يا مملوكتان.

وللكلمة معانٍ أخرى تقابل معاني الاستملاح والملاطفة، والنّصْبَة تحدّد المراد، فإن المعاني لها متصرفات ومذاهب، وربما أطلقوا الكلمة في معنيين متضادين ومرادين متقابلين، وقد وردت هذه اللفظة في حديث أبي حازم عن أبي هريرة: تبلغ الحلية من المؤمن.. فإن في أوله قال أبو هريرة لأبي حازم: يا بني فروخ أنتم هنا.

قال النووي في شرح مسلم: ١٤٢/٣: بفتح الفاء وتشديد الراء وبالخاء المعجمة، قال صاحب العين: فروخ بلغنا أنه كان من ولد إبراهيم عليه الصلاة والسلام من ولد كان بعد إسماعيل وإسحاق، كثر نسله ونما عدده، فولد العجم الذين هم في وسط البلاد، قال القاضي عياض: أراد أبو هريرة هنا الموالي.

(١) إسناده حسن.

رواه أحمد: ٩٣/١، ١٤٠، والطبراني في الكبير: ٢٤٨/١٧، وأبو يعلى: ٢٤٤/١، ٢٤٥، ح٤٦٣، والطحاوي في المشكل: ١٦١/١، والحاكم في المستدرك: ٤٩٨/٤، وسكت هو والذهبي عنه، وقال الهيثمي في المجمع: ١٩٨/١: رجاله ثقات اهـ.

(٢) هذه النسبة إلى الغضارة، قال السمعاني: هو إناء يؤكل فيه الطعام، نسب جماعة إلى عملها أو واحد من آبائهم، منهم: أبو الحسن علي بن عبدالحميد، كان من الصالحين الزهاد، قال: دققت على السري السقطي بابه فقام إلى عضادتي الباب، فسمعته يقول: اللّهم اشغل من شغلني عنك بك، فقال الغضائري: كان من بركة دعائه أني حججت على رجلي أربعين حجة من حلب ذاهباً وجائياً ومات سنة ٣١٣، الأنساب.

٣/أ **مَنْ أَصلحَ بين النَّاسِ/، فقالَ خَيراً أَوْ نَمى[١] خيراً»**[٢][٣].

٥ ـ حدّثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب المقري بواسط، ثنا محمد بن خالد ـ يعني: ابن عبدالله الواسطي[٤] ـ ثنا فَرَج بن فَضَالة[٥]، عن لُقْمَان بن عامر، عن أبي أمامة[٦]، عن السُّلَمي وهو عَمرو بن عَبَسَة قال: لقدْ رَأيتُني وأنا رُبعُ الإسلام، قلتُ: لو حدَّثتَنا حديثاً سمعتَهُ مِن رسول الله ﷺ ليسَ فِيه انتقاصٌ ولا وَهْنٌ، قال: سمعتُهُ يقولُ: **«مَنْ وُلِدَ له ثلاثةٌ في الإسلام فَمَاتُوا قَبلَ أَنْ يبلُغُوا الحِنْثَ أَدْخَلَهُ الله عزَّ وَجَلَّ الجنَّةَ، بِفضْلِ رَحمتِه إيّاهُم، ومَنْ شَابَ شيبةً في الإسلام كانتْ لَهُ نُوراً يومَ القيامةِ، ومَنْ رَمَىٰ بِسهمٍ في سبيلِ الله عزَّ وجلَّ، فَبلغَ العدوَّ، أَصابَ أَوْ أَخطأَ، كانَ له كعِتْقِ رَقبة، ومَنْ أَعتقَ رقبةً مُؤمنةً أعتَقَ الله تعالى ذِكْرَهُ بِكلِّ عُضوٍ مِنها عُضواً مِنْهُ مِن النَّارِ، ومَنْ**

---

(١) في الأصل: (نما)، قال ابن فارس: هذا أصل يدلّ على ارتفاع وزيادة.. ونميت الحديث: أشعته ونميته بالتخفيف.. معجم المقاييس: ٤٨٠/٥، وفي أساس البلاغة: ص٤٧٤، يقال: نميت الحديث: بلغته على جهة الإصلاح، وتمنيته تنمية: بلغته على جهة الإفساد اهـ.

فالأول من النماء... والثاني من النميمة، فيض القدير: ٣٥٩/٥.

(٢) في الهامش: رواه خ م.

(٣) رواه البخاري: ح٢٦٩٢، ٢٩٩/٥، ومسلم: ٢٦٠٥، ٣٩٤/١٦، وأحمد: ٤٠٣/٦، ٤٠٤، وأبو داود في البر، والترمذي فيه أيضاً، والبيهقي في السنن: ١٩٧/١٠، ١٩٨.

وهذا الحديث من الأحرف التي تفرّد بها الزهري، وقد اختلف أهل العلم في معنى الكذب، هل المقصود التورية والمعاريض، أم صريحه على قولين، انظر: شرح النووي: ٣٩٥/١٦، فتح الباري: ٣٠٠/٥، فيض القدير: ٣٥٩/٥، الآداب الشرعية: ١٩/١.

(٤) محمد بن خالد ضعيف، بل قال ابن معين: كذاب، إن لقيتموه فاصفعوه!!، الكامل: ٢٧٢/٦، الميزان: ٥٣٣/٣.

(٥) فرج بن فضالة أكثر الحفاظ على ضعفه، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم، تهذيب التهذيب: ٢٦١/٨، وضعفه ابن معين والنسائي والدارقطني، وقيل: إنَّ حديثه عن الشاميين ليس به بأس، وهو مكثر عن لقمان ابن عامر ولقمان صدوق.

(٦) الأصل: (أسامة) مجودة، وعلى السين علامة الإهمال، والمثبت من الهامش وعليه علامة التصحيح.

أنفقَ نفقةً في سبيل الله، فإنَّ للجنةِ ثمانيةَ أبوابٍ، دَعَتْهُ حَجَبةُ الجنةِ يَدْخلُ مِنْ أَيّ أبوابِ الجنةِ شاء»[١].

٦ ـ حدّثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن العباس البزار ببغداد، ثنا جبارة ـ يعني: ابن مُغَلِّس الحِمَامي[٢] ـ ثنا قيس ـ يعني: ابن الربيع[٣] ـ عن حَكيم بن جُبَير[٤]، عن عَبَايَة بن رِفَاعة، عن رَافع بن خديج

---

(١) الحديث بهذا الإسناد ضعيف.

ولا سيما كونه من رواية فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر، قال البرقاني: سألت الدارقطني عن حديث الفرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة فقال: هذا كله غريب يخرج اهـ.

وقال أبو أحمد بن عدي، (الكامل: ٢٩/٦): وهذه الأحاديث التي أمليتها عن فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أمامة غير محفوظة اهـ.

فالحديث بهذا السياق منكر ولكن لأجزائه شواهد صحيحة:

انظر: مسند أحمد: ١١٣/٤، وابن ماجه: ح٢٥٢٢، ٢٨١٢، والحاكم: ٩٥/٢ ـ ٩٩، والبيهقي: ١٦١/٩، ١٦٢، وسنن النسائي: ح٣١٤٢، ٢٦/٦، ٢٧، وأبو داود: ٣٥٤/٢ آخر كتاب: العتق، ولذلك أورده الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة: ح١٧٥٦.

(٢) جبارة بن مغلس: أجمعوا على تركه، وقال ابن معين: كذاب، وقال أبو حاتم: هو على يدي عَدْلٍ، أي: هالك، وقال البخاري: حديثه مضطرب، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف.

(٣) قيس بن الربيع: متكلم فيه لسوء حفظه، وهو في نفسه صدوق كما قال أبو حاتم، وقال يحيىٰ: ضعيف، وقال مرة: لا يكتب حديثه، وتركه أحمد والنسائي، وقال الدارقطني: ضعيف.

ونقل عن شعبة الثناء عليه، وقال أبو حاتم بن حبان: سبرتُ أخباره من رواية القدماء والمتأخرين وتتبعتها فوجدته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بابن سوءٍ فكان يُدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه، فلما غلب عليه المناكير ولم يتميز صحيح حديثه استحق مجانبته، المجروحين: ٢١٨/٢.

قلت: والراوي يضعف بأقل مما وُصف به قيس، والله أعلم.

(٤) حكيم بن جبير متروك: ضعفه أحمد والبخاري، وتركه شعبة، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: متروك، وأما أبو زرعة فقال: محله الصدق إن شاء الله، ميزان الاعتدال: ٥٨٣/١، وهو من ذلك يتشيع، وماله من الحديث إلاّ النزر القليل.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**المسلمونَ عِندَ شُروطِهم فِيمَا أُحلّ**»(١).

٧ ـ حدّثنا أبو الليث نصر بن القاسم(٢) الفرائضي ببغداد، ثنا محمد ـ يعني: ابن بكار بن الريان ـ ثنا حسان بن إبراهيم الكَرْماني، ثنا عَطية بن عطية(٣)، ثنا عطاء أنه سمع عَمرو بن شُعيب يقول: كنتُ عند سعيد بن المسيّب جالساً فذكروا أن رجالاً يقولون: إنَّ الله عزَّ وجلّ قدَّرَ كلَّ شيء مَا خَلا أَعمالَ العِبادِ، قال: فوالله

---

(١) إسناده في غاية الضعف.
رواه الطبراني في الكبير: ح٤٤٠٤، وابن عدي في الكامل: ٤٢/٦ كلاهما من حديث علي بن سعيد الرازي عن جبارة، وأعله في المجمع: ٢٠٥/٤ بحكيم بن جبير.
وله شاهد:
من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «**المسلمون على شروطهم**»، رواه الحاكم: ٤٩/٢، ولم يصصحه والدارقطني: ٣٧/٣، والبيهقي: ٧٩/٦، ١٦٦، ٢٤٩/٧، وابن عدي: ٦٨/٦، من طرق عدة عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح عنه به، وكثير فيه ضعف، وعامة ما يرويه عن الوليد بن رباح، وقد ذكر ابن عدي أنَّ حديثه عن الوليد أفراد، الكامل: ٦٩/٦.
وله متابع أخرجه الدارقطني: ٢٧/٣، والحاكم: ٥٠/٢، من طريق عبدالله بن الحسين المصيصي، عن عفان، عن حماد، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، وهي متابعة لا يعتد بها لما علم عن عبدالله بن الحسين من سرقة الأحاديث، وقلب الأسانيد على الثقات.
قال المناوي: حديث أبي هريرة ضعفه ابن حزم وعبدالحق وحسنه الترمذي، فيض القدير: ٢٧٢/٦.
وشاهد آخر: من حديث كثير بن عبدالله، عن أبيه، عن جده، رواه الدارقطني: ٢٧/٣، والبيهقي: ٢٤٩/٧، وابن عدي: ٦١/٦، وكثير متروك، لا يشتغل بحديثه.
وثالث: من حديث عبدالعزيز بن عبدالرحمٰن، عن خصيف، عن عروة، عن عائشة، عن أنس، رواه الدارقطني: ٢٢٧/٣، والحاكم: ٥٠/٢، ومن طريقه البيهقي: ٢٤٩/٧.
وعبدالعزيز وخصيف ضعيفان.
والحديث ضعفه البيهقي وابن القطان وابن حجر... والله أعلم.

(٢) في الأصل: (بن أبي القاسم) وهو خطأ وسيرد على الصواب في حديث (٤٧).

(٣) عطية بن عطية هذا نكرةٌ من النَّكرات اختلق هذا الحديث الطويل.
قال العقيلي في الضعفاء: ٣٥٧/٣: مجهول بالنقل وفي حديثه اضطراب ولا يتابع عليه اهـ.
وقال أبو عبدالله الذهبي، الميزان: ٨٠/٣: لا يعرف وأتي بخبر طويل موضوع.

ما رأيتُ سعيداً غَضِبَ غَضَباً أشدّ منهُ يومئذٍ حتَّى هَمَّ بالقيام، ثم إنّه سَكنَ فَقَالَ: أَتكَلَّمَوا بِه، أما والله لقد سمعتُ فِيهم حديثاً كَفَاهُم بِهِ شرّاً، وَيْحَهُم لَوْ يَعلمون، قال: قلتُ: رَحِمكَ الله يا أبا محمد، ومَا هو؟ قال: فَنظَر إليَّ وقَدْ سَكَن بَعضُ غَضَبِهِ فقالَ: حدّثني ابنُ خديج[1] أنّه سَمِعَ رسول الله ﷺ يقول: «**يكونُ قومٌ مِنْ أمّتي يَكْفُرونَ بالله عزَّ وجلّ وبِالقرآنِ وَهُم لا يَشْعُرون كَمَا كَفَرَتْ اليهودُ والنَّصارى**»، قال: قلتُ: جُعِلْتُ فِداكَ يا رسول الله، وكيفَ ذاكَ؟! قَال: «**يُقرّون بِبَعْضِ القَدَرِ ويَكْفُرونَ ببعضِه**»، قال: «**يَجعلونَ إبليسَ عَدْلاً لله عزَّ وجلّ فِي خَلْقِهِ وقوّتِهِ ورِزْقِهِ ويقولونَ: الخيرُ مِنَ الله والشرُّ مِنْ إبليس ويقرون على ذلك فيكفرونَ بِالقرآنِ بَعدَ الإيمانِ والمعرفةِ، فما يَلْقَىٰ أُمّتي مِنْهم مِنَ العداوةِ /والبَغْضَاءِ والجِدَالِ، أولئكَ زَنادِقةُ هذِه الأمة، (في زَمَانِهم)[2] يكونُ ظلمُ السُّلطانِ فَيا له مِنْ ظُلْم وَحَيْفٍ وأَثرة، ثم يبعثُ الله طاعوناً فيُفْني عَامَّتَهُم، ثم يكونُ خَسْفٌ فمَا أقلّ مَنْ يَنْجو مِنْهُ، المؤمنُ يومئذٍ قليلٌ فَرَحُه، شَديدٌ غَمّه، ثم يكونُ المسخُ فَيَمْسَخُ الله عزَّ وجلّ عامةَ أولئكَ قِردَةً وخَنازِيرَ، ثم يخرجُ الدّجّالُ على أَثرِ ذلك**»، قال: ثم بكَى رسول الله ﷺ حتى بكينَا لِبكائِه، قال: قُلنا: مَا هَذا البكاءُ يا رسول الله؟ قال: «**رحمةً لهم، الأشقياء، إنَّ مِنهُم متعبداً، ومنهم مجتهد[3]، مَع أنّهمْ ليسوا بأولَ مَنْ سَبقَ إلى هَذا القول وضَاقَ بحَمِلِه[4] ذَرْعاً، إنَّ عامةَ مَن**

٣/ب

---

(١) في الأصل: (ابن جريج) مجود وهو تصحيف قبيح صير الحديث مرسلاً وابن خديج هو رافع رضي الله عنه وقد تصحف في العلل لابن أبي حاتم: ٤٣٣/٢، إلى نافع بن خديج وما أثبته موافق لما في الضعفاء للعقيلي واللسان لابن حجر ومصادر التخريج الأخرى.

(٢) زيادة من المصادر ليست بالأصل.

(٣) الطبراني: لأن فيهم المتعبد ومنهم المجتهد.

(٤) في الأصل: (لحمله) وهو تصحيف، وما أثبته مواقف لما في المصادر.

هَلكَ مِنْ بَني إسرائيلَ بالتكذيب به»، قال: قلتُ: يا رسول الله، فقل لي كَيفَ الإيمانُ بِالقَدَرِ؟ قال: «تؤمنُ بالله عزَّ وجلّ وأنَّهُ لا يملكُ مَعه أحدٌ ضَراً ولا نفعاً وتؤمنُ بالجنةِ والنارِ، وتعلمُ أنَّ الله خَلَقَهما قَبلَ خَلْقِ الخَلْق، ثم خَلَقَ خَلْقَه، فَجعلَ مَنْ شَاءَ مِنْهم إلى النارِ، ومَن شَاءَ مِنْهم إلى الجنّة، عدلاً ذلكَ مِنه، فكلٌّ يعملُ بما قَدْ فُرِغَ لَه مِنه، وهو صَائرٌ إلى ما خُلِقَ لَه»، قال: قلتُ: صدَقَ الله ورسولَه أو كما قال[1].

❊ ❊ ❊

---

(١) الحديث موضوع.
رواه الطبراني في الكبير: ٤٢٧٠، والعقيلي في الضعفاء: ٣٥٧/٣، وهو بهذا الإسناد موضوع.
ولعطية فيه متابع:
فقد أخرجه العقيلي والطبراني: ٤٢٧١، وأبو يعلى، (المطالب العالية: ح٢٩٧٤)، وابن أبي حاتم في العلل: ٤٣٣/٢ من طريق أبي عبدالرحمٰن المقرىء، ثنا ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب... الحديث.
وابن لهيعة مختلط وقد ذكروا أنَّ رواية العبادلة وأحدهم المقرىء حسنة لأنها قبل الاختلاط واعتمد هذا محقق المعجم الكبير فأومىء إلى تحسينه وليس هذا بجيد فإن ابن حبان قال: إنه يدلس ـ يعني: ابن لهيعة ـ عن الضعفاء الموضوعات وقد وجد هذا في رواية القدماء عنه، المجروحين: ١٢/٢.
وهذا الحديث من هذا القبيل فإنه دلس وحذف عطية وقال: عن عمرو بن شعيب ولذلك سُئل أبو زرعة عن هذا الإسناد فقال: موضوع، العلل: ٤٣٤/٢.
وأخرجه العقيلي: ٣٥٨/٣، والحارث في مسنده، (البغية: ح٧٤٩)، من رواية داود بن المحبر وهو متروك معروف بسرقة الحديث، عن بكر بن عبدالله ابن أخت عبدالعزيز بن أبي داود، عن عطية، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن عمرو بن شعيب (وقد وقع في إسناد الضعفاء الكبير تصحيف صوابه ما أثبت).
وأخرجه العقيلي أيضاً من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو متروك.
وليس لك أن تعتبر هذه المتابعات وتقوي الحديث لأجلها، فالحديث موضوع، وهذه المتابعات لا يعتد بها، أما متابعة ابن لهيعة فإنه دلس فيها وأسقط الواضع الأصلي للحديث، وأما داود فإنه يسرق الحديث، محترف في هذه المهنة، وقد سرقه من عطية، وأما إبراهيم بن إسماعيل فإسناده كله ظلمات، ولا يزداد به الحديث إلاّ وهنا... والله أعلم.

٨ ـ أخبرنا أبو الحسن القاسم بن محمد بن عبدالرحمٰن الجُدِّي بمكة، ثنا محمد بن عبدالملك ابن أبي الشَّوارب، ثنا أبو عُوانة، عن إبراهيم بن المُهَاجر، عن صفية بنت شَيبة، عن عَائشة: أنها ذكرتْ نِساءَ الأنصار فأَثْنَتْ عليهنَّ وقالتَ لهنّ معروفاً، وقالت: لما نزلتْ سُورةُ النّورِ عَمَدن إلى حُجُزِ مَنَاطِقِهِنَّ[1] فَشَقَقْنَهُ فاتّخذنَهُ خُمراً[2] فدخلتْ امرأةٌ منهم[3] على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، كيفَ الطُّهرُ مِنَ الحيض؟ فقال: «**تَعمدُ[4] إحداكنّ إلى مَائِها وسِدْرِها فتغتسلُ بِها، ولتَصُبَّ عَلى رَأْسِها و[5] تبلغ[6] شُئونَ[7] رَأْسِها ولتدلُكْهُ فإنَّ ذلك طَهُورٌ، ثم تفيضُ عَلَيْها مِنَ الماءِ، ثم تأخذُ فِرْصَةً**

---

(١) المناطق: جمع منطق، قال في القاموس: (نطق): شقة؛ تلبسها المرأة وتشدّ وسطها وترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض والأسفل ينجر على الأرض، ليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقات اهـ، ولك أن تقول: منطق ونطاق، وتقول: انتطقت فلانة إذا أتزرت على الصفة المذكورة.

(٢) جمع خمار وهو ما يتغطى به.

(٣) كذا في الأصل، والمراد: من الأنصار، وفي مسلم وغيره أنَّ المرأة هي أسماء بنت شَكَل، وقيل: بنت يزيد بن السَّكَن، حكاه الخطيب وابن الجوزي والأول أصحّ، شرح مسلم للنووي: ١/٢٥٥، فتح الباري: ١/٤١٥.

(٤) في الأصل: (تعمد أكن!!) سقط شطر الكلمة وهذا من السقط العجيب النادر.

(٥) في المصادر: (حتى) بدل (و).

(٦) في الأصل: كلمة غير مفهومة، ورَسْمُهَا: ولتبل شق، والمثبت من مصادر التخريج.

(٧) قال البيهقي عقب إخراج هذا الحديث: كذا في كتابنا شؤون وأهل اللغة، يقولون: سور أو شوى، قالوا: سور أعلاه وشواه جلده اهـ.

وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي: ١/١٨٠، وقال: قال الجوهري: الشأن واحد الشؤون، وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها، ومنها تجيء الدموع، وفي كتاب: خلق الإنسان لثابت: وفي الرأس القبائل، وهي أربع قطع متقابلات، متشعب بعضها في بعض. قال الأصمعي: والشعب الذي يجمع كل قبيلتين، يقال له: شأن مهموز، والجمع شؤون، وذكر ابن الجوزي نحو ما قال ثابت، ثم قال: ومراد الحديث: أن يبلغ أصول الشعر اهـ.

ونحو هذا قال ابن فارس في المعجم: ٣/٢٣٨، وانظر: القاموس (شأن)، وشرح مسلم: ٤/٢٥٥.

أو قَرْصَةً[1] ـ شك محمد بن عبدالملك ـ **مُمَسَّكَةً فلتَطَهَّرْ بها**»، قالت: يا رسول الله، كيفَ أتطهرُ بها؟ فقال وكان رسول الله ﷺ: «**يُكنّي**»، قال: فقالت عائشةُ: تَتَبَّعي بها أثَرَ الدّم[2].

٩ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبدالله بن سابور الدَّقِيقي ببغداد، ثنا أبو نُعيم ـ يعني: عُبيد بن هِشام الحلبي[3] ـ ثنا عبيدالله ـ يعني: ابن عمرو الرقي ـ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل[4]، عن أبي سلمة،

---

(١) الفرصة: بكسر الفاء وإسكان الراء هي القطعة، وشكّ ابن أبي الشوارب مدفوع برواية غيره، فإنهم ما اختلفوا أنها بالفاء إلاَّ ما كان من رواية أبي الأحوص فإنه ذكره بالقاف، ومادة قرص تفيد التقطيع، ومنه تقريص العجين، أي: تقطيعه، ولكن أهل الغريب لما رووا الكلمة بالقاف ضبطوها بالضاد المعجمة لا الصاد كما في شكّ ابن أبي الشوارب، أي: قرضة وهو اختيار أبي عبيد والدينوري قالا: قَرْضه من مَسْك بفتح الميم، أي: قطعة من جلد.
قال النووي: وهذا كله ضعيف، شرح مسلم: ٤/٢٥٤.
قلت: ممسكة، أي: مطيبة وليست هي من مَسْك بالفتح بمعنى الجلد، بل من المِسْك بالكسر، والله أعلم.

(٢) إسناده صحيح.
رواه أبو عُبيد في فضائل القرآن: ص١٣٠، من حديث أبي عوانة.
ورواه مسلم من حديث عبيدالله بن معاذ، عن شعبة، عن إبراهيم: ح٣٣٢، ولم يسق لفظة بل أحال على سابقه، وله عنده طرق أخرى شاركه بعضها ابن ماجه: ح٦٤٢، ورواه أحمد من طريق جماعة، عن أبي عوانة: ٦/١٨٨، ومن طريق أبي عوانة، أخرجه أبو داود: ح٣١٥، وهو متفق عليه من حديث منصور بن صفية عن أمه، رواه البخاري: ح٣١٤، ١/٤١٤، ٣١٥، ومسلم: ح٣٣٢، وهذه الطريقة مختصرة.
وأما حديث إنزال سورة النور: فرواه بأوسع ابن قتيبة الدينوري في الغريب: ٢/١٦٠، وشرحه هناك ورواه ابن جرير في التفسير: ٩/٣٠٦.
ورواه الحاكم في المستدرك على الشيخين: ٢/٣٩٧، وقال على شرطهما، وأقرّه الذهبي ومن طريقه البيهقي: ٢/٢٣٤، والعجيب من أبي عبدالله الحاكم كيف أخرجه مع أنه في البخاري من نفس طريقه: ح٤٧٥٩، ٨/٤٨٩، فلعله لأن البخاري أخرجه في غير مظنته، والله أعلم.

(٣) يأتي: الكلام عليه في حديث (٥٧).

(٤) ابن عقيل: سيء الحفظ فتركه لأجل ذلك القطان وابن مهدي، وقد قيل: إنَّ من جرحاه فلا يكاد يندمل جرحه، وقال أبو حاتم ابن حبان: كان يحدث على التوهم=

عن علي بن حُسين قال: أخبرني أبو رافع مَولى رسول الله ﷺ أنَّ الحسنَ بن علي حِينَ وُلدَ أرادتْ أُمّه/ فاطمةُ رضيَ الله عَنْها أَنْ تَعقَّ عنه بِكَبْشَيْنِ فقال رسول الله ﷺ: **«لا تَعُقِّي عَنه، ولكنْ احْلِقي شَعْرَه يوم السَّابِع، ثم تَصَدّقي بِوَزْنِه مِنَ الوَرِق على الأَوْفَاضِ[1] مِنَ المَرْضَى في سبيلِ الله»**، ثم وَلدتْ الحُسينَ بن علي رضي الله عنه فَصَنَعَتْ بِهِ مثلَ ذَلك[2]. ٤/أ

١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي[3]، ثنا

= فيجيء بالخبر على غير سننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها، المجروحين: ٣/٢.

ومع هذا فقد بيّن ابن عدي أنه ليس شديد الضعف، وقال: يُكتب حديثه، أي: للاعتبار، الكامل: ١٢٩/٤.

(١) الأوفاض: الفرق من الناس والأخلاط أو الجماعة من قبائل شتى، كأصحاب الصفة مثلاً، أو الجماعة الذين مع كل واحد منهم وفضة لطعامه اهـ من القاموس.

وحمله على أهل الصفة أليق.

وفي مصادر التخريج: الأوقاص: قال الهروي في الغريب: ١٢٥/١: هو عندنا خطأ في هذا الموضع إلاّ في الفرائض يريد فرائض الزكاة، وعند البيهقي: الأوقاص غلط أيضاً.

قال أبو القاسم الطبراني: الأوفاض: الفقراء والأوقاص ما بين الفريضتين، المعجم الكبير: ٢٠/٣.

(٢) منكر.

رواه أحمد: ٣٩٠/٦، ٣٩١، ٣٩٢، والطبراني: ح٩١٧، ٢٥٧٦، ٢٩١٨، والبيهقي: ٣٠٤/٩، وقال الهيثمي في المجمع: ٥٧/٤، حديث حسن.

قلت: متنه يفيد أنه لم يعقّ عنهما وهذا خلاف المعروف.

فقد صحّ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ﷺ عقّ عنهما كبشاً كبشاً، أخرجه أبو داود: ح٢٨٤١، والنسائي: ١٦٦/٧، وفي لفظ عند أبي الشيخ: (كبشين كبشين) ذكره في الفتح: ٥٩٢/٥.

قال البيهقي: حديث أبي رافع تفرّد به ابن عقيل، وهو إن صح فكأنه أراد أن يتولى العقيقة عنها بنفسه كما رويناه، فأقرّها بغيرها وهو التصدُّق بوزن شعرهما من الورق.

تنبيه: هذا الحديث أصحّ ما ورد في حلق رأس المولود وفي الباب أحاديث منقطعة الإسناد لا تثبت، والله أعلم.

(٣) أبو عبدالله الطيالسي متروك، سير أعلام النبلاء: ٤٥٩/١٤، وقد أساء أبو أحمد=

إبراهيم بن حمزة ـ يعني: الزبيري ـ ثنا الدَّرَاوَرْدِي، عن عُبيدالله، عن نَافع، عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ أُتيَ وهو بِالعقيقِ، فقيلَ له: إنَّكَ بوادٍ مُبَارك[1].

١١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبدالملك البزاز بدمشق، ثنا هشام بن عمّار، ثنا عُثمان وهو ابن حصن بن علاق القُرشي يكنى أبا محمد[2]، عن عُروة بن رُويم، عن مُعاوية بن حَيْدة القشيري[3] أنّه قدم على النبيّ ﷺ فقال: والذي بَعثكَ بِالحقّ ودينِ الحقّ مَا تخلّصتُ إليكَ حَتى حَلَفتُ لِقومي عدَد هؤلاء ـ يعني: أنامل كفيه ـ بالله لا أتبعكَ وَلا أومنُ بِك ولا أُصدّقُكَ، وإني أسألك بالله بَمَ بعثك الله عزَّ وجلّ رَبُّك قالَ: بالإسلام، قال: أنْ تُسلمَ وَجْهَكَ لله وتخلي له نَفْسكَ، قال: فَمَا حقُ أزواجِنا علينا؟ قالَ: «**أَطعِم إنْ طَعِمْتَ واكسُ إنْ كَسيت، ولا تضرب الوجه ولا تُقَبّحه ولا تَهجُر إلاَّ في البيتِ، كيفَ وَقد أَفضَى بَعضُكمْ إلى بعضٍ وأَخذن مِنكُمْ ميثاقاً غليظاً**»، ثم أشار بيده قِبَلَ الشام، فقال: «**هَا هُنا تُحشرون، ها هنا تُحشرون، رُكباناً**

= المصنف الثناء عليه، واتهمه الدارقطني، وقال مرة: متروك، وقال البرقاني: بئس الرجل، وقال بعضهم: دجال يضع الحديث، لسان الميزان: ٢٢/٥، ٢٣.

(١) إسناده ضعيف جداً، وهو منكر.

رواه الذهبي من طريق أبي أحمد الحاكم، سير النبلاء: ٤٥٩/١٤، ويظهر أنَّ الحمل فيه على الدراوردي لأن ابن زياد الطيالسي قد توبع فيه، تابعه محمد بن نصر، عن إبراهيم الزبيري، رواه من هذه الطريق الطبراني في الأوسط: ح٩٨، والزبيري صدوق كما في الجرح والتعديل: ٩٥/٢.

والحديث صحيح من رواية ابن عباس، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ بوادي العقيق يقول: «**أتاني الليلة آتٍ من ربي، فقال: صلّ في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرة في حجة**».

رواه البخاري: ٣١٠/٣، أبو داود: ح١٨٠٠، وأحمد: ٣٤/١، والبيهقي: ١٣/٥، ١٤.

(٢) في الأصل: (أبا محمد).

(٣) في الأصل: (معاوية بن حكيم القشيري) وهو خطأ صوابه ما أثبت من المصادر.

ورِجالاً وعلى وُجوهِكم الفَدَام[1]، وأوّل شيء يُعرب عَنْ أَحدِكم فَخِذُه»[2].

١٢ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي بمكة، ثنا عبدالحميد - يعني: ابن صَبيح العنبري - ثنا حَماد - يعني: ابن زيد - عن سعيد الجُريري، عن مُطَرّف قال: قال لي عِمرانُ بن الحُصين: ألا أُحدِّثُكَ حديثاً لعلَّ الله عزَّ وجلَّ ينفعكَ بِهِ، فإني أَراكَ تُحبُّ الجماعةَ، قال: قلتُ: لأَنا أَحرصُ على الجماعةِ مِنْ نَملةٍ[3]، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تَزالُ طَائفةٌ مِنْ أُمتي عَلى الحقِّ ظَاهِرين حَتَّى يأتيَ أَمرُ الله»**، قَال مُطرف: فنظرتُ في ذلكَ فإذَا هُمْ أَهلُ الشَّام[4].

---

(١) الفدام: ما يشدّ على فم إبريق وكوز من خرقة، والرجل الفدم: القليل الكلام من عي، معجم مقاييس اللغة: ٤٨٢/٤، والمعنى: يمنعون من الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم.

(٢) إسناده صحيح.
رواه عبدالرزاق: ح٢٠١١٥، أحمد: ٤٤٦/٤، ٣/٥، ٤/٥ بأتم من ذلك وإسناده صحيح، ورواه مختصراً: ٣/٥، على حق الزوجة وهيئة الحشر.
ورواه الطبراني في المعجم: ٤٠٧/١٩، من طريق عبدالرزاق وغيره.
ورواه البيهقي: ٢٩٥/٧، من طريق داود الوراق وهو مستور عن سعيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده.
وروى أبو داود: ٤٩٤/١، وابن ماجه: ح١٨٥٠، حق الزوجة، وروى الترمذي ذكر الشام في كتاب: الفتن، وخرج في التفسير إنكم تحشرون رجالاً.
وروى الحاكم الجزء الأخير منه: ٤٤٠/٢، ٥٦٤/٤، وصححه وأقرّه الذهبي.

(٣) في الأصل: (أرملة)، ويظهر أنه تصحيف عن نملة، فمن أمثالهم: أحرص من نملة، معجم الأمثال للميداني: ٢٢٩/١.

(٤) حديث صحيح.
رواه الإمام أحمد: ٤٢٩/٤، ٤٣، وفيه: **«حتى يأتي أمر الله وينزل عيسى بن مريم»**، ورواه أبو داود أول كتاب الجهاد، باب: دوامه: ٤/٢، ح٢٤٦٧، والحاكم في المستدرك: ٤٥٠/٤، والطبراني في الكبير: ١١٦/١٨ وعندهم: **«حتى يقاتل آخرهم الدجال»**، كلهم من طريق قتادة، عن مطرف، وصححه الحاكم على شرط مسلم وأقرّه الذهبي، وهو عند أحمد: ٤٣٤/٤، والطبراني في الكبير: ١١١/١٨، ١١٢، من طريق=

١٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالوهاب بن عيسىٰ بن أبي حية ببغداد، ثنا إسحاق ـ يعني: ابن أبي إسرائيل ـ ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخرّيت[١]، عن عبدالله بن شقيق قال: خَطَبنَا ابنُ عبَاس يوماً بَعد العصرِ حينَ غَربت الشَّمْسُ وبَدتِ النجومُ وعَلِقَ الناسُ/ ينادونه: الصلاةَ الصلاةَ، وفي القوم رجلٌ مِن بني تميم، فجعلَ لا يَفْتَرُ ولا يَنثَنِي[٢] أَنْ يقولَ: الصَلاةَ الصلاةَ، فقال ابن عباس: تُعلّمُني بِالسنّةِ لا أمّ لك، وإني شهدتُ رسول الله ﷺ جَمعَ بَين الظّهرِ والعَصْرِ، وبين المغربِ والعِشاءِ، قال ابنُ شقيق: فوقَعَ فِي نفسي مِنْ ذَلكَ شيءٌ حِينَ حدَّثَ عن رسول الله ﷺ عَنْ شيء صَنَعَهُ، قال: فلقيتُ أبا هُريرة فذكرتُ ذَلكَ لَه، فوافَقَهُ وصَدّقه[٣].

٤/ب

١٤ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن المستنير بالمصيصة، ثنا علي ـ يعني: ابن بَكّار ـ ثنا الفَزَاري ـ يعني: أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ـ عن سفيان وهو الثوري، عن أبي إسحاق، عن بُريد[٤] بن أَبي مريم، عن أبي الحَوْرَاء[٥]، عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال: علّمني رسول الله ﷺ أن أقولَ هؤلاءِ

= أبي العلاء، عن مطرف، وهو في مسند أبي عوانة: ح٧٥١٣، من طريق يحيىٰ بن عباد، عن حماد بن زيد.

(١) في الأصل: (الزبير بن الحريث)، والتصحيح من كتب التراجم.

(٢) في الأصل: كلمة غير معجمة لم أتحقق قراءتها، والمثبت من صحيح مسلم.

(٣) إسناده صحيح.
والحديث رواه مسلم: ح٧٠٦، من طريق أبي الربيع الزهراني، عن حماد، ورواه الطبراني في الكبير: ١٢٩١٦، من طريق عارم، عن حماد بن زيد، وهو في مسلم من طريق عمران بن حدير، عن عبدالله بن شقيق، ورواه البيهقي: ١٦٨/٣.

(٤) في الأصل: (يزيد)، والتصحيح من مصادر التخريج وكتب الرجال.

(٥) في الأصل: (عن أبي الحوار) وهو تصحيف وأبو الحوراء هو ربيعة بن شيبان السعدي.

الكلمات في الوتر: «**اللّهمّ اهْدني فيمَنْ هَدَيْتَ، وعافِني فِيمَنْ عَافَيْت، وتولني فيمنْ تَولّيت، وبارِكْ لي فيما أَعْطَيْت، وقِني شرّ مَا قَضَيْتَ، فإنّك تَقضِي ولا يُقْضَى عليك، ولا يَذِلُّ مَنْ وَاليت، تباركتَ رَبّنا وتَعَاليْت**»[(١)].

١٥ - أخبرني أبو الطيّب الحسين بن موسى الرقي بأنطاكيّة، ثنا عامر - يعني: ابن سيّار[(٢)] - ثنا فُرات - يعني: ابن السائب - عن مَيمون يعني: ابن مهران، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ، وأبان بن أبي عياش، عن أنس، عن النبيّ ﷺ قال: «**إذَا دَخلَ مُذنبوا أهلِ التوحيدِ النَّارَ عيّرهمُ المشركونَ، فَقالوا لهم: مَا أَغْنَى عنكُم تَوْحِيدُكم، فَقَدِ استَوَيْنا نَحنُ وأنتم في عَذَابِ الله عَزَّ وجلّ، فَيَحْمَى الله لَهُمْ أَنَفاً**[(٣)]، فيقول: انطلقوا

---

(١) إسناده صحيح.

أخرجه أحمد: ١٩٩/١، ٢٠٠، وأبو داود: ح١٤٢٥، والترمذي: ٤٦٤، والنسائي: ٢٤٨/٣، والدارمي: ح١٥٩٩، وابن ماجه: ١١٧٨، وصححه ابن حبان: ح٥١٢، ورواه الحاكم في المستدرك: ١٧٢/٣، والبيهقي: ٢٠٩/٢، ٢١٠، والطيالسي: ١١٧٩، والطبراني في الكبير: ح٢٧٠١ - ٢٧٠٨.

فائدة: هذا الحديث روته أم المؤمنين عائشة، عن الحسن بن علي، فهذا من قبيل رواية الأكابر عن الأصاغر، وحديثها في الطبراني: ح٢٧٠٠.

تنبيه: قد رواه ابن جريج، عن عبدالرحمٰن بن هرمز، عن بُريد قال: سمعتُ ابن عباس فذكره، وفي رواية أخرى قرن ابن الحنيفة مع ابن عباس، روى ذلك البيهقي: ٢١٠/٢.

وابن جريج يدلس تدليساً قبيحاً، ولم يصرح بالسماع في رواية الوليد عنه، وفي رواية ابن أبي رواد صرح بالسماع، لكن الراوي عن ابن أبي رواد أبو يحيىٰ عبدالله بن أحمد بن زكريا بن الحارث، عن أبيه لم أجد من ترجمها، وذكر البيهقي أنَّ بريداً قد أخذه عن الحسن وعن ابن عباس وابن الحنفية فلعلّ هذا الاختلافَ هو الذي جعل الشيخين يتنكبان هذا الحديث، والله أعلم.

(٢) في المقتنى في سرد الكنى: ص٣٣١: (عامر بن يسار) وهو ضعيف، انظر: ح٨٤.

(٣) (فيحمىٰ الله لهم أَنَفاً) هكذا وردت العبارة في الأصل.

يقال: (حميَ له أَنَفاً) إذا غضب له، و(حمي من ذلك أَنَفاً) إذا غضب منه، فهو تركيب عربي أصيل يدل على الغضب والغيرة، أي: أنهم لما قالوا للموحدين ما=

إلى جهنّم فمَن كانَ في صدرِه مِثقالُ شَعيرةٍ مِنْ إيمانٍ أو مِثقالُ ذَرّةٍ أو مِثقالُ حَبّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أو قالها مرّةً مِنْ دَهْرِهِ مُخلصاً، فأَخرِجُوا مِنها خلقاً كثيراً[1]، لا يحصِيهم إلاّ الله عزَّ وجلّ، فاحترَقَتْ أيديهِم وأَرْجُلُهُم، ونَحَلَتْ أَبْدَانهم، ولم تَصِلِ النارُ إلى وجوهِهم إكراماً للتّوحيدِ، فيأتونَ عَيناً مِن عُيونِ الجنة، فَيَشْرَبونَ مِن أحديها[2] فينقى ما في بُطونِهم مِنْ أذى أو داءٍ، ويغتسلونَ بالأُخرى فتنبتُ لُحومُهم على خِصالِ أهلِ الجنة، فيُسمّون الجَهنّميون مَا شَاء الله، ثمّ يكْرَهُونَ هذا الاسم، فيسألونَ الربّ جلّ جَلالَهُ أَنْ يَضَعَهُ عَنهم فيفعل، حتى ما يُعرفونَ مِنْ غيرهم، فعندَ ذلكَ مَنْ بَقيَ في النار يقول: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ ويوقنونَ بالخلودِ، ويدعونَ بالويلِ والثبور»[3].

= قالوا: غار الله لهم وغضب للموحدين، يشهد لهذا المعنى رواية: فيغضب الله لهم بفضل رحمته اهـ.

قال ابن الأثير، النهاية: ٧٦/١: وفي حديث معقل بن يسار (فحمي من ذلك أنفاً) يقال: أنف من الشيء يأنَفُ أنَفاً إذا كرهه وشرقت نفسه عنه، وأراد به ها هنا أخذته الحميّة من الغيرة والغضب.

وقيل: هو أنْفاً بسكون النون للعضو، أي: اشتد غضبه وغيظه، من طريق الكناية، كما يقال للمتغيظ: ورم أنفه... وفي حديث أبي بكر: (فكلكم ورم أنفه)، أي: اغتاظ من ذلك وهو من أحسن الكنايات لأن المغتاظ يرم أنفه ويحمر اهـ.

(١) في الأصل: (خلق كثير) وكتب أمامها في الهامش: كذا، وهو جائز في بعض قواعد الرسم.

(٢) كذا في الأصل.

(٣) الحديث بهذا السياق ضعيف جداً، ولا يبعد أن يكون موضوعاً، وآفته فرات بن السائب الجزري فإنه متروك، قال ابن حبان في المتروكين: ٢٠٧/٢: يروي الموضوعات عن الثقات ويأتي بالمعضلات، عن الثقات.

وعن يحيىٰ بن معين قال: ليس حديثه بشيء، وقد أجمع النقاد على تركه، ميزان الاعتدال: ٣٤١/٣، اللسان: ٤٣٠/٤.

وقد ذكر ابن عدي أنه وقعت إليه نسخةٌ عدةُ ما فيها اثنا عشر حديثاً من رواية شيخه الحسين الرقي، عن عامر بن سيار، عن فرات (وهذا هو إسناد المؤلف) كلها غير محفوظة، الكامل: ٢٣/٦. =

١٦ ـ أخبرنا[١] أبو علي الحسين بن محمد[٢] السَّكُوني بحمص، ثنا المسيب ـ يعني: ابن واضِح[٣] ـ ثنا ابن المبارك عن سُفيان/ عن فُرات ـ يعني: القزاز ـ عن أبي حازم[٤]، عن ابن عُمَر عن رسول الله ﷺ أنه كَرِهَ شَمَّ الطعام، وقال: «**إنَّما يَشُمُّ السِّباعُ**»[٥].

٥/أ

= وقال: ولفرات بن السائب غير ما ذكرت من الحديث خاصة أحاديثه عن ميمون بن مهران مناكير اهـ.

قلت: له شاهد رواه ابن أبي فروة أنَّ ابن عباس وأنس بن مالك كانا يتأولان هذه الآية يوم يحبس الله أهل الخطايا من المسلمين مع المشركين في النار، قال: فيقول لهم المشركون: ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون في الدنيا، قال: فيغضب الله لهم بفضل رحمته، فيخرجهم، فذلك حين يقول: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾.

رواه ابن جرير: ٤٨٩/٧، ٤٩٠، وابن أبي فروة متروك، وهو أمثل من الذي قبله.

وهذا التفسير مروي عن طائفة من السلف، وقد جاء مرفوعاً إلى النبيّ ﷺ بأسانيد لا تخلو من مطعون، وقد مضى حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وروى أبو موسى الأشعري نحوه، أخرج حديثه ابن جرير: ٤٨٩/٧، والطبراني في الكبير، مجمع الزوائد: ٤٥/٧، وابن أبي حاتم، (تفسير ابن كثير: ٥٤٧/٢)، وابن أبي عاصم في السنّة: ح٨٤٣، كلهم من حديث خالد بن نافع، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده.

وخالد قال فيه أبو داود: متروك الحديث، سؤالات الآجري: ٢٢٨/١، لكن قال الذهبي: هذا تجاوز في الحد، فإن الرجل قد حدّث عنه أحمد ومسدد، فلا يستحق الترك، الميزان: ٦٤٤/١، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يكتب حديثه، ونقل تضعيف أبي زرعة والنسائي له.

وروي أيضاً من حديث أبي سعيد الخدري، وفيه: . . . فإذا سمع الله ذلك منهم أذن في الشفاعة. . . والباقي نحوه، ورواه الطبراني من طريق أبي روق، عن صالح بن أبي شريف، عن أبي شريف، عن أبي سعيد الخدري ذكره ابن كثير في التفسير: ٥٤٦/٢.

(١) في الهامش: من هنا سمع جمال الدِّين عبدالله بن محمد.

(٢) كذا وقعت تسمية أبيه: محمداً وفي الميزان والسير والكامل جاءت تسميته إبراهيم فهو الحسين بن إبراهيم وهو شيخ أبي أحمد بن عدي في هذا الحديث أيضاً.

(٣) المسيب بن واضح: ضعفه الدارقطني وغيره، وقال أبو حاتم: صدوق يخطىء كثيراً فإذا قيل له لم يقبل، قال ابن عدي: يشبه عليه (الكامل: ٣٨٧/٦)، (الميزان: ١١٦/٤).

(٤) في الأصل: (أبي خازم) والتصحيح من كتب الرجال وأبو حازم: هو سلمة بن دينار أحد الثقات الأثبات.

(٥) إسناده ضعيف.

رواه ابن عدي بسماعه من أبي علي الحسين السكوني، الكامل: ٣٨٧/٦، وقال: لا=

١٧ ـ أخبرنا أبو الأزهر صَدَقةِ بن مَنصور الكِنْدِي الحراني، ثنا محمد ـ يعني: ابن بَكَّار بن الريَّان ـ ثنا قَيس بن الرّبيع، عن زُبيد الأيامي، عن طلحة ـ يعني: ابن مُصَرِّف ـ عن عبدالرحمٰن بن عَوْسَجة، عن البراء ـ يعني: ابن عازب ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«زَيِّنوا القُرآنَ بِأَصْوَاتِكم»**[1].

١٨ ـ أخبرنا أبو علي الحسن[2] بن محمد الكلابي بحلب، ثنا أبو مسلم الواقدي، واسمه: عبدالرحمٰن بن واقد، ثنا عبدالرحمٰن ـ يعني: ابن زيد بن أسلم ـ عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَيسَ على أهلِ لا إلٰه إلاّ الله وَحْشة في قُبورِهم ولا في مَنْشَرِهم، وكأني بِأهلِ لا إلٰه إلاّ الله وقد**

= أعلم يرويه غير المسيب، وعده من منكراته.

وله شاهد من حديث أم سلمة مرفوعاً: **«لا تشمّوا الطعام كما تشمّ السباع»** رواه الطبراني: ٢٣/٢٨٥.

وقال الهيثمي: فيه عباد بن كثير الثقفي وكان كذاباً متعمداً، المجمع: ٥/٢٠.

قلت: هو مترجم في الميزان: ٢/٣٧١، ٣٧٢، بما يبطل الاعتبار به.

(١) في إسناده قيس بن الربيع ضعيف يحدث بما ليس من حديث، انظر: ح٦.

ولكن الحديث محفوظ عن طلحة بن مصرف، رواه أحمد: ٤/٢٨٥، ٢٣٠٤، وأبو عبيد من فضائل القرآن: ص٧٦، وأبو داود: ح١٤٦٨، والنسائي: ٢/١٧٩، ١٨٠، وابن ماجه: ح١٣٤٢، والدارمي: ٢/٣٧٤، وصححه ابن حبان: ح٦٦٠، والحاكم في المستدرك: ١/٥٧١ ـ ٥٧٥، من طرق عِدَّة، عن طلحة، وشيخ طلحة: عبدالرحمٰن بن عوسجة صدوق وقد توبع على حديثه، تابعه عمار بن محمد وزاذان وعدي بن ثابت وأوس بن ضمعج، كما في المستدرك: ١/٥٧١ ـ ٥٧٥.

تنبيه: ذكر أبو عبدالله الحاكم في المستدرك أنه نظر فوجد لطلحة بن مصرف متابعين عن عبدالرحمٰن هما الحكم بن عتيبة وزبيد بن الحارث، ثم ساق الحديث بإسناده إلى إبراهيم بن طهمان، عن منصور والحكم، عن طلحة بن مصرف، عن عبدالرحمٰن، وهو كما ترى لا متابعة فيه لطلحة بل الحكم من عداد الرواة، عن طلحة.

ثم ساق متابعة زبيد بإسناد المصنف هنا من طريق محمد بن بكار، عن قيس بن الربيع، عن زبيد، عن عبدالرحمٰن بن عوسجة سقط عنده طلحة، بين زبيد وعبدالرحمٰن، فظن أنَّ هذه متابعة لطلحة، وحقيقة الأمر أنه سقطٌ ورَثَ وَهْماً.

(٢) في هامش الأصل كتب: الحسين.

أَخرجُوا مِن القُبورِ ينفضُونَ الترابَ عن رُؤوسِهم، وَهُمْ يقولونَ: الحمدُ لله الذي أَذْهَب عنّا الحَزَن»[1].

١٩ ـ أخبرنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بمَشْغَرا ـ قرية من قُرى دِمشق ـ ثنا هِشام ـ يعني: ابن عمّار ـ ثنا عَمرو بن وَاقِد القرشي[2]، ثنا يونس وهو ابن مَيْسرة بن حَلْبَس الجِيلاني، عن أبي إدريس الخولاني، عن مُعَاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**(اللَّهم)**[3] **مَن آمنَ بي وصدَّقني وشَهِدَ أنَّ ما جِئتُ به الحقَّ مِنْ عِندِك فأَقْلِلْ مَالَه وَوَلَده، وعَجِّل قَبْضَهُ، اللَّهم وَمَنْ لَم يؤمِنْ بي وَلم يُصدِّقْني ولَم**

---

(١) ضعيف.
في إسناده أبو مسلم الواقدي اتهمه ابن عدي بسرقة الأحاديث، وقال أيضاً: حدّث بالمناكير عن الثقات، الكامل: ٣١٨/٤، وهو من رجال التهذيب.
والحديث رواه ابن عدي: ٢٧١/٤، والطبراني وابن حبان: ٢٠٢/١، في المجروحين من طريق يحيىٰ الحماني، عن عبدالرحمٰن بن زيد.
تابعهما أيضاً مجاشع بن عمرو عند الطبراني ويحيىٰ ومجاشع كلاهم ضعيف.
والحديث معروف من حديث عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم: وهو منكر الحديث، فقد ضعفه يحيىٰ في جميع رواياته وقَلَّ أن يتفق عنه الرواة، وكذا ضعفه علي وأحمد والسعدي وغمزه مالك والشافعي، الكامل: ٢٧٠/٤.
ولكنه توبع فقد أخرجه ابن عدي في الكامل: ٦٥/٢، من حديث بهلول بن عبدالله، عن سَلَمة بن كُهيل، عن ابن عمر.
ولكن بهلولاً هذا ضعيف، قال ابن عدي في الكامل: ٦٥/٢: في أحاديثه نظر.
ورواه ابن حبان في المجروحين: ٢٠٢/١: إلاَّ أنه ذكر بين سلمة بن كهيل وابن عمر نافعاً ولعلّه الأصح فإنَّ لسلمة دخولاً على ابن عمر ولا يُعرف له سماع منه.
ثم قال ابن حبان: وبهلول يسرق الحديث لا يجوز الاحتجاج به بحال، وهذا حديث لا يعرف إلاَّ من حديث عبدالرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر اهـ.
وفي فيض القدير للمناوي: ٣٧٠/٥: أورده ابن الجوزي في الواهيات وأعلّه، وذكر عن الحافظ العراقي أنه ضعفه، والله أعلم.

(٢) في هامش الأصل: قال شيخنا ابن المحبّ، ضعيف اهـ، قلت: عمرو متروك وقد اتهم، المجروحين: ٧٧/٢، الميزان: ٢٩١/٣، الكامل: ١١٨/٥.

(٣) زيادة من المصادر ليست في الأصل.

يَشهدْ أَنَّ ما جئتُ بِه الحقَّ مِنْ عِندك[1] فَأَكْثِر مَالَهُ وَوَلَدَه وَأَطِلْ عُمُرَه»[2].

٢٠ ـ أخبرني أبو مَعْشر الفضل بن محمد بن حماد السُّلمي بحرّان، ثنا عبدالسلام ـ يعني: ابن عبدالحميد الإمام[3] ـ ثنا زُهير ـ يعني: ابن معاوية ـ ثنا أبو الزُّبير، عن جابر قال: نَهَانَا رسول الله ﷺ عَنْ بَيعِ الأرضِ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلاثَاً[4].

---

(١) في الأصل: (عندي) والتصحيح من المصادر.

(٢) ضعيف.
رواه ابن عدي في الكامل: ١١٨/٥، والطبراني في الكبير: ٨٥/٢٠، وفي مسند الشاميين: ٢٢٠٧.
من طرق عن عمرو بن واقد، وذكر ابن عدي والذهبي أنَّ هذا الحديث عن معاذ لا يعرف إلاَّ من حديث عمرو، قال الذهبي: وهو هالك اهـ، وأعلّه في المجمع بعمرو بن واقد: ٢٨٦/١٠.
وللحديث شواهد منها:
حديث عمرو بن غيلان الثقفي عند ابن ماجه: ٥٤٦/٢، ح٤١٣٣، وعمرو مختلف في صحبته، والأكثرون لا يصححونها وهو الذي يميل إليه الحافظ، تهذيب التهذيب: ٨٩/٨.
وذكر أنَّ العسكري والبغوي وغير واحد من المصنفين في الصحابة أوردوا له هذا الحديث، ولم يقع عند أحد منهم أنه قال سمعت رسول الله ﷺ، وكذا الحال عند ابن ماجه، ولذلك قال ابن عبدالبر: ليس إسناده بالقوي اهـ، وقال البوصيري في الزوائد: رجال الإسناد ثقات وهو مرسل اهـ.
حديث فضالة بن عُبيد رواه الطبراني: ٣١٣/١٨، وابن حبان في صحيحه: ٤٣٨/١، ح٢٠٨، من طريق أبي هانىء حُميد بن هانىء، عن عمرو بن مالك عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللّهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبب إليه لقاءك، وسهّل عليه قَضاءك، وأَقلِل لَه مِنَ الدنيا، ومَنْ لم يؤمنْ بِكَ ويشهدْ أني رَسُولك فلا تُحبِّب إليه لقاءَك، ولا تُسهِّل عليه قضاءك، وأَكْثِر له مِنْ الدنيا»**.
قال البيهقي: ٢٨٦/١٠: رجاله ثقات، زاد نسبته في الترغيب: ١٥٠/٤ إلى الحافظ ابن أبي الدنيا.

(٣) ترجمه ابن عدي في (الكامل ٣٣١/٥): لم أرَ له حديث منكراً فأذكره، وأثبته في الميزان: ٦١٦/٢، ونقل أنَّ الأزدي تركه، وله ترجمة في الجرح والتعديل: ٤٨/٦.

(٤) لم أجد هذا اللفظ من حديث زهير عند غير عبدالسلام بن عبدالحميد، فقد رواه غيره عن زهير بلفظ: كنّا نخابر على عهد رسول الله ﷺ بنصيب من القصري ومن كذا=

٢١ - حدّثنا أبو الحسن محمد بن الفَيْض الغسّاني بدمشق، ثنا إبراهيم - يعني: ابن هشام بن يحيىٰ الغسّاني - ثنا شهاب - يعني: ابن خراش - عن أبان - يعني: ابن أبي عياش - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«عُرِضَتْ عليَّ الأيامُ فرأيتُ فَضيلةَ يَومِ الجُمعة وبَهاءَه، ورأيتُ فِيه نُكتةً مِثلَ الشّامَةِ، فَأَوْحَشَتْني فقلتُ: مَا هذِهِ النُّكْتَةُ السَّوداء في هذا البَهاءِ والنور؟»، فقال: «هَذِه السَّاعةُ تقومُ فِيها»**[1].

= فقال رسول الله ﷺ: **«من كانت له أرض فليزرعها أو فليحرثها أخاه أو فليدعها»**، رواه مسلم: ٤٥٦/١٠ بشرح النووي: ح١٥٣٦/٩٥، والبيهقي: ١٣٠/٦ وغيرهما.

ولعلّ عبدالسلام لم يحفظه عن زهير فقد قال عنه ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ اهـ.

ولكن الحديث صحيح عن جابر من غير هذه الطريق.

فروى أيوب عن أبي الزبير وسعيد بن ميناء، عن جابر النهي عن بيع السنين، وقال: هي المعاومة، رواه مسلم: ٤٥٣/١٠، وأبو داود: ٢٣٤/٢.

وفي حديث أبي خيثمة، عن أبي الزبير: نهى عن بيع الأراضي البيضاء سنتين أو ثلاثاً، رواه مسلم.

(١) ضعيف.

إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني كذبه أبو حاتم وأبو زرعة، وقال الذهبي: متروك، الميزان: ٢٧٢/١، اللسان: ١٢٣٧/١، ومن فوقه من الرواة إلى دون أنس فضعفاء أيضاً.

ولكن الحديث له متابعات:

فقد رواه الطبراني في الأوسط، عن أبي سفيان الحميري، ثنا الضحاك بن حمرة، عن يزيد بن حميد، عن أنس بن مالك عن النبيّ ﷺ: **«عرضت عليّ الأيام فعرض علي فيها يوم الجمعة فإذا هي كمرأة بيضاء، وإذا أوسطها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه؟ قال: الساعة»**.

قال الهيثمي: ١٦٤/٢: رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني وهو ثقة اهـ.

قلت: الضحاك بن حمرة وإن حسن له الترمذي فقد قال النسائي: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث مجهول، وقال ابن معين: ليس بشيء، ولم يرضه السعدي، الكامل: ٢٩٧/٤، الميزان: ٣٢٢/٢، والعجب من الشيخ الألباني رحمه الله فإنه اعتمد تحسين الترمذي وأهمل كلام عامة النقاد، فحسن الحديث لأجله، السلسلة الصحيحة: ٥٦٨/٤.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية: ٧٢/٣، ٧٣، من طريق الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيىٰ، عن أنس بن مالك. =

٢٢ ـ حدّثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي[١] بطبرستان، ثنا بشر بن هِلال ـ يعني: الصوّاف ـ ثنا عبدالوارث ـ يعني: ابن سعيد العَنْبري ـ ثنا أيوب وهو السَّخْتَياني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا نَعَس أحدُكم/ وهو يُصلّي فَلْينصرِف، لعلّه أَنْ يكونَ يَدعُوا فِي صلاتِه، فَيدعوا عَلى نَفْسِه وَهو لا يَدْرِي»**[٢].

٥/ب

٢٣ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عبدالعزيز الحلبي بدمشق، ثنا أبو نُعيم ـ يعني: عُبيد بن هشام الحلبي ـ ثنا عبدالله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكَدِر، عن جابر بن عبدالله أنَّ رسول الله ﷺ صلَّى خَلْفَ أَبي بكر في ثَوْبٍ وَاحِدٍ[٣].

= قال أبو نعيم: قيل: إنه تفرّد به يزيد ـ يعني ابن عبد ربه الجرجاني راويه عن الوليد ـ وهذه الطريق علتها الوليد فإنه كان يسوي الحديث لا سيما عند الأوزاعي، ويحيىٰ بن أبي كثير على تدليسه فلا يعرف له سماع من أنس، وإن كان قد رآه، والحديث صححه الشيخ الألباني رحمه الله لمجموع طرقه، السلسلة الصحيحة: ح١٩٣٣، وهو قابل للتحسين، والله أعلم.

(١) في الأصل: (القاري)، والتصحيح من مصادر الترجمة.

(٢) إسناده صحيح.
رواه النسائي: ح١٦٢، عن شيخه بشر بن هلال بإسناده المزبور فكأن أبا أحمد سمعه من النسائي، ولفظه عنده: **«إذا نعس الرجل وهو في الصلاة فلينصرف، لعلّه يدعو على نفسه وهو لا يدري»**.
والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما، البخاري: ح٢١٢، ٣١٣/١، ومسلم: ح٧٨٦، ٣٢١/٥، أبو داود: ح١٣١٠، ابن ماجه: ح١٣٧٠، البيهقي: ١٦/٣.

(٣) غريب جداً.
تفرّد به أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي، قال أبو داود: ثقة إلاً أنه تغيّر في آخر عمره، لقن أحاديث ليس لها أصل، يقال له: ابن القلانسي، لقن عن ابن المبارك، عن معمر بن الزهري، عن أنس حديثاً منكراً اهـ، سؤالات الآجري: ٢٦٧/٢، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو أحمد الحاكم: روى ما لا يتابع عليه، حدّث عن ابن المبارك، عن مالك بن أنس أحاديث لا يتابع عليها، تهذيب التهذيب: ٧٧/٧.
وهذا الحديث من جملة تلك الأحاديث التي لم يتابع عليها، فكأنه قد لقنه. =

٢٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عمرو بن الحسن الأشعري بحمص، ثنا عمرو ـ يعني: ابن عُثمان بن سعيد بن كثير الدمشقي ـ ثنا إسماعيل ـ يعني: ابن عيّاش ـ عن عَمارة بن غُزَيّة الأنصاري، عن أنس بن مالك، عن عُمر بن الخطاب، عن رسول الله ﷺ أنّه كان يقول: **«مَنْ صلّى في مَسْجِد جَماعةٍ أربعينَ ليلةً لا تفوتُه الرَّكعةُ الأولى مِنْ صَلاةِ الظُّهرِ**[(١)] **كَتَبَ الله لهُ عِتقاً مِنَ النّارِ»**[(٢)].

٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن صالح الصيمري بالري، ثنا محمد بن زَنْبور، ثنا محمد بن جابر، عن يُونس بن عُبيد، عن الحسن[(٣)]، عن النّعمان بن بَشير قال: كتبَ إلى قَيْس[(٤)] إنَّكم إخْوانُنا وإنّا شَهِدْنَا رسول الله ﷺ وَلم تَشْهَدُوا، وَسَمِعْنا ولَم تَسْمَعُوا، وإِنَّ رسول الله ﷺ

= سُئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: هذا حديث باطل، غلط فيه عبيد بن هشام اهـ، العلل لابن أبي حاتم: ١٤٩/١.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

رواه ابن أبي حاتم في العلل: ١٩٠/١، من طريق معتمر، عن أبيه، عن أنس أنَّ النبيّ ﷺ صلّى خلف أبي بكر في ثوب واحد. قال أبو زرعة: هذا خطأ ليس هذا هكذا حديثاً، حدّثنا مسدد عن المعتمر، عن حميد، عن أنس، عن النبيّ ﷺ ووافقه أبو حاتم، وقال: لو كان عن التيمي كان منكراً اهـ.

قلت: وهذا إسناده ظاهره السلامة، والله أعلم.

(١) كذا في الأصل وفي سنن ابن ماجه: (صلاة العشاء) وترجم له: باب صلاة العشاء والفجر في جماعة.

(٢) إسناده ضعيف، وهو منقطع.

رواه ابن ماجه في كتاب: الصلاة: ٢٦١/١، ح٧٩٨.

وضعفه في الزوائد: ص١٣٥ وقال: مرسل، يريد بالإرسال الانقطاع بين عمارة بن غزية وأنس بن مالك، فإن عمارة لم يدركه، أفاده الترمذي والدارقطني، تهذيب التهذيب: ٤٢٣/٧.

ثم قد تقرّر عند أهل الحديث أنَّ رواية إسماعيل بن عياش الحمصي عن غير أهل بلده غير مستقيمة، وهذا منها لأن عمارة مديني، والله أعلم.

(٣) ملحق من هامش الأصل، وعلامة الإلحاق موضوعة عند قيس، ومحل الكلمة الصحيح هنا كما في المصادر.

(٤) جاءت تسميته في المسند: قيس بن الهثيم.

قال: «**إِنَّ بينَ يَدي السَّاعَةِ فِتناً كَأَنَّها قِطعُ الليلِ المظْلِم، يُمسِي الرجلُ فيها مُؤمناً ويُصْبِحُ كَافِراً، ويُصبحُ مُؤمناً ويُمسي كَافِراً، يَبيعُ فِيها أَقوامٌ خَلاقَهُم بِعَرضٍ مِنَ الدُّنيا**»[1][2].

٢٦ ـ أخبرنا أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، ثنا أحمد بن صالح يعني: المصري، ثنا عَنْبسة ـ يعني: ابن خالد ـ ثنا يونس ـ يعني: ابن يزيد ـ عن ابن شهاب، عن سَالم، عن ابن عمر

---

(١) في الهامش كتب: بلغ مقابلة.

(٢) ضعيف.

في إسناد المؤلف محمد بن زنبور، ضعفه ابن خزيمة، وقال المصنف: ليس بالمتين، وأما النسائي فإنه قد سمع منه ووثقه فكأنه ما خبره.

وشيخ ابن زنبور فيه: محمد بن جابر الحنفي وهو ضعيف، الكامل: **١٤٧/٦**، الميزان: **٤٩٦/٣**.

ولكنه قد توبع في حديثه عن يونس بن عبيد:

فقد رواه الإمام أحمد: **٢٧٧/٤**، من حديث إسماعيل، عن يونس، عن الحسن، وهذا إسناد صحيح، وليونس متابع أيضاً أخرجه أحمد: **٢٧٧/٤**، **٢٧٢**، **٢٧٣**، والحاكم في المستدرك: **٥٣١/٣**، والطبراني في الأوسط: **٢٤٦٠** من طريق مبارك بن فضالة، عن الحسن، زاد في آخر حديثه، قال الحسن: والله لقد رأيناهم، صوراً بلا عقول، أجساماً بلا أحلام، فراش نار، وذبان طمع، يغدون بدرهمين ويروحون بدرهمين، يبيع أحدهم دينه بثمن العنز.

قال الطبراني: لا يرون هذا الحديث عن النعمان إلاَّ بهذا الإسناد، تفرد به مبارك اهـ، وفيه ما لا يخفى.

قال الهيثمي: **٣٩/٧**: رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة وثقة جماعة وفيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ.

قلت: والمبارك مدلس أيضاً لا سيما عن الحسن، ولم يصرح هنا بالسماع.

تنبيه: قد خولف يونس ومبارك بن فضالة في حديثهما، عن الحسن، خالفهما علي بن زيد بن جدعان فرواه عن الحسن أنَّ الضحاك بن قيس كتب إلى قيس بن الهيثم حين مات يزيد بن معاوية: سلام عليك أما بعد، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ بين يدي الساعة فتناً كقطع الليل المظلم....**».

رواه أحمد: **٤٥٣/٣**، والطبراني في الكبير: **٣٥/٨**، والحاكم: **٢٢٥/٣**، وعلي بن جدعان ضعيف، والله أعلم.

(عن عمر)[1] قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ فَاتَتْهُ صَلاةُ العَصْرِ فكأنّما وُتِرَ أَهْلَه وَمَالَه»**.

٢٧ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد العُمري بالكوفة، ثنا عبَّاد بن يعقوب الرَّواجِني، ثنا علي بن هشام ـ يعني: ابن البَريد ـ عن محمد بن سَلَمة ـ يعني: ابن كُهيل ـ عن أبيه، عن شِهر بن حَوْشب[2] قال: سمعتُ أمَّ سلمة تقول: بينما رسول الله ﷺ عِندي فَأَرسلَ إلى حَسن وحُسين وعَليّ وفَاطِمة رَضي الله عنهم، فانتزعَ كِساءً عَني فَألْقاهُ عَليهم، فقال: **«اللّهم هَؤلاءِ أهلُ بيتي فَأذْهِب عَنْهم الرِّجسَ، وَطهِّرهِم تَطْهيراً»**[3][4].

---

(١) كذا وقع في الأصل زيادة: (عن عمر) والحديث إنما يعرف من حديث ابن عمر لا عمر، ويبدو أنَّ لفظة: (عن عمر) مقحمة وليست بصحيحة.
والحديث رواه جماعة عن ابن شهاب كسفيان بن عيينة وعمرو بن الحارث ومعمر وإبراهيم بن سعد وابن أبي عبلة لم يذكروا فيه (عمر).
ولم أقف على رواية يونس بن يزيد عند غير المؤلف لأتبين ما إذا كانت هذه الزيادة خطأ من الناسخ أو هي هكذا في رواية يونس.
وحديث ابن عمر: رواه البخاري: ح٥٥٢، ٣٠/٢، مع الفتح ومسلم: ح٦٢٦، والنسائي: ٢٥٤/١، والترمذي: ١٧٥، وابن ماجه: ٦٨٥، وابن خزيمة: ١٧٣/١، والطبراني: ١٣١٠٨، والبيهقي: ٤٤٤/١.
تابع سالماً نافع: رواه البخاري ومسلم وأبو داود: ٩٨/١، ح٤١٠، والبيهقي: ٤٤٣/١، والنسائي، والله أعلم.

(٢) في هامش الأصل: رواه الترمذي عن شهر، وقال: حسن صحيح.

(٣) في هامش الأصل كتب: بلغ مقابلة.

(٤) ضعيف، وإسناده مسلسل بالشيعة إلى ابن كهيل، ومحمد بن سلمة بن كهيل: متروك، الكامل: ٢١٦/٦، الميزان: ٥٦٨/٣، اللسان: ١٨٣/٥.
وقد رواه الترمذي: ح٣٨٧١، والذهبي في السير: ٣٤٦/١٠، من طريق الثوري عن زُبيد، عن شهر.
تابع الثوري ابن مقلاص عند ابن جرير: ٢٩٦/١٠.
ورواه أحمد: ٢٩٨/٦، ٣٠٤، والطبراني: ح٢٦٦٦، من طريق عبدالحميد بن بهرام عن شهر.
وهو عند الطبراني: ح٢٦٦٤، من طريق ابن جدعان وعقبة بن عبدالله الرفاعي وهما ضعيفان عن شهر.
=

٢٨ ـ حدّثنا أبو محمد يحيىٰ بن محمد بن صَاعِد الهاشمي ببغداد، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن سلاَّم مولى بني هاشم بمكة[١]، ثنا عبدالعزيز بن محمد يعني: الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ وَقَفَ على الحجون[٢] ثم قال: «**إِنَّك**

= فالحديث محفوظ عن شهر، وشهر قال فيه ابن عدي، الكامل: ٤/٤٠: ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يتدين به اهـ، ولكن شهراً لم ينفرد به.

فقد رواه ابن جرير في التفسير: ١٠/٢٩٧، ٢٩٨:

من طريق سعد بن زَرْبى (وهو منكر الحديث) عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن أم سلمة.

ومن طريق فُضيل بن مَرزوق، عن عطية (هو العوفي، وهو ضعيف ولا سيما، عن أبي سعيد)، عن أبي سعيد، عن أم سلمة، وانظر: الطبراني: ٢٦٦٢.

ومن طريق موسى بن يعقوب الزَمْعي (ضعيف) عن هاشم بن عُتبة، عن عبدالله بن وَهب بن زَمعة، قال: أخبرتني أم سلمة، الطبراني: ٢٦٦٣.

ومن طريق حكيم بن سعد، عن أم سلمة، ولكن شيخ ابن جرير فيه ابن حميد: وهو حافظ ضعيف.

ورواه الطبراني: ٢٦٦٧، وأبو يعلى: ٣١٩/١، من حديث عوف، عن عطية أبي المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة، وعطية ضعيف، ووالده مجهول.

ورواه الإمام أحمد: ٦/٢٩٢، من طريق عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء عمّن سمع أم سلمة عنها، وهذا المبهم يمكن أن يكون عمر بن أبي سلمة، ففي الترمذي: ٣٢٠٥، وابن جرير: ١٠/٢٩٨، من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني، عن يحيىٰ بن عبيد، عن عطاء، عن عمر بن أبي سلمة، عن أم سلمة.

ورواه الطبراني: ح٢٦٦٨، من طريق جعفر الأحمر، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن عطاء، عن أم سلمة.

وفي مستدرك الحاكم: ٣/١٤٦، من طريق شَريك أبي نمر، عن عطاء، عن أم سلمة وهذه الطرق عن عطاء جيدة إن صح سماعه ولم يكن دلس، وإلاّ فأقوى الطرق طريق شهر، وقد علمت ما فيها.

(١) في هامش الأصل: قال شيخنا ابن المحبّ: إبراهيم بن سلاّم ليس بعمدة.
قلت: قال عنه المصنف: ربما روى ما لا أصل له، الميزان: ٣٦/١، ونقل في اللسان: ٦٤/١، تضعيف الدارقطني له.

(٢) في بعض المصادر: (الحزورة)، وبعضها الآخر: (الحجون) كما هنا، والحزورة: الرابية الصغيرة، ووقع في العلل: (الحذورة) بالذال وهو تصحيف.

لخيرُ أرضِ الله، ولولا أني لم /أُخرج عَنكِ مَا خَرَجْتُ، وإنها لم ١/٦
تحلّ لأحدٍ كانَ قَبْلي ولم تحِلّ لأحدٍ بعدي، وَمَا أُحلّتْ لي إلاَّ ساعةً مِن نهارٍ، وهيَ سَاعتي هَذِه، حرامٌ لا يُعضَدُ شَجَرُها، ولا يحتَشُّ حَشِيشُها، ولا تَحِلُّ لُقَطَتُها إلا لِمُنشِد»، وقال رجلٌ: يا رسول الله إلاَّ الإِذْخَر فإنّه لقيُونِنا ولبيوتنا وقُبورِنَا[١]، فقال ﷺ: «**إلاَّ الإِذْخَر**»[٢].

٢٩ ـ أخبرنا أبو القاسم سعيد بن سعدان الكاتب ببغداد، ثنا ابن أبي الشَّوارب ـ يعني: محمد بن عبدالملك ـ ثنا سَوادة بن أبي العَالية[٣] ـ ثنا أبو غَانم قال: بينما نحن عند الحسن إذْ[٤] جاء بِلالُ بن أبي بُردة

---

(١) في الأصل: (قبورننا) تصحيف.

(٢) إسناد المؤلف ضعيف كما مرّ ولكن الحديث محفوظ عن الدراوردي.
فقد رواه البزار من غير طريق المؤلف عنه: ح١١٥٦، ١١٥٧، وقال الهيثمي في المجمع: ٣/٢٨٣: رجاله رجال الصحيح.
قلت: الهيثمي يعد الدراوردي من رجال الصحيح، وهو ليس له في مسلم إلاَّ أحرف يسيرة في المتابعات، والحديث معلول ولا يصحّ بهذا الإسناد عن أبي هريرة.
قال الإمامان أبو حاتم وأبو زرعة: هذا خطأ وهم فيه محمد بن عمرو، ورواه الزهري عن أبي سلمة، عن عبدالله بن عدي بن الحمراء، عن النبيّ ﷺ، وهو الصحيح اهـ، العلل: ١/٢٨٠.
قلت: قد روى أوله الإمام أحمد: ٤/٣٠٥، من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: وقف النبيّ ﷺ على الحزورة فقال: **«علمت أنك خير أرض الله، وأحبّ الأرض إلى الله، ولولا أنَّ أهلك أخرجوني منك ما خرجت»**، قال عبدالرزاق: والحزورة عند باب الحناطين، فهذه متابعة لمحمد بن عمرو، ولكن معمراً خولف في روايته.
فقد رواه شعيب وعقيل وغيرهما عن الزهري، عن أبي سلمة أنَّ عبدالله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ فذكره، أخرجه أحمد: ٤/٣٠٥، والترمذي في المناقب، وابن ماجه في الحج: ح٣١٠٨.
ورواه إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري فقال في حديثه: عن عبيدالله بن عدي بن الخيار، قال أبو حاتم: هذا خطأ، ثم صحح حديث شعيب ومن معه، العلل: ١/٢٨٢.

(٣) مترجم في الجرح والتعديل: ٤/٢٩٣ ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً.

(٤) في الأصل (إن) وكتب في الهامش صوابه: إذ.

فاستأذنَ على الحسن، فقال: ما لي ولِبلال ثلاث مرات، قال: إئذنْ لَه، قال: فدخل بِلال على الحسن ولم يدخل مَعهُ مِنْ الناس، فقعد مَعَ الحسن على مجلسه، فسأله ثم أخذ بيد الحسن فوضعها في حجره، فقال بلال: يا أبا سعيد ألا أحدّثك بحديثٍ حدّثني به أبو بُردة، عن أبي موسى الأشعري، عن رسول الله ﷺ، قال: **«مَا مِنْ عبدٍ ابتلي ببليةٍ في الدنيا بِذَنْبٍ، والله جلّ وعزّ أكرمُ وأعظمُ عفواً مِنْ أَنْ يسأله عنْ ذلِك الذَّنب يَوم القِيامة»**[1].

٣٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن زيدان بن بريد البجلي بالكوفة، ثنا يحيىٰ بن طلحة ـ يعني: اليربوعي ـ ثنا فُضيل بن عياض، عن لَيث والأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شَبيب، عن مُعاذ بن جبل[2] قال: قُلت: يا رسول الله، أَوْصني بوصية، قال: **«اتقِ الله عزَّ وجلّ حيثُ مَا كنتَ»**، قلت: أوصني، قال: **«أَتبع السَّيئةَ الحسنة تَمْحُها»**، قلت: أوصني، قال: **«خَالِق النَّاس بخلُقٍ حَسن»**[3].

(١) رواه ابن عساكر عن أبي القاسم الشحامي بإسناده إلى أبي أحمد الحاكم في الفوائد، تاريخ دمشق: ٥٠٩/١٠.
ومدار الحديث على سوادة، عن أبي غانم ويحتاج إلى معرفة حالهما، لأني لم أجد من ترجمهما بجرح أو تعديل.
وله شاهد عند ابن عساكر بلفظ: ما من وصب يصيب العبد في دار الدنيا ولا نكبة ولا ما يصيبه في دار الدنيا إلاَّ كان كفارة لذنب قد سلف منه، ولم يكن الله ليعود في ذنب قد عاقب منه: ٥٠٨/١٠.

(٢) في هامش الأصل: رواه الترمذي.

(٣) مضطرب.
رجال المؤلف ثقات إلاَّ يحيىٰ بن طلحة، وقد تابعه يعقوب بن حميد عند الطبراني ولكنه لم يذكر الأعمش، فأصبح الحديث من مرويات ليث، وهو مضطرب الحديث.
ورواه أحمد مختصراً: ٢٢٨/٥، من حديث وكيع، عن سفيان، عن حبيب، قال أحمد: قال وكيع: وجدته في كتابي عن أبي ذر وهو السماع الأول، قال أحمد: قال وكيع: وقال سفيان مرة عن معاذ.
ورواه مرة أخرى: ١٥٨/٥، بنفس السند ثم قال: وكان حدّثنا به وكيع، عن ميمون بن=

....

= أبي شيب، عن معاذ ثم رجع، ورواه: ٢٣٦/٥، من طريق إسماعيل، عن ليث، عن حبيب.

ورواه الترمذي: ٢٠٥٤، عن محمود بن غيلان، عن سفيان به، وقال محمود: والصحيح حديث أبي ذر.

ورواه الطبراني في الصغير: ١٩٢/١، والكبير: ١٤٤/٢٠، ١٤٥، من طرق عدة عن فضيل بن عياض، عن ليث.

ومحل النظر منه في موضعين:

الأول: الاختلاف الواقع فيه، وهل هو عن أبي ذر أو معاذ، فقد رواه محمد بن كثير وقبيصة عن سفيان فجعلاه عن أبي ذر، لم يختلفا في ذلك، وبه يترجح سماع وكيع الأول والذي هو في كتابه عن أبي ذر، وحديثهما أخرجه الحاكم في المستدرك: ٥٤/٣، وقال: على شرطهما وأقرّه الذهبي، وفيه نظر تعلمه مما يأتي.

وأما إسناد المؤلف فيحيىٰ بن طلحة إنما توبع في روايته عن الليث دون ذكر الأعمش، والليث فيه ضعف ولا ينهض لمخالفة سفيان الثوري.

لذلك صحح الترمذي وشيخه محمود بن غيلان حديث أبي ذر، قال الحافظ في بعض النسخ وفي أكثرها قال: حسن فقط، تهذيب التهذيب: ٣٨٩/١٠.

ولكن لحديث معاذ ما يعضده، فقد جاء من حديث أبي السمط، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو أنّ معاذاً قال: يا رسول الله أوصني، قال: «**اعبد الله ولا تشرك به شيئاً**»، قال: زدني، قال: «**إذا أسأت فأحسن**»، قال: زدني، قال: «**استقم ولتحسن خلقك**»، رواه الطبراني في الكبير: ٣٩/٢٠، والحاكم: ٥٤/١، ٢٤٤/٤، وابن حبان: ١٩٢٢.

وأبو السمط راويه لا يعرف بجرح ولا تعديل، وقد ترجمه البخاري وابن أبي حاتم فلم يذكرا ما يدلّ على توثيقه، ووثقه ابن حبان، وصحح الحاكم حديثه وأقرّه الذهبي.

ولذلك حسن بعضهم حديث معاذ، كالحافظ الذهبي في ما نقله عنه المناوي، فيض القدير: ١٢١/١، والشيخ الألباني في صحيح الجامع: ٣١٤.

وأشار الذهبي إلى أنهما حديثان مختلفان، فقال في الميزان: ٢٣٣/٤: لميمون حديث عن معاذ وآخر عن أبي ذر، وكذلك فعل المناوي بقوله: ١٢١/١: حديث أبي ذر صحيح وحديث معاذ حسن اهـ.

والذي يظهر لي شذوذ حديث معاذ وأنه خطأ، والصحيح حديث أبي ذر، كما رواه الثوري وهو أحفظ من روى هذا الحديث، وأما حديث أبي السمط فهو إن استقل بمفرده لا شكّ في ضعفه، ومثل هذا لا يصلح أن يعضد الشاذّ والمغلوط، والله أعلم.

الموضع الثاني: في حال حبيب بن أبي ثابت، وميمون بن شبيب.

فأما حبيب فمعروف بالتدليس ولم أره صرح بالسماع في شيء من الطرق. =

٣١ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن المسيب بن إسحاق الأَرْغَياني، ثنا الحُسين بن سيَّار الحراني[١]، ثنا إبراهيم ـ يعني: ابن سعد ـ عن ابن إسحاق[٢]، حدّثني سعيد المقبري، عن عطاء مولى أم صَبيَّة[٣]، عن أبي هُريرة[٤] قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«لولا أَنْ أشقَّ على أُمَّتي لأمرتُهم بالسِّواكِ عند كلِّ صلاةٍ، ولأخَّرتُ العِشاء إلى ثُلثِ الليل الأول فإنّه إذا مضَى ثُلُث الليل الأولِ هَبَطَ الله عزَّ وجلّ إلى السَّماءِ الدّنيا، فَلمْ يزل هُنالكَ حَتى يَطْلُعَ الفَجْرُ، فيقولُ قَائلٌ: ألا سائلٌ فَيُعطى، ألا داعٍ فيُستَجَابُ، ألا سقيمٌ، أَلا مُذْنِبٌ يَستغفر فَيُغْفَر له»**[٥].

= وأما ميمون فروايته عن معاذ لا شكّ منقطعة، لأنه لم يدرك علي بن أبي طالب، فكيف بمن طعن قبله بزمن، بل حتى روايته عن أبي ذر فيها نظر، فقد قال عمرو بن علي الفلاس الحافظ: لم أخبر أنَّ أحداً يزعم أنه سمع من الصحابة، تهذيب التهذيب: ٣٨٩/١٠، وأبو ذر أقدم وفاة من أم المؤمنين عائشة، وقد ذهبوا إلى عدم سماعه منها، وقد توفي أبو ذر سنة ٣٢، وقتل ميمون سنة ٨٣ في الجماجم، وهو كوفي وأبو ذر مدني.
ثم هو بعد ذلك قد تكلم فيه، فقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: صالح، فالحديث في صحته نظر، ومن عادتهم في مثل الزهد والرقائق التجويز والتخفيف، والله أعلم.

(١) الحسين هذا قال فيه أبو عروبة وغيره: متروك، كذا في الميزان: ٥٣٧/١، ولكن قال في ترجمة الحسن بن سيار الحراني: ٤٩٤/١: وأحسبه الحسين بن سيار... قال ابن عروبة: اختلط علينا أمره وظهر في كتبه مناكير، فترك أصحابنا حديثه اهـ، وتركه الأزدي كما في اللسان: ٢٨٦/٢، وليس هو بالحسن بن سيار بن صالح العجلي الذي خرج الترمذي حديثه فإنه مجهول وهو من طبقة أقدم من صاحبنا.

(٢) في الأصل: (ابن) ثم شطب على نقطة النون وصححها في الحاشية إلى: (أبي) فتحول الراوي من ابن إسحاق وهو محمد صاحب السير إلى أبي إسحاق وهو السبيعي، وهذا غلط والصحيح ما أثبته، إذ ليس للسبيعي رواية عن المقبري، وهذا الحديث إنما يعرف بابن إسحاق صاحب السير.

(٣) قال الذهبي: عطاء مولى أم صبية الجهنية عن أبي هريرة في السواك لا يعرف، تفرّد عنه المقبري اهـ، الميزان: ٧٨/٣.

(٤) في الهامش: رواه أحمد: ١٢٠/١، والنسائي، الكبرى: ح٣٠٣٦.

(٥) ضعيف الإسناد.
رواه البيهقي: ٣٦/١، من طرق عن ابن إسحاق. =

٣٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن المسيب الأرغياني في عقبه، ثنا الحسين بن سيار، ثنا إبراهيم ـ يعني: ابن سعد ـ قال: وحدّثني ابن[1] إسحاق، حدّثني عمي عبدالرحمٰن بن يسار، عن عبيدالله بن

= وقد رواه غير ابن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة فما ذكروا عطاءاً.
من هؤلاء عبدالرحمٰن السراج، أخرج حديثه الحاكم: ١٤٦/١، والبيهقي: ٣٦/١.
وفيه قال: لفرضت عليهم السواك مع الوضوء ولأخرت صلاة العشاء إلى نصف الليل (ثم بياض في مطبوعة المستدرك وفي المخطوطتين اللتين راجعتهما)، قال الحاكم: صحيح على شرطهما وليس له علة اهـ، وعبدالرحمٰن إنما أخرج له مسلم دون البخاري.
ورواه أيضاً عُبيدالله العمري، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة بنحو حديث عطاء مولى أم صبية.
أخرجه أحمد: ٤٣٣/٢، وابن ماجه: ح٢٨٧ مختصراً من طريق أبي أسامة وابن نمير، ورواه حماد بن مسعدة، عن عبيدالله فقال: لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء، أخرجه البيهقي: ٣٦/١.
ورواه أيضاً يحيىٰ بن سعيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أخرجه أحمد: ٤٣٣/٢، وفي حديثه: **«السواك مع الوضوء»**، ورواية ابن إسحاق تعلل هذه الروايات فإن سعيداً كان يرسل، فيخشى أن يكون أخذ هذا الحديث عن عطاء ثم دلسه وأرسل الحديث عن أبي هريرة.
والحديث صحيح عن أبي هريرة من غير هذه الطريق، فقد أخرج مالك: ٨٥/١، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة الحث على السواك، ومن طريقه رواه البخاري: ٣٧٤/٢، ح٨٨٧، ومسلم: ٢٥٢، وأبو داود: ٤٦، والنسائي: ح٧.
ورواه سفيان عن أبي الزناد فقال في حديثه: **«لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء والسواك عند كل صلاة»**.
رواه أبو داود: ح٤٦، والنسائي: ح٥٣٤، ٢٦٦/١، وابن خزيمة: ٧٢/١، والبيهقي: ٣٧/١.
ورواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أخرجه أحمد: ٣٩٩/٢، ٤٢٩، والترمذي: ح٢٢، وابن عدي في الكامل: ٤٧/٥، والبيهقي: ٣٧/١.
وأما حديث النزول فهو في البخاري في كتاب: التوحيد: ٢٨٩/١٣، ومسلم: ٧٥٨، وأبو داود: ١٣١٥، ٤٧٣٣، والترمذي: ٤٤٦، ٣٤٩٨.
تنبيه: قد صحّ الحديث بلفظ: **«لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء»**، من طريق ابن شهاب، عن حميد بن عبدالرحمٰن، عن أبي هريرة رواه مالك: ٨٥/١، وأحمد: ٤٦/٢، ٥١٧، والذهبي في السير: ٤١٨/٩، وابن الجارود: ح٦٣، وابن خزيمة: ٧٣/١، والبيهقي: ٣٦/١، وهذه طريق غريبة لم يخرجاها في الصحيح، والله أعلم.
(١) في الأصل: مهملة غير منقوطة.

أبي رافع، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ/ مِثل حديث أبي هريرة[1]. ٦/ب

٣٣ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي بالكوفة، ثنا إسماعيل ـ يعني: ابن مُوسى الفَزَاري ـ ثنا مُسلم وهو ابن خَالد الزنجي، عن جعفر ـ يعني: ابن مُحمد ـ عن أبيه، عن جابر بن عبدالله أنَّ رسول الله ﷺ لما خَرجَ مِن المسجدِ أتى ذَا الحُليفة، فصلَّى عِنْدَه رَكْعتين، ثم ركِبَ راحِلتَه، حتى إذا استَوتْ على ظَهْرِ البيداءِ لبَّى بالحج، وإني لأنْظرُ إلى الناسِ أمَامَ بَصري وعن يميني وعن شمالي، يريدون يفعلوا مِثلَ ما فَعل رسول الله ﷺ، وهو بينَ أظْهُرِنا، والقرآن ينزل عليه، وهو يعرفُ تَأويلَه، وأَهلَّ بالحج: «**لَبيكَ اللهمَّ لَبيكَ، لبيكَ لاَ شَريكَ لكَ**» إلى آخرها، فَخَرَجْنا معهُ حَتَّى دَخَل مكّة فطافَ بالبيتِ سبعاً، رَمَلَ مِن ذلك ثَلاثاً ومَشى أَرْبعاً، ثم أتى المقام وهو يقولُ: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ فصلَّى عندَهُ ركْعتين، قال: وكان أبي يستحبُ أنْ يقرأ فِيها بالتوحيدِ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝١﴾، ولم يكن يَذْكره عنْ أحدٍ، ثم رجعَ إلى جابرِ، قال: فلمّا صَلّى ركعتين استلَمَ الحَجَر ثم خرجَ إلى الصَّفَا، قال: ثم قال: «**نبدأُ بما بدأَ الله عزَّ وجلَّ به**»، ثم قرأ[2]: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾، فانتهى إلى الصَّفَا فرقَى عليهِ حتى بَدا لَهُ البيتُ، ثم رَفع يديه ثم قال: «**لا إلـه إلاَّ الله وحدَه لا شريكَ له، لهُ الملكُ ولَهُ الحمدُ، بيدِهِ الخيرُ يُحيي ويُميتُ وَهو على كلِّ شيءٍ قديرٍ، أَنجز وَعْدَه، ونَصرَ عَبْدَه، وهزَمَ الأَحزابَ وَحْدَه**»، ثم هبطَ فلما تصوَّبَتْ قَدَمَاهُ في ظَهْرِ المسيلِ مِنَ الشِّقِ الآخرِ

---

(١) حديث غريب.
رواه أحمد: ١٢٠/١، والطبراني في الأوسط: ح١٢٦٠، وقال: تفرد به ابن إسحاق.
وحسنه المنذري كما في فيض القدير: ٣٣٩/٥، وقال الهيثمي في المجمع: ٢٢١/١: فيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث، وإسناده حسن اهـ.

(٢) في الأصل: (ثم اقرأ).

(رَمَل)[1] ثم انتهى إلى المروةِ فَصَعد فِيها حتى بَدا له البيتُ، فقال: «**لا إلٰه إلاَّ الله وَحْدَه لا شَرِيكَ لَه**»مثل (ما)[2] قالَ على الصَّفا، فَعلَ ذَلِكَ حَتى فَرغَ مِنْ طَوافِهِ[3].

٣٤ ـ أخبرني أبو العباس محمد بن أحمد بن سلم الرقي بحران، ثنا محمد بن سليمان لوين، ثنا أبو الأَحْوص، عن عبدالعزيز بن رُفيع، عن عَطاء، عن حِزام بن حَكيم، قال: قال حَكيم بن حِزام: اشتريتُ طَعاماً مِن طعام الصَّدقة فأُربحتُ فِيه قبلَ أَنْ أَقْبِضَه، فأَردتُ بَيعه، فسأَلتُ رسول الله ﷺ، فقال: «**لا تَبِعْه[4] حَتى تَقْبِضَهُ**»[5].

---

(١) في الأصل: لم يذكر جواباً للما، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) زيادة ليست في الأصل، يستتم بها الكلام.

(٣) إسناده ضعيف.

فيه مسلم بن خالد الزنجي، قال يحيىٰ بن معين: ليس بذاك، وقال علي: منكر الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث ليس بشيء، وضعفه النسائي، الكامل: ٣٠٨/٦، ٣٠٩.

وهذا حديث الحج مشهور عن جابر من رواية جعفر بن محمد، قال الذهبي في ترجمة جابر: له منسك صغير في الحج أخرجه مسلم اهـ، تذكرة الحفاظ: ٤٣/١.

والحديث صحيح من غير طريق المؤلف:

فقد أخرج مسلم مطولاً: ح١٢١٨، وأبو داود: ح١٩٠٥، وابن ماجه: ح٣٠٧٤، والنسائي: ح٢٧٤٠، ٢٩٣٩، ٢٩٤٤، ٢٩٦١، وقطعه ابن خزيمة في مواضع عدة: ح٢٧٥٧، ٢٧٥٤، وما بعده: ٢٨٠٩، والبيهقي: ٧/٥، وابن الجارود في المنتقى: ٤٦٥، وأحمد في المسند: ٣٢٠/٣.

(٤) في الأصل: (لا تبيعه)، والتصحيح من سنن النسائي.

(٥) في إسناده حزام بن حكيم، وثقه ابن حبان وروى عنه اثنان عطاء بن أبي رباح كما هنا، وزيد بن رُفيع كما في التهذيب: ٢٤٢/٢، وما له إلاَّ هذا الحديث الواحد، عن أبيه.

وقد رواه النسائي من طريق شيخه سليمان بن منصور، عن أبي الأحوص: ح٤٦٠٣، ٢٨٦/٧.

وإسناده حسن، فقد توبع حزام في روايته عن أبيه:

١ ـ تابعه عبدالله بن عصمة الجشمي رواه أحمد: ٤٠٢/٣، والنسائي: ٢٨٦/٧، والدارقطني: ٩٠٨/٣، والبيهقي: ٣١٣/٥، وليس عبدالله هذا بأحسن حالاً من حزام بن=

٣٥ ـ أخبرنا أبو المُغيث محمد بن عبدالله بن العباس الحماوي بحماة، ثنا المُسيب بن واضح، ثنا الوليد بن محمد الموقري(١)، عن الزهري قال: حدّثني سالم بن(٢) عبدالله أنَّ عبدالله بن عمر قال: رأيتُ

= حكيم، بل قاله الذهبي: لا يعرف، الميزان: ٤٦١/٢، وقال عبدالحق الإشبيلي: ضعيف جداً، وجهله ابن حزم، نصب الراية: ٣٢/٤، ٣٣.

وقد ذكر صاحب التنقيح أنه اشتبه عليهما بآخر هو النصيبي، انظر: ترجمته في الميزان: ٤٦١/٢، وهذا وارد فصاحبنا الجشمي ليس له من الأحاديث ما يستطاع بها أن يعرف صدقه من مينه، فضلاً عن أن يوصف: ضعيف جداً.

ولفظ حديثه: **«إذا اشتريت بيعاً فلا تبعه حتى تقبضه»**.

تنبيه: قد روى هذا الحديث قاسم بن أصبع من طريق همام ثنا يحيىٰ أنَّ يعلى بن حكيم حدّثه أنَّ يوسف حدّثه أنَّ حكيم حدّثه.

وهذا إسناد ظاهره السلامة، ولكنه معلول، فقد سقط منه عبدالله بن عصمة بين يوسف وصحابيه.

والمحفوظ من حديث همام بن يحيىٰ، عن يعلى أنَّ يوسف حدّثه أنَّ عبدالله بن عصمة حدّثه... كذا رواه عن همام حبان بن هلال، كما في سنن الدارقطني: ٩/٣، وحبان ـ بالفتح ـ من الثقات الأثبات، فوافق في روايته هذه عن همام عامة أصحاب يحيىٰ كهشام وابن العطار وشيبان وسماع الأخيرين كان مع همام بالبصرة، فإن كان ما ذكره قاسم بن أصبغ محفوظاً، فلا أرى الوهم إلاَّ من الراوي عن همام، على أنَّ حديث البصريين عامة عن يحيىٰ فيه شيء.

وحديث عبدالله هذا حسنه البيهقي وقال: متصل، وتعقبه ابن التركماني في الجوهر النقي: ٣١٣/٥.

٢ ـ تابعه أيضاً عبدالله بن محمد بن صيفي، فيما روى صفوان بن موهب عنه، أخرجه أحمد: ٤٠٣/٣، والنسائي: ٢٨٦/٧، والبيهقي: ٣١٢/٥، وصفوان بن موهب حجازي، روى عنه عطاء وعمرو بن دينار، وحاله كحال صاحبه، لم يذكر بجرح ولا تعديل معتبرين.

أما عبدالله بن محمد بن صيفي، ففيه جهالة لتفرّد صفوان عنه، الميزان: ٤٨٩/٢.

٣ ـ تابعهم أيضاً مطر الوراق وهو ضعيف، عن بعض أصحابه أنَّ حكيم بن حزام وعثمان بن عفان كان يجلبان الطعام... الحديث، رواه البيهقي: ٣١٦/٥.

(١) الوليد الموقري، قال ابن عدي: كل أحاديثه غير محفوظة، الكامل: ٧٤/٧، وهو متروك كذبه ابن معين، وقال الدارقطني: متروك، سنن الدارقطني: ٨/٢، قال الذهبي: كان مجمعاً على ضعفه، الميزان: ٣٤٦/٤.

(٢) في الأصل: (عن) وهو تصحيف.

رسول الله ﷺ إذا افتَتَحَ التكبيرَ في الصلاةِ رَفَعَ يديهِ حِين يكبِّر، جَعلها حذوَ مِنكبيه، ثم إذا كَبّر فعلَ مِثلَ ذلك، ثم قال: «**سمعَ الله لِمن حَمِدَه**» فعلَ مِثلَ ذلك، ثم قال: «**رَبُّنا لكَ الحمدُ**»، ولا يفعلُ ذَلك حِينَ يسجدُ/ ولا حينَ يرفعُ رَأسَه من السجودِ[1]. ١/٧أ

٣٦ ـ أخبرنا أبو يوسف محمد بن سفيان الصفار بالمصيصة، ثنا محمد ـ يعني: ابن آدم بن سليمان المصيصي ـ ثنا محمد ابن السَّماك، عن الأَجْلَح[2]، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ أتى الجُمعةَ فَلْيَغْتَسِل**»[3].

---

(١) إسناده المؤلف ضعيف لأجل الموقري.
ولكن الحديث محفوظ عن الزهري، فقد رواه عنه جماعة كابن جريج والزبيدي ويونس وعقيل وابن أخي الزهري وشعيب ومالك، (البخاري: ٢١٩/٢، ح٧٣٥ ـ ٧٣٨، ومسلم: ٣٣٦/٤، ح٣٩٠، وأبو داود: ح٧٢١، النسائي: ١٦/٢، ح١٢١، الترمذي: ح٢٥٥، ابن ماجه: ح٨٥٨، ابن خزيمة: ٢٣٢/١، ابن الجارود: ح١٧٧.
واستوعب الدارقطني طرق حديث الزهري وألفاظه المختلفة، السنن: ٢٨٧/١، ٢٨٩، ومن بعده البيهقي في السنن الكبرى: ٢٣/٢، ٢٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٨٣).
وقد تابع سالماً نافع مولى ابن عمر، وفي حديثه ذكر الرفع إذا قام من الركعتين، رواه البخاري: ٢٢٢/٢، ح٧٣٩، البيهقي: ٢٢٤/٣.
واختلف الرواة عن نافع فوقفه بعضهم ورفعه بعضهم، واختار البخاري الرفع، وذكر الدارقطني الخلاف واستصوب ما اختار البخاري؛ الفتح: ٢٢٢/٢، واختار أبو داود الوقف، وقال: الصحيح قول ابن عمر ليس بمرفوع.
قلت: ممن وقفه مالك والليث وأيوب وابن جريج عن نافع ورفعه عبيدالله فيما روى عنه عبدالأعلى وبقية، ورواه الثقفي عنه فوقفه، قال أبو داود: وهو الصحيح، السنن: ١٧١/١.
تنبيه: عامة الطرق عن سالم لم تذكر الرفع إذا قام من الركعتين، لكن قال الحافظ: إنَّ سالماً أثبتها من وجه آخر، الفتح: ٢٢٢/٢، وانظر: سنن البيهقي: ٢٣/٢.
وقد تابع نافعاً في هذه الزيادة عن ابن عمر محارب بن دثار، رواه أبو داود: ١٧٢/١، وصححه البخاري في جزء القراءة، قال ابن التركماني عن زيادة نافع: إنها زيادة مقبولة، الجوهر النقي: ٦٩/٢.

(٢) هو ابن عبدالله أبو حجية الكوفي، كان يتشيع فضعفه بعضهم، الكامل: ٤٢٦/١.

(٣) إسناده حسن لأجل الأجلح الكوفي، وهو صحيح من رواية غيره. =

٣٧ ـ أخبرني أبو عمرو[(١)] محمد بن القاسم بن سنان[(٢)] الدقاق بالمصيصة، ثنا هارون ـ يعني: ابن زياد الجنابي ـ ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عَرْفجة بن شَراحيل الأشجعي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنها سَتكونُ هَنَّات وَهَنَّات**[(٣)]»، ومدَّ صَوْتَه بالآخِرة: «**فَمَنْ أَراد أنْ يُفرِّق بين أُمّة محمد ﷺ وأَمْرها جَامِعٌ فاقتلوه كَائِناً مَنْ كان**»، ثم استَقْبَلَ عَرْفَجةُ القِبلة، فقال: والله الذي لا إلٰه إلاَّ هو لَقَدْ قَال: اقتلوهُ كَائِناً مَنْ كانَ، مَا استثنَى أَحداً[(٤)(٥)].

٣٨ ـ أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن السري بن يحيىٰ التميمي بالكوفة، ثنا عبدالله بن سعيد ـ يعني: الكِنْدي ـ ثنا عَبْدة ـ يعني: ابن سليمان ـ عن يحيىٰ بن سعيد، عن الزُّهري، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقولَنَّ أحدُكُم الكَرْمَ**

= أخرجه مالك في الموطأ عن نافع: ١٠٢/١، والبخاري من طريقه: ٣٩٦/٢، ٣٨٢، ٣٥٦، والنسائي: ٩٣/٣، ح١٣٧٦، وأخرجه مسلم من طرق عن الليث، عن نافع: ح٨٤٤، ورواه البيهقي: ١٨٨/٣، وابن ماجه: ١٠٨٨، وابن خزيمة: ١٢٥/٣، وابن عدي: ١٩٧/١، ١٩٩، ٩٥/٢، من حديث نافع، تابع نافعاً سالم، أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود: ح٣٤٢، وابن الجارود: ح٢٨٣، وابن خزيمة، تابعهما عبدالله بن دينار، أخرجه أحمد: ٣٧/٢، وفيه أنه ﷺ قال ذلك على المنبر.

(١) في الأصل: (أبو عمران) وسيأتي في الحديث (٥٦) تكنيه بأبي عمرو، وهو الموافق لما في الأنساب: ٣١٧/٥.

(٢) في الأصل: (سيار)، والتصحيح من الهامش وكتب التراجم.

(٣) في الهامش زاد: (هنات) ثالثة، وعلم عليها من نسخة خ.

(٤) في الهامش: رواه م من حديث عرفجة ولم ينسبه اهـ.

(٥) في إسناده خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو متروك مع كونه فقيهاً، الميزان: ٦٤٥/١. ولكنه صحيح من غير هذه الطريق، فقد رواه عبدالرزاق: ٢٠٧١٤، وأحمد: ٣٤١/٤، ومسلم: ٤٨٣/١٢، ح١٨٥٢، وأبو داود في السنة: ٥٤٣/٢، والنسائي في المحاربة: ٩٢/٧، ٩٣، والبيهقي في السنن: ١٦٨/٨، والحاكم: ١٥٦/٢، وزعم أنهما لم يخرجاه وصححه على شرطهما وأقرّه الذهبي، ورواه الطبراني في الكبير: ١٤٢/١٧ ـ ١٤٥.
والهنات: جمع هنة، وتطلق على كل شيء، قال النووي: المراد هنا الفتن والأمور الحادثة، شرح مسلم: ٤٨٣/١٢.

فإنَّ الكَرْمَ قَلْبُ المؤمِن»[1].

٣٩ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالحميد الفرغاني بدمشق، ثنا السَّري بن عَاصم[2]، ثنا حَفْص بن غِياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أَضَافَ النبيّ ﷺ أعرابيّاً، فطَلَب له شيئاً، فَلَمْ يجدهُ إلاَّ لُقْمَةَ مِن سَلْتٍ، فجَعلَ يُجزِّئُها، فَأكلَ مِنها الأعرابي، حتى تَضَلَّع، وَفَضَلَ فَضْلَةٌ، فَجَعَلَ ينظرُ إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: إنَّك لرَجُلٌ صَالح[3][4].

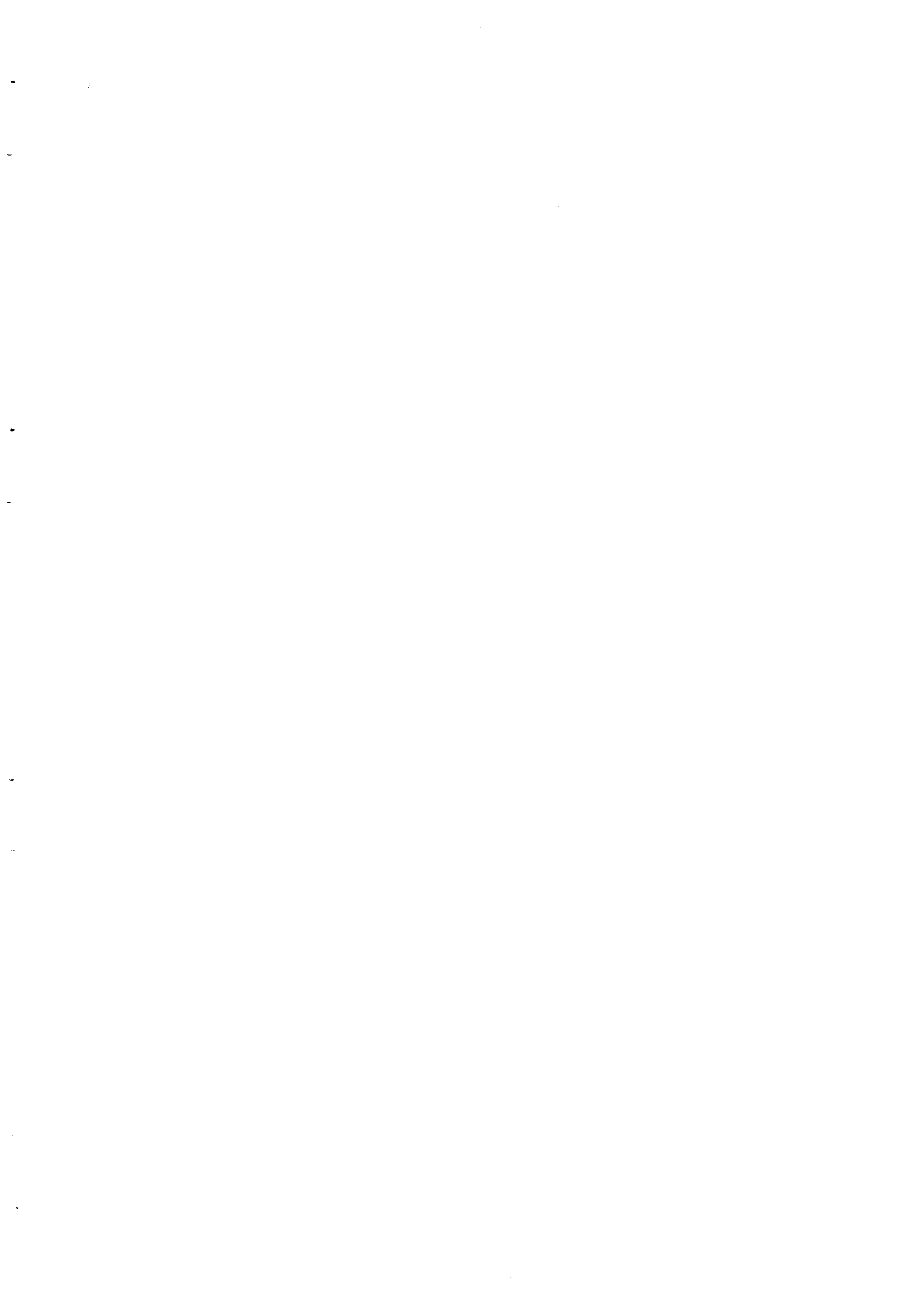


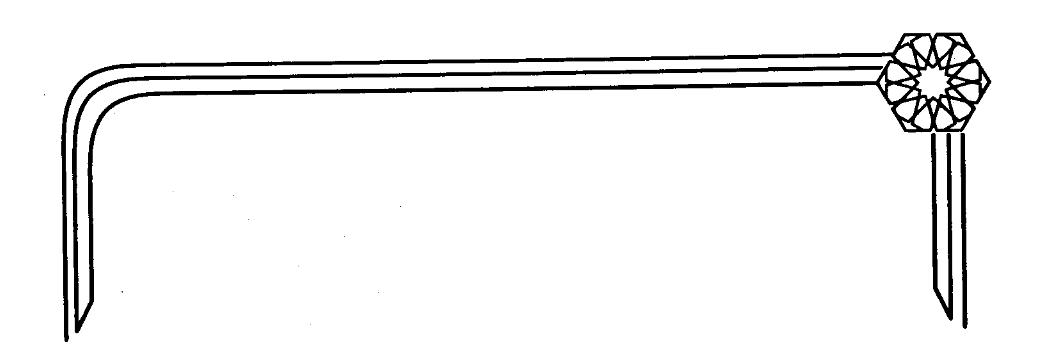
(١) في هامش الأصل: رواه خ، م لابن عيينة.
والحديث إسناده صحيح.
رواه البخاري من الطريق التي أشار إليها في الهامش: ٥٦٦/٩، ح٦١٨٣، ولفظه: «**ويقولون: الكرم، إنما الكرم قلب المؤمن**»، ومسلم: ٧/١٥، ح٢٢٤.
وله طرق أخرى، البخاري: ح٦١/١٢، ومسلم: ح٢٢٤٧، والمعجم الصغير: ح٧٧/١.
وأخرجه أبو داود من حديث الأعرج: ح٤٩٧٤، ٥٩٠/٢، وفيه ولكن قولوا: حدائق الأعناب.

(٢) في الهامش: السري ضعيف.

(٣) الحديث سيعيده المصنف برقم: (٥٣)، ويأتي تخريجه هناك.

(٤) في هامش الأصل: بلغ مقالة على الأصل المنقول منه، فصح إن شاء الله.





آخر الجزء العاشر من: (فوائد الحاكم أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري)، علَّقه بخط يده الفانية الفقير إلى رحمة ربه: حسن بن علي بن عمر بن أحمد بن محمد بن عثمان بن مهاجر الأسعردي من نسخة وقف الحافظ ضياء الدِّين المقدسي التي هي بخطه، وهي أصلنا في يوم الأحد، ثالث عشر صفر سنة ثمان وثمانمائة، بالضيائية بقاسيون، والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل. . .

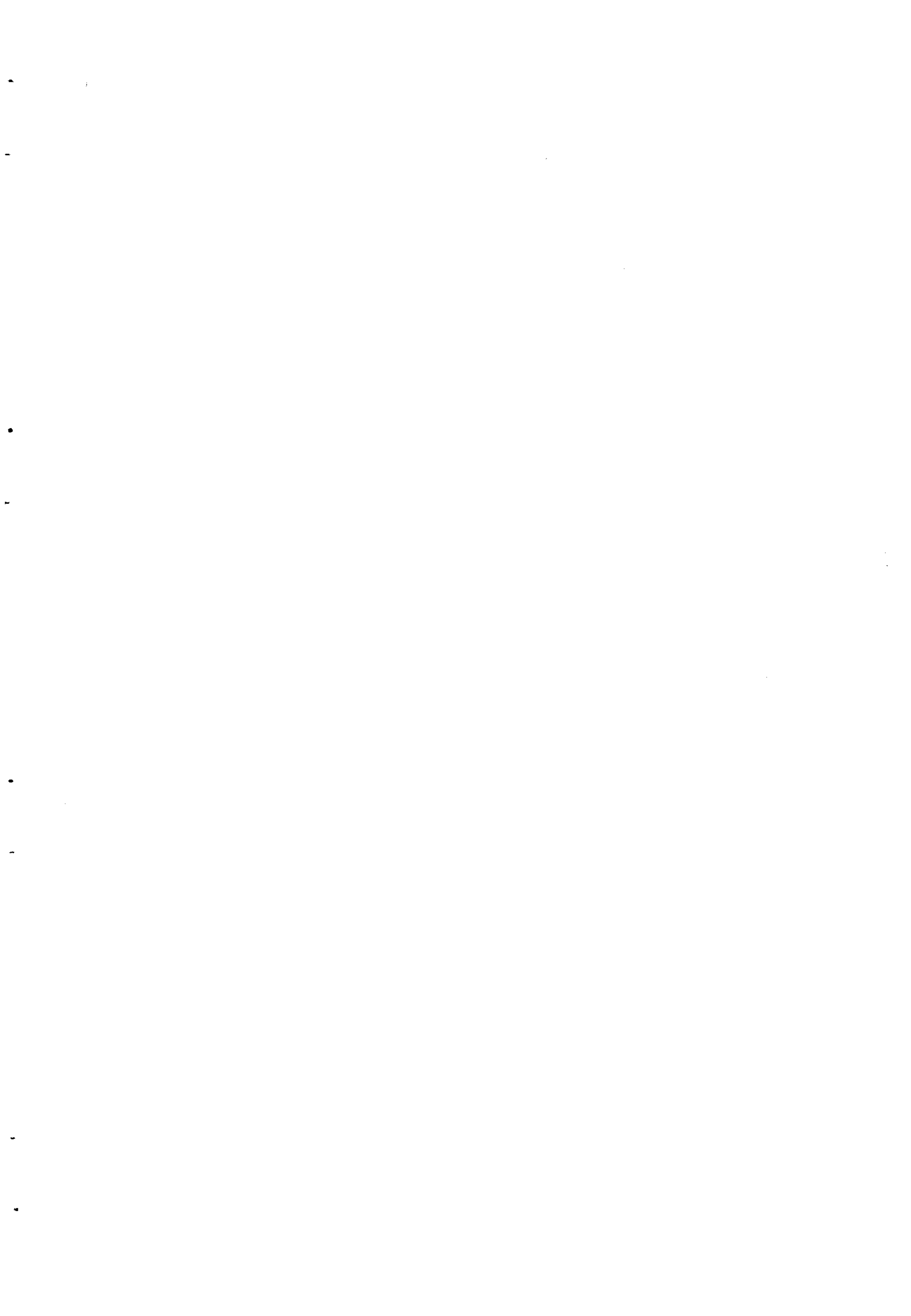
شاهدت على النسخة التي كتبت هذه منها في آخرها بخط الحافظ ضياء الدِّين المذكور ما صورته:

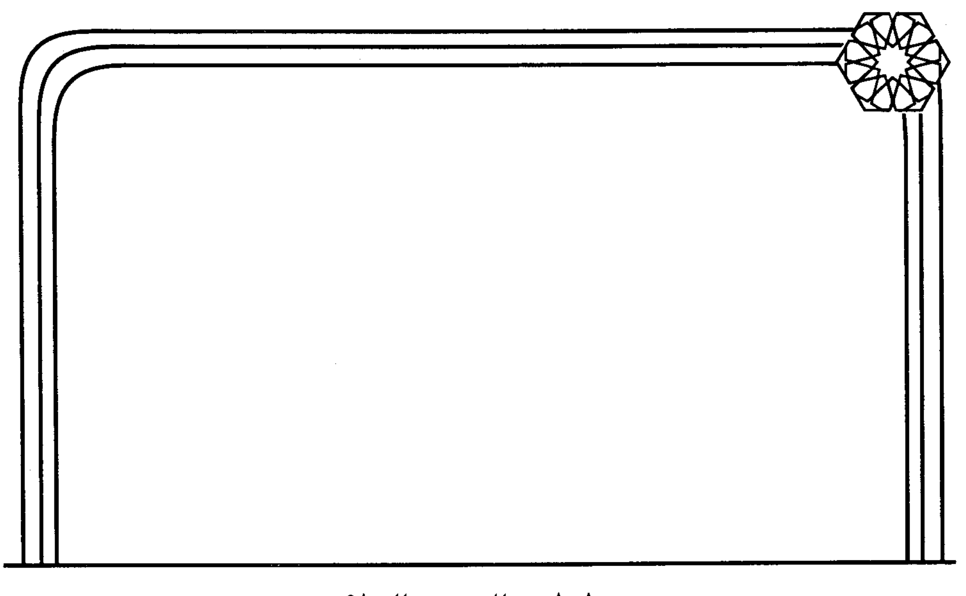
على الأصل سماع أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد، عن الكنجروذي في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وبخطه أيضاً.

قال: سمع الجزء كله على الوجه من الشيخ أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي بقراءة عبدالرزاق بن محمد بن أبي نصر الطبسي ومن خطه نقلت جماعة منهم: أبو القاسم عبدالرحمٰن بن الحسن بن أحمد الجركاني الشعري الصوفي وولداه عبدالرحمٰن وزينب المعروفة بحرة، وصحَّ سماعهم في منتصف شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

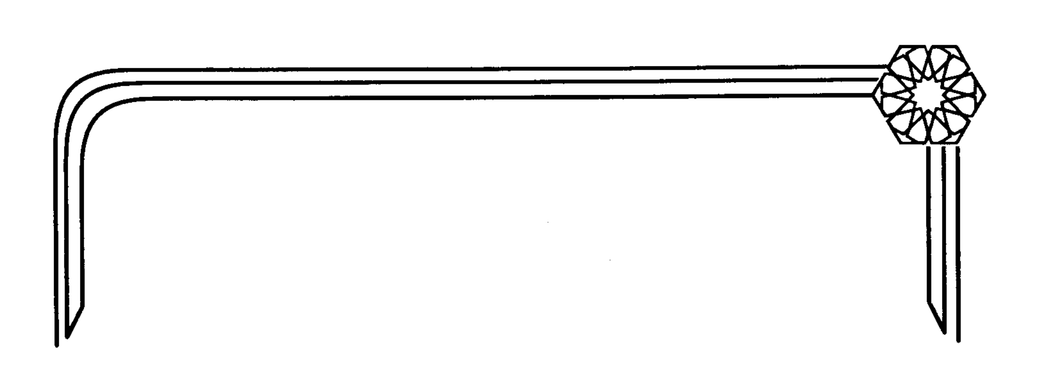
نقل ذلك كما شاهد من خط الحافظ ضياء الدِّين حسن بن علي الأسعردي.







سماعات الجزء العاشر



/ سمع جميع هذا الجزء وهو العاشر من فوائد أحمد بن محمد (كذا) ٧/ب الحاكم، وكذلك الجزء الرابع والخامس والحادي عشر من هذه الفوائد على الشيخة زينب بنت عبدالرحمٰن بن الحسن الشعري، بسماعها لذلك كله من زاهر بن طاهر الشحامي؛ الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري، وجماعة، وصحَّ بقراءة الفقير (إلى) رحمة ربه عبدالعزيز بن الحسين بن هلال، في ربيع الآخر من سنة تسع وستمائة بنيسابور المحروسة، نقل ذلك من خط القارىء المذكور عبدالحافظ بن عبدالمنعم بن عاري المقدسي ومن خطه نقلت، ولله الحمد في: (بياض).

وسمعه ـ أعني الجزء العاشر من فوائد الحاكم ـ على الشيخة المذكورة بقراءة محمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي ومن خطه اختصرت، وذكر جماعة وصحّ ذلك في يوم الأربعاء الحادي عشر من شعبان/ سنة ثمان وستمائة بمحروسة نيسابور، والحمد لله وحده.

وسمعه على الشيخ الحافظ أبي علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري بسماعه تراه نقلاً بقراءة الإمام محبّ الدِّين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد المقدسي ولله الحمد، في رابع سنة، وعبدالحافظ بن عبدالمنعم بن عاري المقدسي وكتب السماع في الأصل، ومن خطه اختصرت، وصحَّ ذلك في سادس شوال/ سنة ثلاث وخمسين وستمائة بمنزل الشيخ بدمشق، يعارضه بنسخة سماعه، والحمد لله وحده.

وسمعه والحادي عشر بعده على الشيخ الإمام العالم بقية المشايخ

شرف الدِّين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي الفضل المرسي بسماعه من زينب الشعرية بسندها بقراءة كاتب السماع في الأصل محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي، ومن خطه اختصرت جماعة منهم: عبدالله بن شمس الدِّين أبي الفرج عبدالرحمٰن بن الشيخ أبي عمر محمد، ومحمد بن موسى بن محمد، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر، ويحيىٰ بن محمد بن سعد، ومحمد ومحمد ومحمد أولاد العماد أحمد بن الشهاب منعة، وأحمد ومحمود ابنا محمد بن محمود المراتبي، وعسكر وعلي ابنا شهاب بن عبدالواحد القصيري، وأبو الحرم بن رشيد الخباز، والفقيه المقرىء نصر بن عبيد بن محمد،وابناه عبدالرحمٰن ومحمد، ومحمد وعبدالرحمٰن ابنا عمر بن العجمي، وصحَّ ذلك وثبت عشية السبت ثاني ربيع الآخر/ سنة ست وأربعين وستمائة ولله الحمد، وسمعهما معهم بالقراءة والتاريخ محمد بن نعمة.

وسمعه ـ أعني العاشر من: (فوائد الحاكم) ـ على المشايخ الخمسة السادة سعد الدِّين أبي محمد يحيىٰ بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد الأنصاري، وأبي الحسن علي بن الشهاب أحمد بن عسكر بن عبدالواحد القصيري الجمال، وشمس الدِّين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف القنوي الصالحي، وأبي عبدالله محمد بن نعمة بن سلمان الحوراني، ومحبّ الدِّين أبي عبدالله محمد بن المحبّ عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، بسماع الأربعة؛ الأول تراه نقلاً من المرسي وبسماع الخامس حضوراً تراه نقلاً من البكري، بسماعهما من زينب الشعرية بسندها، بقراءة الإمام محبّ الدِّين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحبّ عبدالله المقدسي؛ ابنه محمد وخليل بن شرف الدِّين صالح بن أبي بكر بن إبراهيم بن الحافظي، ومحمد بن طغريل بن عبدالله المعروف بابن الصيرفي، وكتب السماع في الأصل ومن خطه اختصرت وصحَّ ذلك في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين/ من شهر رجب الفَرْد سنة ثمان عشرة وسبعمائة، بالجامع المظفري، بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق المحروسة، وسمعوا كلهم على المشايخ المذكورين الجزء الحادي عشر من الفوائد المذكورة بالقراءة والتاريخ، ولله الحمد.

٨/أ

وسمعه ـ أعني العاشر من: (فوائد الحاكم) ـ على سعد الدِّين يحيىٰ بن محمد وشمس الدِّين محمد بن أحمد بن منعة، وعلي بن شهاب القصيري، بسماعهم منه نقلاً من المرسي بقراءة ابن المحبّ المذكور جماعة منهم: عائشة بنت أبي بكر بن عيسى الحنفي، وأبو بكر بن التقي أحمد بن الزين أبي بكر بن طرخان، ومحمد وعثمان ابنا عبدالله بن التقي أحمد الناصح، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد الوالي، وكتب السماع في الأصل، وعن خطه اختصرت وصحَّ ذلك في يوم الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر/ سنة إحدىٰ وعشرين وسبعمائة بمنزل المسمع الأول بقاسيون، وأجاز المشايخ، وسمعوا عليهم يومئذٍ الرابع والحادي عشر من: (فوائد الحاكم)، والرابع والخامس من: (فوائد عبدان الجواليقي) بسماعهم من المرسي بسنده، وكتب حسن بن علي بن عمر الأسعردي.

وسمعه ـ والحادي عشر بعده والخامس قبلهما ـ على الشيخ الفقيه الإمام العدل الفاضل المفتي المسند بقية المشايخ زين الدِّين أبي محمد عبدالرحمٰن بن الشيخ نصر بن عبيد بن محمد بن عمران الحنفي الصالحي بسماعه في باطنها نقلاً من المرسي مسندهِ بقراءة المحبّ المذكور، ومن خطه اختصرت جماعة منهم: ابن العاري محمد، وصحَّ ذلك في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى/ سنة أربع وعشرين وسبعمائة بالمدرسة الأسدية، خارج دمشق المحروسة، وأجاز وكتب حسن بن علي الأسعردي، ولله الحمد.

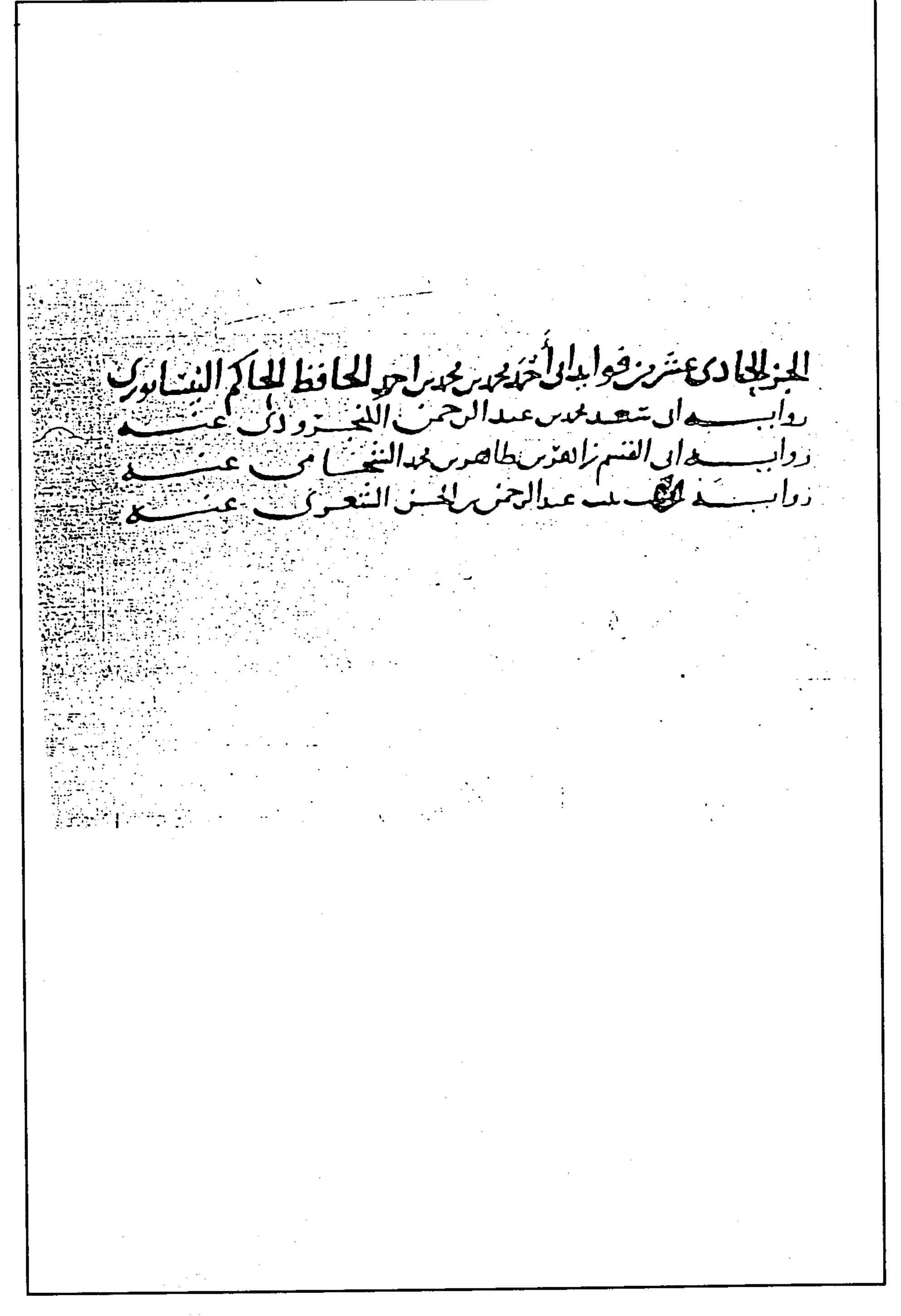
وسمعه ـ أعني العاشر من: (فوائد الحاكم) ـ على الشيخ الصالح المسند المعمر شمس الدِّين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منعة القنوي بسماعه منه نقلاً من المرسي بقراءة القاضي الإمام العلامة البارع أبي عمر عبدالعزيز بن قاضي القضاة بدر الدِّين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن جماعة الكناني ولده عمر، وأحمد ابن الشيخ شمس الدِّين محمد بن إبراهيم بن غنايم بن المهندس في الخامسة وإسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن الحسن وكتب السماع في الأصل، ومن خطه اختصرت وسمع من حديث: ابن عمر أُتيَ بالعقيق فقيل له: إنك بواد مبارك أحمد بن زين الدِّين عبدالغالب بن محمد الماكسيني،

وصحَّ ذلك في يوم الجمعة ثامن عشر من شعبان/ سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمنزله بسفح قاسيون، وأجاز، ولله الحمد.

وسمعه على الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة النبيل شهاب الدِّين أبي العباس أحمد بن مظفر بن أبي محمد بن النابلسي بسماعه من التاج محمد بن عبدالسلام بن أبي عصرون، عن زينب الشعرية بسندها، بقراءة كاتب السماع في الأصل محمد بن موسى بن محمد بن سند بن تميم اللخمي، ومن خطه نقلت وصحَّ ذلك في مستهل شهر صفر/ سنة خمسين وسبعمائة بداره، ولله الحمد.

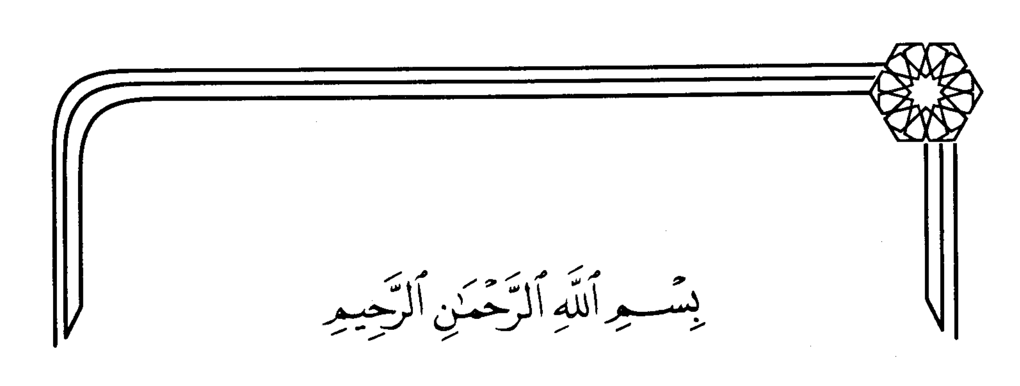
٨/ب / سمع جميع هذا الجزء العاشر من: (فوائد الحاكم) على الشيخة الصالحة المسندة المعمرة أم محمد عائشة بنت سيف الدِّين أبي بكر بن عيسى الحنفي الشهيرة ببنت ابن قوالبج بسماعها ... نقلاً من يحيىٰ بن سعد ومحمد بن أحمد بن منعة وعلي بن شهاب القصيري بسماعهم من المرسي بسنده؛ بقراءة الإمام الفاضل بدر الدِّين أبو حمزة أنس بن علاء الدِّين علي الأنصاري الجماعة الإمام العالم جمال الدِّين أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن خليل البعلبكي، والحاج سعيد بن عبدالله البلان وابنة المسمعة التي بنت ناصر الدِّين محمد بن أحمد بن رفقش (لعلها) وحسن به علي بن عمر الأسعردي وذا خطه، وسمع من موضع اسمه إلى آخر الجزء جمال الدِّين عبدالله بن شمس الدِّين محمد بن عبدالله البسطامي الحنفي، وصحَّ ذلك في يوم الثلاثاء رابع المحرم/ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالمدرسة الخاتونية البرانية، وسمعوا المذكورين جميعهم على المذكورة بالقراءة والتاريخ والمكان الجزء الرابع من هذه الفوائد بالسند أيضاً، وبسماع المرسي أيضاً من ابن رواج، بسماعه من زاهر بسنده، كما بيّن فيه نقلاً وأجازت الشيخة، ولله الحمد والمنّة على ذلك.

قرأت هذا الجزء العاشر على كاتبه أبو (كذا) محمد حسن بن علي بن عمر الأسعردي بسماعه تراه نقلاً وبإجازته إن لم يكن سماعاً من الحافظ ابن المحبّ ومن الخليل الحافظي بالسند المذكور أوله، وصحَّ ذلك يوم الاثنين سادس وعشرين ربيع الأول/ سنة ثمان وثمانمائة بجامع دمشق، وكتب علي بن حسين بن عروة المرقي، والحمد لله ربّ العالمين.



الجزء الحادي عشر من فوائد أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ الحاكم النيسابوري
رواية أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي عنه
رواية أبي القسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي عنه
رواية [illegible] بن عبد الرحمن بن الحسن الشعري عنه

الجزء الحادي عشر من فوائد أحمد أبي الحاكم



﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾

أخبرنا به المشايخ الثلاثة المسندون المعمرون الإمام العالم الحافظ الناقد البارع مسند الوقت، رحلة الزمان شمس الدِّين أبو بكر محمد بن الإمام الحافظ محبّ الدِّين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحبّ عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، وغرس الدِّين أبو الصفا خليل بن شرف الدِّين صالح بن أبي بكر بن إبراهيم الحافظي، وأم محمد عائشة بنت سيف الدِّين أبي بكر بن عيسى بن أبي القاسم الحنفي الشهيرة ببنت قوالبج، قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الأربعاء، ثاني عشر شهر المحرم، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، بالمدرسة الخاتونية البرانية ظاهر دمشق المحروسة، والآخران إجازة إن لم يكن سماعاً، قالوا ثلاثتهم:

أخبرنا به المشايخ سعد الدِّين أبو زكريا محمد بن محمد بن يحي بن سعد بن عبدالله بن سعد الأنصاري المقدسي وعلاء الدِّين أبو الحسن علي بن الشهاب أحمد بن عسكر بن عبدالواحد القصيري الجمال وشمس الدِّين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف القنوي ثم الصالحي، قراءة عليهم ونحن نسمع، قال ابن المحبّ والحافظي: في يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شهر رجب الفرد سنة ثمان عشرة وسبعمائة، بالجامع المظفري، بسفح قاسيون ظاهر دمشق. وقالت بنت (ابن) قوالبج: في يوم

الاثنين تاسع عشر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وسبعمائة، بمنزل الأول بقاسيون.

زاد ابن المحبّ والحافظي فقالا:

وأبو عبدالله محمد بن نعمة بن سلمان الحوراني، ومحبّ الدِّين أبو عبدالله محمد بن المحبّ عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، قراءة عليهما ونحن نسمع في التاريخ المذكور، زاد ابن المحبّ أيضاً - أعني: شيخنا - فقال:

وزين الدِّين أبو محمد عبدالرحمٰن ابن الشيخ نصر بن عبيد بن محمد بن عمران الحنفي الصالحي، قراءة عليه وأنا أسمع، في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى سنة أربع وعشرين وسبعمائة، قالوا خلا ابن المحبّ:

أخبرنا الشيخ الإمام العالم بقية المشايخ شرف الدِّين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي الفضل المرسي، قراءة عليه ونحن نسمع عشية السبت ثاني ربيع الآخر سنة ست وأربعين وستمائة، وقال ابن المحبّ شيخ شيخنا: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ صدر الدين أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري، قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة، سادس شهر شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة قال هو والمرسي: أخبرتنا الشيخة الجليلة الحرة زينب بنت أبي القاسم/ عبدالرحمٰن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجاني الشعري، قراءة عليها ونحن نسمع، قال البكري: في شهر ربيع الآخر سنة تسع وستمائة بنيسابور المحروسة، قالت: أخبرنا الشيخ أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي، قراءة عليه وأنا أسمع في شهر رمضان المعظم سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة قال: أنبا أبو سعد محمد بن عبدالرحمٰن الكنجروذي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ النيسابوري قراءة عليه في شهور سنة سبع وسبعين وثلاثمائة:

١٠/ب

٤٠ ـ أنبا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ببغداد، ثنا علي ـ يعني: ابن الجعد بن عُبيد الجوهري ـ أنبا ابن أبي ذِئب، عن شُرَحْبِيل ـ يعني: ابن[١] سعد ـ قال: كنتُ مع زيدِ بن ثابت بالأسْواف[٢] فَأُخذَ طَيرٌ[٣]، فَدَخَلَ زَيدٌ فدفعوه في يدي، وفَرّوا، قال: فَأَخَذَ الطيرَ فَأرسَلَه، ثم ضَرَبَ في قَفَاي، فقال: لا أُمَّ لَك، أَلَمْ تعلمْ أَنَّ رسول الله ﷺ حَرَّمَ مَا بين لابتَيها[٤].

٤١ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، حدّثني عبدالسلام بن عبدالحميد، ثنا موسى بن أعين، عن إسحاق بن رَاشِد[٥]، عن الزهري، عن سَالم بن عبدالله، عن أبيه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ أكلَ مِنكم فليأكُل بِيمينهِ وَلْيَشْرَب بِيمينهِ، فإنَّ الشَّيطانَ يأكُل بِشمالِه ويشربُ بِشِمَالِه»**[٦].

---

(١) شرحبيل بن سعد: اتهمه ابن أبي ذئب مع أنه روى عنه، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مالك: ليس بثقة، وترك حديثه محمد بن إسحاق، وضعفه النسائي، ولماحدث عنه مالك بحديثين كنى عن اسمه، قال ابن عدي: في عامة ما يرويه إنكار. . . وهو إلى الضعف أقرب، الكامل: ٤٠/١٤ ـ ٤٢.

(٢) في الأصل: (الأسواق) وهو تصحيف، والصواب ما أثبته موافقاً في المصادر، والأسواف: موضع في المدينة، وهذا التصحيف نفق على محقق المعجم الكبير.

(٣) كذا في الأصل، وعند الذهبي من طريق أبي أحمد في فوائده (فأجد طيراً).

(٤) إسناده ضعيف

رواه أحمد: ١٨١/٥، ١٩٢، والطبراني في الكبير: ٤٩١٠، والبيهقي: ١٩٩/٥، والذهبي في السير: ٤٣٠/٢، من طريق أبي أحمد، والحميدي في مسنده: ح٤٠٠، من طريق شرحبيل بن سعد.

وله شاهد عند مالك في الموطأ: ٨٧/٣، عن رجل قال: دخل زيد بن ثابت وأنا بالأسواف قد اصطدت نُهساً (طائراً) فأخذه من يدي وأرسله.

وهذا الرجل المبهم هو شرحبيل بن سعد، ولكن مالكاً كان إذا حدّث عنه كناه، الكامل: ٤١/٤.

فائدة: اللابتين تثنية لابة، والمدينة تقع بين لابتين شرقية وغربية، واللابة قال ابن فارس: هي الحرة، والجمع لوب، معجم المقاييس: ٢١٩/٥.

(٥) إسحاق بن راشد صدوق، في حديثه عن الزهري خاصة بعض اضطراب.

(٦) إسناد المؤلف حسن.

رواه الطبراني في الأوسط: ح٩٢٩٧، من حديث إسحاق بن راشد. =

٤٢ ـ أخبرنا أبو عَرُوبة الحُسين بن أبي معشر السلمي بحران، ثنا عبدالرحمٰن ـ يعني: ابن عَمرو البجلي ـ ثنا زُهير ـ يعني: ابن معاوية ـ ثنا فُضيل بن مَرزوق[1]، عن عطية بن سعد العوفي[2] قال: قرأتُ عند عبدالله ابن عُمر: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾[3]، فقال: ﴿مِن ضُعْفٍ﴾ قرأتُها على رسول الله ﷺ كما قرأت، فأَخَذ عليَّ كَمَا أخذتُ عليك[4].

= وقد توبع فيه إسحاق بن راشد، تابعه معمر أخرج حديثه عبدالرزاق: ٢/٤١٤، ومن طريقه أحمد: ٢/١٤٦، وللحديث طرق أخرى، فقد رواه مسلم في الصحيح: ٢٠٢٠، من حديث الزهري، عن أبي بكر بن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن جده... وهو في المسند من هذه الطريق أيضاً: ٢/١٠٦، ٣٣، ومن طريق القاسم بن عبيدالله، عن ابن عمر نحوه: ٢/٨٠.

والحديث رواه أبو داود: ٣٧٧٦، والترمذي: ١٧٩٩، ١٨٠٠، وقال: حسن صحيح، والبيهقي: ٧/٢٧٧.

تنبيه: هذا الحديث رواه أبو يعلى: ١/١٢٧د، ح٢٠٢، من طريق عبدة بن سليمان، عن عبيدالله، عن عمر، عن الزهري فجعله من مسند عمر، قال الهيثمي، المجمع: ٥/٢٦، ولم أعرف عبيدالله بن عمر وبقية رجاله ثقات.

قلت: عبيدالله هذا هو العمري الإمام الثقة المتفق عليه وروايته عن الزهري مشهورة، ترجمه بالرواية عن الزهري أبو نعيم، ورواية عبدة عنه معروفة أيضاً، انظر: التهذيب: ٧/٣٩، وهذا الحديث غلط، والله أعلم.

(١) فضيل بن مرزوق يهم، وقد قال ابن حبان: منكر الحديث جداً كان ممن يخطىء على الثقات ويروي عن عطية الموضوعات، المجروحين: ٢/٢٠٩، وقد أخرجه مسلم في الصحيح فعاب عليه ذلك أبو عبدالله الحاكم، وقال: ليس من شرط الصحيح، ميزان الاعتدال: ٣/٣٦٢.

(٢) عطية العوفي، ضعيف وعلى ضعفه كان مدلساً، وله مذهب في التدليس شنيع فإنه كنّى الكلبي أبا سعيد ثم أجلسه وسمع منه ما عنده، وجعل يقول حدّثني: أبو سعيد، يوهم الخدري وهو يريد الكلبي، ميزان الاعتدال: ٣/٨٠.

(٣) الروم: ٥٤.

والقراءة عن حفص بجواز الوجهين، وعن حمزة وشعبة ـ وهو المشهور عند المحدثين بأبي بكر بن عياش ـ بالفتح، والباقون بالضم في الضاد.

(٤) الحديث إسناده ضعيف.

رواه أبو داود في الحروف: ٣٩٧٨، من طريق النفيلي عن زهير، والترمذي في=

٤٣ ـ أخبرنا أبو العباس أحمد[١] بن عبدالله بن سابور الدَّقيقي، ثنا أبو نُعيم وهو عُبيد بن هشام الحلبي، ثنا ابن أبي الرِّجال واسمه عبدالرحمٰن[٢]، عن أبيه قال: جاءني سالم بن عبدالله وأنا في بادية لي على خَمسة أميالٍ مِنْ المدينة، فنزل فإذا مع ابنٍ لي جروُ كَلْبٍ يلعبُ به، فقال: مَنْ هذا الغلام؟ قلتُ: هذا ابني، قال: ومَا لَه يلعبُ بِكلْب، أو ما سمعت ما في الكلب؟ قلتُ: بَلى، نحنُ في دارٍ بادية قاصية، وفي زرع وفي غنم، فقال: أشهدُ على أَبي أنَّه قال: قال نبيّ الله ﷺ: **«مَن اقتنَى كَلباً إلاَّ كَلْبَ صَيدٍ أَوْ كَلْبَ مَاشيةٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كل يومٍ قِيرَاطٌ، والقِيراطُ مِثل أُحد»**[٣].

٤٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن زيدان/ بن بُريد البَجلي بالكوفة، ثنا محمد بن طَريف وهو ابن خليفة البجلي، ثنا ابن فُضيل، عن أبيه، ١١/أ

= القراءات: ح٣١٠٥، من طريق نعيم بن ميسره و: ٣١٠٦، من طريق يزيد بن هارون عن فضيل، وقال: حسن لانعرفه إلاّ من حديث فضيل.
وقد خولف فضيل فيه:
فرواه أبو داود: ح٣٩٧٩، عن محمد بن يحيىٰ القطعي عن عبيد بن عقيل، عن هارون النحوي، عن عبدالله بن جابر، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد فذكره.

(١) في الأصل: (محمد) وهو تصحيف، والمثبت موافق لما في كتب التراجم، السير: ٤٦٢/١٤.

(٢) هو عبدالرحمٰن بن محمد بن عبدالرحمٰن الأنصاري، موثق وفيه لين، فترجمه لذلك الذهبي في الميزان: ٥٦٠/٢، وقال الحافظ في التقريب: صدوق ربما أخطأ، وأما أبوه المكنّى بأبي الرجال فثقة.

(٣) الحديث بهذا الإسناد ضعيف لأجل أبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي، انظر: الكلام عليه في حديث رقم (٥٧).
وقد رواه الطبراني في الكبير: ١٣٢٠٦، من طريق الحكم بن موسى، عن عبدالرحمٰن بن أبي الرجال وليس فيه هذه القصة.
وهو ثابت، عن سالم رواه البخاري: ح٥٤٨٠، ٥٤٨١، ومسلم: ١٥٧٤، ومالك: ٢٤٣/٢، والترمذي: ١٥١٧، والنسائي: ح٤٢٨٤ ـ ٤٢٨٦، ١٨٧/٧، ١٨٨، والطبراني: ١٣١٥٨، ١٣١٥٣.

عن[1] عُمَارة بن القَعْقَاع، عن أبي زُرْعة، عن أبي هُريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ مِن العبادِ عِباداً يَغبِطُهم الأنبياءُ والشُّهَداءُ**»، قِيل: مَنْ هُم يا رسول الله؟ لعلَّنا نُحِبُّهم، قَال: «**هُم قَومٌ تحابُوا بِروحِ الله، عَلَى غَيرِ أَموالٍ وَلا أَنسَاب، وُجوهُهُم نُورٌ، وَهُمْ على مَنابِرَ مِنْ نُورٍ، لاَ يَخافُونَ إذا خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحْزَنُونَ إِذا حزنَ النَّاسُ**»، ثم تلا هذه الآية: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[2].

---

(١) كذا في الأصل، ووفق المصادر ينبغي أن يكون قبل عن واو عطف، فقد رواه النسائي في التفسير: ح٢٥٦، والسنن الكبرى: ٣٦٢/٦، ح١١٢٣٦، من طريق محمد بن فضيل، عن أبيه وعمارة بن القعقاع كلاهما عن أبي زرعة.
والحديث رواه ابن جرير: ٥٧٥/٦، وأبو يعلى: ٤٠٨/٥، ح٦٠٨٤، ومن طريقه ابن حبان، الإحسان: ٤٧٦/١، زاد في الدر المنثور: ٣١٠/٣، نسبته لابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي.
وله إسناد آخر عند البراز، كشف الأستار: ٣٥٩٣، قال الهيثمي في المجمع: ٢٧٧/١٠: فيه من لم أعرفهم اهـ.
وإسناد المؤلف حسن، ولكنه معلول، فقد خولف ابن فضيل فيه:
فرواه ابن جرير: ٥٧٦/٦، وأبو داود: ح٣٥٢٧، من طرق عن جرير بن عبدالحميد، وأبو نعيم في الحلية: ٥/١، من طريق قيس بن الربيع كلاهما عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن عمر، وهذا الإسناد أصح، إلاَّ أنه منقطع. فأبو زرعة لم يدرك رضي الله عنه، كما في تحفة الإشراف: ١١٧/٨، وجود إسناده ابن كثير في التفسير: ٤٢٤/٢.
والحديث له شواهد عدة يصحح لأجلها:
منها ما رواه ابن جرير: ٥٧٦/٦، وأحمد: ٣٤١/٢، ٣٤٢، والطبراني في الكبير: ح٣٤٣٣، ٣٤٣٥، من طرق: عن شهر، عن عبدالرحمٰن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري رفع الحديث، نحوه. . . .
وشهر فيه كلام مشهور وهو لين.
وذكره في الدر المنثور: ٣١٠/٣، من حديث ابن عمرو رواه الحاكم وصححه: ١٧٠/٤، وأقرّه الذهبي، وهو كما قالا: إن سلم من وهم شجاع بن الوليد، فإنه وإن كان من رجال الكتابين إلاَّ أنه يهم أحياناً.
وذكره السيوطي أيضاً: من حديث أبي الدرداء أخرجه ابن مردويه، ومن حديث ابن مسعود أخرجه الحكيم الترمذي، ومن حديث العلاء بن زياد أخرجه ابن أبي شيبة اهـ.
(٢) يونس: ٦٢.

٤٥ ـ أخبرنا أبو بكر عبدالله بن سُليمان بن الأشعث السجستاني ببغداد، ثنا أحمد ـ يعني: ابن صَالح المصري[١] ـ حدّثنا عَنْبسة ـ يعني: ابن خالد ـ ثنا يُونس ـ يعني: ابن يزيد ـ عن أبي الزِّناد، عن نَافع، عن ابن عمر، عن زيد بن ثابت أنَّ رسول الله ﷺ رَخَّصَ في العَرَايا بِخَرْصِها.

قال أبو بكر بن أبي داود: وكانَ أحمدُ يحدِّثُ بهذا الحديث مرة عن أبي الزناد، عن نافع، عن ابن عمر، ثم قال بعد ذلك: ليس فيه نافع[٢].

٤٦ ـ حدّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عُمير بن يوسف الدمشقي[٣] بدمشق، ثنا عَمرو بن عثمان، ثنا أبو حَيْوة، واسمه شُريح بن يزيد الحضرمي، حدّثني شُعيب بن أبي حَمزة، حدّثني محمد بن

---

(١) هو حافظ مصر يعرف بابن الطبري، روى عنه ابن أبي داود مع أبيه في قدمة واحدة، ويذكر المترجمون للابن قصة في كيفية سماعه منه لا تصح، نذكرها للتنبيه:
ففي السير: ٢٢٦/١٣، وتذكرة الحفاظ: ٧٧/٢، أنَّ أحمد بن صالح كان يمنع المردان من حضور مجلسه، فأحب أبو داود أن يسمع ابنه منه، فشدّ عليه لحية وحضر، فعرف الشيخ، فقال: أمثلي يعمل معه هذا؟ فقال أبو داود: أيها الشيخ لا تنكر علي ما فعلته، واجمع ابني هذا مع شيوخ الفقهاء والرواة فإن لم يقاومهم بمعرفته فاحرمه حينئذٍ السماع، قال: فاجتمع طائفة من الشيوخ فتعرض لهم الابن وغلب الجميع بفهمه.
فهذه بين الذهبي أنَّ إسنادها منقطع، والله أعلم.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند: ١٨٦/٥ ـ ١٨٨ ـ ١٩٠، والبخاري: ٣٩٠/٤، ٢١٩٢، من طريق موسى بن عقبة، و: ٣٨٤/٤، من طريق مالك و: ٥٠/٥، ح٢٣٨٠، من طريق يحيىٰ بن سعيد كلهم عن نافع، وهو عند مسلم من هذه الطرق، وزيادة عبيدالله وأيوب: ٤٤٠/١٠، وليس عنده حديث موسى بن عقبة.
تابع نافعاً سالم: أخرج حديثه البخاري: ٢٣٨٣، ومسلم: ٤٤٠/١٠، وأحمد: ١٨٢/٥، والبيهقي: ٣٠٩/٥.
وهو في المسند من طريق ابن أبي الزناد عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد: ١٨١/٥، وابن أبي الزناد منكر الحديث.

(٣) هو الحافظ الكبير ابن جوصاء، والمعروف في اسمه: أحمد بن عمير بن يوسف، ولكن هكذا ثبت في الأصل.

المنكدر، عن جابر بن عبدالله قال: كان النبيّ ﷺ إذا استفتح الصلاة كبَّر، ثم قال: «﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ إلى آخر الآية، **اللَّهم اهدِني لأَحْسَنِ الأعمَالِ وأَحْسَنِ الأَخْلاقِ، لا يهدِي لأَحسَنِها إلاَّ أَنت، وقِني شَرَّ الأعمالِ وسيء الأخلاقِ، فإنَّه لا يَقي سيئهَا إِلاَّ أَنت**»[1].

قال شعيب: فقال لي محمد بن المنكدر: فإذا قلت أنت ذلك، فقل: وأنا من المسلمين.

٤٧ ـ أخبرني أبو الليث نصر بن القاسم الفرائضي[2] ببغداد، ثنا عبدالأعلى بن حماد النَّرْسي، ثنا حماد بن سَلمة، عن ثابت البُناني، عن أبي عُثمان النَّهدي أنَّ أبا هريرة كان في سفر له، فلما نزلوا ووضعت السفرة بعثوا إليه وهو يصلي، فقال: إني صَائِمٌ، فلمَّا كَادوا أَنْ يفرغوا، جَاء فَجَعَلَ يأكل، فَنَظر القومُ إلى رَسولهم، فقال: ما تَنْظرونَ قدْ والله أخبرني أَنه صَائم! فقال أبو هُريرة: صدق، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ: «**صَوْمُ شَهرِ الصَّبر وصَوْمُ ثَلاثةِ أيّام مِنْ كُلِّ شَهرٍ صَوْمُ الدَّهر**»، فَقَدْ صُمتُ ثلاثةَ أَيامٍ مِنْ أَوّلِ الشهر، فأَنا مُفطِرٌ في الحقيقة، وصَائِمٌ في تَضعِيفِ الله[3].

---

(١) رجاله ثقات.
رواه النسائي: ح٨٩٦، والدارقطني: ١/٢٩٨، البيهقي: ٢/٣٥.
والحديث خولف فيه شعيب، فرواه عبدالله بن عامر الأسلمي، عن ابن المنكدر، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ فذكره... رواه الطبراني في الكبير: ١٣٣٢٤.
وعبدالله بن عامر ضعيف الحديث، وبه أعلّ الهيثمي الحديث في المجمع: ٢/١٠٧.

(٢) هذه النسبة إلى علم الفرائض، وأبو الليث كان مبرزاً في هذا العلم، وكان فقيهاً على مذهب أبي حنيفة رحمهما الله، وكان مقرئاً جليلاً، فاجتمع فيه علم الفقه والفرائض والحديث والقراءة، مع الثقة والديانة، الأنساب للسمعاني: ٤/٣٥٨.

(٣) إسناده صحيح.
وهو في سنن النسائي: ٤/٢١٨، وعند أحمد: ٢/٣٨٤، والبيهقي: ٤/٢٩٣، من طريق عفان، عن حماد، وعند أحمد من طريق روح، عن حماد: ٢/٥١٣.
وللمرفوع منه شواهد عدة: =

٤٨ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي بالكوفة، ثنا عباد بن/ يعقوب ـ يعني: الأسدي ـ ثنا عمرو بن ثابت[١]، عن أبي إسحاق والمِنهال بن عَمرو، عن أبي حَيَّة[٢] قال: رأيتُ علياً دخل جانب الرَّحْبة ثم خَرج، فَدَعا قُنْبُراً، فجاءه بِعِسٍّ مِنْ مَاء، فقال: صُب، فَغسلَ يديه ثم تَمضْمَض واسْتَنْشَقَ ثم غَسْلَ وَجهه ثَلاثاً، ثم أَخذَ كفاً مِن مَاءٍ فَوَضَعَهُ علَى صَلْعَتِه، ثم غَسَلَ رجليه ثَلاثاً، ثم أخذ العِسَّ فَشَرِبهُ وهو قائمٌ، ثم قال: مَنْ سَرّهُ أنْ ينظرَ إلى وضوءِ رسول الله ﷺ وَشُربه فَلْينظره[٣].

١١/ب

= منها حديث أعرابي سمع رسول الله ﷺ، رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح كما أفاده الهيثمي في المجمع: ١٩٦/٣.

وحديث قرة بن أياس مرفوعاً: **«صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإفطاره»**، رواه أحمد: ٤١٥/٣، ٤٣٦، ١٩/٤، ورجاله ثقات.

وهو عند أبي يعلى من حديث الحارث، عن علي: ح٤٤٢، ولفظه: **«صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب بوحر الصدر»**، والحارث ضعيف.

ورواه البزار بهذا اللفظ من حديث ابن عباس، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح: ١٩٦/٣.

وعن جابر بلفظ: **«صم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر. . .»** في قصة رواها البزار، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح: ١٩٦/٣.

وفي الباب عن أبي ذر عند أحمد: ١٥٤/٥، والترمذي: ح٧٦٢، وعن أبي قتادة عند أحمد: ٢٩٧/٥، ومسلم: ١١٦.

(١) عمرو بن ثابت رافضي متروك، الكامل: ١٢٢/٥، الميزان: ٢٤٩.

(٢) أبو حية الوادعي: لا يعرف، تفرّد عنه أبو إسحاق كذا قال الذهبي في الميزان: ٥١٩/٤، وإنما لم يعتد برواية المنهال عنه كما هنا لأجل عمرو بن ثابت.

وقال أحمد: أبو حية شيخ، وقال ابن المديني وأبو الوليد الفرضي: مجهول، وصحح خبره ابن السكن وغيره.

(٣) إسناد المؤلف ضعيف.

والحديث رواه ابن أبي حاتم، عن أبيه، عن عمرو بن ثابت، العلل: ٢١/١.

وهو محفوظ عن أبي إسحاق، فقد رواه عنه زهير وأبو الأحوص والثوري وإسرائيل وعبيدالله بن عمرو وزيد بن أنيسة.

رواه أحمد: ١٢٧/١، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠، وأبو داود: ٢٦/١، والنسائي: ٧٠/١، ٧١، ح٩٦، وابن ماجه: ح٤٣٦، والترمذي: ح٤٤، والبيهقي: ٧٥/١، والطحاوي في شرح معاني الآثار: ٢٩/١، ٣٥. =

٤٩ ـ أخبرنا أبو محمد يحيىٰ بن محمد بن صاعد الهاشمي ببغداد، ثنا لُوَين ـ يعني: محمد بن سُليمان بن حَبيب المصيصي ـ ثنا محمد بن

= وعلّة الحديث: أبو حية بن قيس الوادعي، وقد قرنه أبو إسحاق بعمرو ذي مر في رواية الجراح بن مليح، رواه أحمد: ١٦٠/١، من طريق سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن جده، ولكن سفيان ضعيف.

وللحديث متابعتان تعودان في الحقيقة إلى حديث أبي إسحاق، عن أبي حية:

الأولى: ما روى ربيعة بن عبيدالكناني، وقيل: ابن عتبة، عن المنهال بن عمرو، عن زر قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب فسأل عن الوضوء. . . الحديث.

رواه أبو داود: ٢٦/١، والبيهقي: ٧٤/١، وابن أبي حاتم في العلل: ٢١/١، وغيرهم فهذا أعلّه أبو حاتم وقال: إنما يروى هذا الحديث عن المنهال، عن أبي حية الوادعي، عن علي، عن النبيّ ﷺ، وهو أشبه.

الثانية: حديث أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي، قال أبو زرعة: الصحيح أنه عن أبي إسحاق، عن أبي حية اهـ، العلل: ٥٦/١.

قلت: ولكن الحديث قد صحّ عن علي من طريق أخرى:

وهي ما روى خالد بن علقمة الهمداني، عن عبد خير، عن علي، وعن خالد رواه طائفة منهم أبو حنيفة النعمان وسفيان الثوري وزائدة بن قدامة وشعبة وأبو عوانة وشريك وأبو الأشهب جعفر بن الحارث وهارون بن سعد وجعفر بن محمد وحجاج وأبان بن تغلب وعلي بن صالح بن حي وحازم بن إبراهيم وحسن بن صالح وجعفر الأحمر.

واتفقوا كلهم في الإسناد والمتن، إلاّ أبا حنيفة فإنه قال: ومسح برأسه ثلاثاً فخالف هؤلاء كلهم فإنهم ما ذكروا إلاّ مسحة واحدة.

وإلاّ سفيان الثوري فإنه وقفه، العلل للرازي: ٥٦/١.

وإلاّ حجاجاً فإنه بدل عبد خير بعمرو ذي مر.

وإلاّ شعبة فإنه سمى خالداً مالك بن عرفطة، العلل لابن أبي حاتم: ٥٦/١، ذكر ذلك كله الدارقطني في السنن: ٨٩/١ ـ ٩١، ١٠٥.

وهذا الحديث رواه أبو داود: ٢٥/١، والنسائي: ٦٧/١، ح٩١، والدارمي: ١٤٠/١، وأحمد: ١٣٥/١ ـ ١٥٤، وابن خزيمة: ٧٦/١، ح١٤٧، والبيهقي في عدة مواضع: ٧٤/١ ـ ٦٨.

وقد تابع علقمةَ بن خالد السديُ، كما في سنن البيهقي: ٧٥/١.

وللحديث إسناد آخر من طريق آل البيت، رواه النسائي: ٦٩/١، ح٩٥، وإسناده صحيح، والله أعلم.

جابر[١]، عن طَلْق بن معاوية النَّخْعِي، عن أبي زُرعة قال: بايعتُ رجلاً بدابةٍ[٢]، ثم قال: خيّرني، فخيّره الرجل ثلاثاً، يقول أبو زرعة قد (اخترتُ)[٣] (ثم خَيَّره أبو زرعة ثلاثاً، فقال الرجل: قد اخترتُ)[٤]، فقالَ له أبو زُرعة: حدّثني أبو هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قَال: «**هَكذا البيعُ عَنْ تَراضٍ**»[٥].

٥٠ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبدالملك[٦] البزاز بدمشق، ثنا هشام بن خالد ـ يعني: الأزرق ـ ثنا مُبَشِّر ـ يعني: ابن إسماعيل ـ ثنا أَرْطَأة ـ يعني: ابن المنذر ـ عن عبدالله بن بُسر أنَّ رجلين أتيا النبيّ ﷺ، فقال أَحدهما: يا رسول الله، أيُّ الرجالِ خَيرٌ؟ قال: «**مَنْ طَالَ عُمُرُه، وحَسُنَ عَمَلُه**»، وقال الآخر: إنَّ شرائعَ الإسلام قَدْ

---

(١) محمد بن جابر السحيمي ضعفه النسائي وابن مهدي ويعقوب والعجلي والدارقطني ويحيى بن معين، وقال مرة: ليس بشيء، وقال عمرو بن علي: كثير الوهم متروك، وذكره ابن حبان بسرقة الأحاديث، المتروكين: ٢/٢٢٧٠، الميزان: ٣/٤٩٦.
وعامة ما يرويه عن طلق بن معاوية، وطلق مخضرم، وهو ثقة كما قال الذهبي في الميزان: ٢/٣٤٥، حيث ذكره تمييزاً، وقد قصر الحافظ فقال في التقريب: مقبول، فكأنه ما اطلع على توثيق الذهبي إيّاه، مع أنَّ الأصل في المخضرمين أنهم على الثقة والعدالة.

(٢) في الكامل: (في دابة).

(٣) في الأصل: (أخبرت لا) وما أثبته موافق للمصادر، وفي الكامل: (قد خيرت).

(٤) في الأصل حرفان غير واضحين رسمهما: (لي)، وما بين المعكوفتين ليس في المصادر.

(٥) إسنادالمؤلف ضعيف.
رواه ابن عدي في الكامل: ٦/١٥٢، من طريق لُوين.
ورواه أبو داود مختصراً قصة الرجل: ٢/٢٤٥، ومن طريقه البيهقي: ٥/٢٧١، وابن جرير في التفسير: ٤/٣٦، من حديث مروان الفزاري عن يحيىٰ بن أيوب قال: كان أبو زرعة إذا بايع رجلاً خيره، قال: ثم يقول: خيرني، ويقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا يفترقن اثنان إلاَّ عن تراض**»، وهذا إسناده صحيح.
وله شاهد عن ابن عباس، رواه ابن جرير: ٤/٣٦، والله أعلم.

(٦) في الأصل: (عبدالله)، وفي الهامش عن نسخة أخرى: (عبدالملك)، وهو الصواب.

كَثُرتْ عَلينا، فَمُرنَا بأمرٍ جَامِعٍ، قَالَ: «**لا يَزالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ الله**»[1].

٥١ ـ أخبرنا أبو بكر الخليل بن محمد بن الخليل الواسطي بواسط، أنبا جدي تميم ـ يعني: ابن المُنتَصِر ـ أنبا محمد بن يزيد يعني الواسطي، عن العَوّام بن حَوْشب، عن منصور ـ يعني: ابن المعتمر ـ عن إبراهيم، عن هَمَّام بن الحارث قال: كان المِقْدَادُ بن الأسود عند عثمان، فجاء أعرابيٌ فأثنى على عُثمان، فحبا[2] المقدادُ في وَجهه الحصباء، فَقالَ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إِذَا رَأَيْتُم المدَّاحِينَ فَاحْثُوا في وُجُوهِهِمُ التُّرابَ** أو **الحَصْبَاءَ**»[3].

٥٢ ـ حدّثنا أبو الحسن محمد بن جعفر الخوارزمي ببغداد، ثنا خلاد بن

---

(١) إسناده جيد.
رواه الضياء في المختارة: ح٢٠، من طريق أبي بكر البزار، وله إسناد آخر عند الإمام أحمد في المسند: ١٨٨/٤، من طريق علي بن عياش، عن حسان بن نوح، عن عمرو بن قيس الكندي، عن عبدالله بن بسر، وهذا إسناد شامي صحيح.
تابع حساناً عنده: ١٩٠/٤، معاوية بن صالح فيما روى ابن مهدي عنه.
وروى الترمذي في الدعوات وابن ماجه في ثواب التسبيح: ح٣٧٩٣، والحاكم: ٤٩٥/١، وصححه وأقرّه الذهبي: إنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، إنَّ شرائع الإسلام.
وروى الترمذي في الزهد: خير الناس من طال عمره.
ولهذا الجزء شاهد من حديث الحسن، عن أبي بكرة، رواه الحاكم: ٣٣٩/١، وصححه على شرط مسلم وأقرّه الذهبي.

(٢) كذا في الأصل، وفي مسلم: (فجثا)، والجثوة: الحجارة المجموعة وتحتمل أن تكون: (حثا).

(٣) رواه مسلم في الزهد: ح٣٠٠٢، ٣٣٧/١٨، وأحمد: ٥/٦، والبخاري في الأدب: ٣٣٩، والترمذي في الأدب: ٢٥٠٤، وأبو داود في الزهد: ح٤٨٠٤، وابن ماجه في الأدب: ح٣٧٤٢، والبيهقي في السنن: ٢٤٢/١٠، والطبراني في الكبير من طرق عدة: ٢٣٩/٢٠، ٢٤١ ـ ٢٤٣، ٢٤٤، وهو في الحلية لأبي نعيم: ٣٧٧/٤.

أسلم، ثنا أبو صَيْفي واسمه بَشير بن مَيْمون[1] قال: سمعت عَطاءَ الخراساني يحدّث عن عطاء بن أبي رَباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أدركَ له ابنَتانِ فَأَحْسَنَ إليهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ أَدْخلَتَاهُ الجنَّة»**[2].

٥٣ ـ / أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبدالحميد الفَرْغَاني بدمشق، ثنا السَّرِيُّ بن عَاصم[3]، ثنا حفص بن غِياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أَضاف النبيّ[4] ﷺ أَعرابياً فطلبَ له

١٢/أ

---

(١) أبو صيفي اجتمع النقاد على طرح حديثه قاله ابن معين، وقال البخاري: يتهم بالوضع، وقد ضعفه أحمد والنسائي وغيرهما، وقال في الكامل: ٢٠/٢: عامة ما يرويه غير محفوظ.

قلت: وهو خراساني وقع إلى واسط، وشيخه في هذا الحديث عطاء الخراساني عالم جليل، لكنه يهم.

(٢) إسناده ضعيف.

رواه أبو أحمد بن عدي من طريق شيخه عمر بن محمد الكاغدي عن خلاد بن أسلم: ٢٠/٢.

وللحديث شاهد:

رواه أحمد: ٢٣٥/١، ٢٣٦، وابن ماجه: ح٣٦٧٠، والبخاري في الأدب: ٧٧، والحاكم: ١٧٨/٤، وابن حبان: ٢٠٤٣، وابن أبي حاتم في العلل: ١٧٣/٢، والطبراني في الكبير: ١٨٠٣٦، كلهم من طرق عن فِطْر عن شَرحبيل بن سعد، عن ابن عباس.

لكن وكيعاً قال في حديثه: **«أختان»** بدل **«ابنتان»**، والباقون رووه على الجادة.

وشرحبيل منكر الحديث، وقد اتهمه ابن أبي ذئب ولا استبعد أن يكون من عنده مخرج الحديث، ثم سرقه أبو صيفي وركب له هذا الإسناد الذي أخرجه أبو أحمد، والعلم عند الله.

(٣) السري بن عاصم بن سهل الهمداني مؤدب المعتز بالله كذاب محترف، ومن يأتِ أبواب السلاطين يفتتن، وقد وهاه ابن عدي، وقال: يسرق الحديث: ٤٦٠/٣، وكذبه ابن خراش، الميزان: ١١٧/٢، والنقاش في الموضوعات كما في اللسان: ١٢/٣.

(٤) كتب فوقها: (رسول الله)، وكأنها من نسخة أخرى، ولكن الناسخ لم يثبت العلامة الدالة على ذلك، وقد ذكر العلماء ما لو أراد القارىء أو الناسخ أن يستبدل لفظة: (رسول الله) بـ(النبي) هل له ذلك؟ ترخص فيه قوم وشدَّد آخرون، والالتزام بنص الرواية أولى ولكنهم اتفقوا أنَّ له أن يضيف الصلاة والسلام إذا لم تكن مثبتة، بل يندب له ذلك، والله أعلم.

شَيئاً فلم يجد له إلاّ لُقْمةً من سلت[1]، فَجَعَل يُجزئها، فأكلَ منها الأعرابي حتى تَضَلَّع، وفضل فضلة فجعل يَنظرُ إلى النبيّ ﷺ، ويقولُ: إِنَّكَ لَرجلٌ صَالحٌ[2].

٥٤ ـ أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين المقري بالكوفة، ثنا عبَّاد ـ يعني: ابن يعقوب الأسدي ـ أنبا ابن أبي يحيىٰ ـ يعني: إبراهيم بن محمد ـ عن الكَلْبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «**نَزَلَ القرآن على سبعةِ أحرفٍ، فَخَمْسَةٌ مِنها في هَوازِن**»، قيل: أيُّ هوازن؟ قال: «**عَجُزُها**[3]، **سَعْدُها سَعْد وَبكْر وجُشم ونَصْر، وحرفانِ في سائرِ النَاس**»، قال: وكان رسول الله ﷺ يُقرىءُ من جَاءه من العرب بلغةٍ واحدةٍ، فاشتدّ عليهم ذلك، قال: فقال رسول الله ﷺ: «**إِنَه قَدْ وُسِّع لي أَنْ أُقرىءَ كَلَّ قومٍ بِلُغَتِهم**»[4].

---

(١) السلت: ضرب من الشعير لا يكاد يكون له قشر، والعرب تسميه العريان، معجم مقاييس اللغة: ٣/٩٣.

(٢) الحديث بهذا الإسناد موضوع.

ورواه البزار: ح٢٤٢١، من طريق السري بن عاصم، وزاد في آخره:

فقال رسول الله ﷺ: «**أسلم**»، فجعل يأبى الإسلام، ويقول: إنك الرجل الصالح.

(٣) في الأصل: (عجرها)، والصحيح ما أثبته، وعجز هوازن من المعروفين بالفصاحة والبلاغة، انظر: البيان والتبين لأبي عمرو الجاحظ: ١/٧٠، قال في القاموس: عجز هوازن: بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن بكر.

(٤) الحديث بهذا الإسناد موضوع.

فعباد بن يعقوب هو الرواجني ضعيف يتشيع، وابن أبي يحيىٰ وهو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيىٰ الأسلمي متروك، كذبه مالك ويحيىٰ بن سعيد وابن معين، وتركه البخاري وابن المبارك، الكامل: ١/٢١٧ ـ ٢١٩، ومحمد بن السائب الكلبي كابن أبي يحيىٰ أو أشد، وحديثه خاصة عن أبي صالح كذب.

فقد قال ابن المديني: حدّثنا يحيىٰ، عن سفيان قال: قال لي الكلبي: كل ما حدّثتك عن أبي صالح فهو كذب، وقال سفيان: قال الكلبي: قال أبو صالح: انظر كل شيء رويت عني عن ابن عباس فلا تروه، الكامل: ٦/١١٤، المجروحين: ٢/٢٥٤، والميزان: ٣/٥٥٦، وقال له: كل ما حدّثتك به فهو كذب، المجروحين: ٢/٢٥٥.

وأبو صالح هذا هو باذام، وقيل: باذان مولى أم هاني، وليس بالسمان وقد يختلط به=

٥٥ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن موسى العُصْفري بِطَرْطُوس، ثنا حفص ـ يعني: ابن عمرو الرَّبالي ـ ثنا عُبيدالله[1] بن عبدالمجيد، ثنا إسرائيل، عن عَامر، قال إسرائيل: ولا أعلمه إلاَّ عن أبي هُريرة أَنَّ رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ أهلَ الدَّرجاتِ العُلى يَراهُم مَنْ أَسْفَلَ مِنْهم كَمَا تَرونَ الكَوْكَبَ الدُّريَّ في أُفُقِ السَّمَاءِ، وإنَّ مِنهم لأَبَا بكرٍ وَعُمَرَ وأَنْعُمَا**[2]»[3].

= لأنهما من طبقة واحدة، وإنما يتميزان بالرواة والشيوخ، قال ابن حبان، المجروحين: ٢٥٥/٣: أبو صالح لم ير ابن عباس ولا سمع منه شيئاً، ولا سمع الكلبي من أبي صالح إلاَّ الحرف بعد الحرف، فجعل لما احتيج إليه تخرج له الأرض أفلاذ أكبادها! اهـ.

وأبو صالح على ضعفه فهو مدلس، قال ابن عدي: ٧١/٢: لم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه اهـ.

ولابن عباس في الصحيحين حديث آخر:

يرويه ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله أنَّ ابن عباس حدّثه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف**».

رواه البخاري، الفتح: ٢٣/٩، ح٤٩٩١، ومسلم: ٦٨١٩، وانظر: ابن جرير: ٢٢٩/١، وكتاب الأحرف السبعة تصنيف الحافظ أبي عمرو الداني: ص١٢.

وهذا الحديث لم أجده عند غير أبي أحمد فيما وقفت عليه من المصادر إلاَّ أنَّ أبا عبيد أشار إليه في فضائل القرآن، وقال: ص٢٠٤:

وأما الكلبي فإنه يروى عنه عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: «**نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العَجُز من هوازن**».

قال أبو عبيد: والعجز هم: سعد بن بكر وجُشَم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف، وهذه القبائل هي التي يقال لها: عليها هوازن، وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء: أفصح العرب عُليا هوزان، وسُفلى تميم، فهذه عُليا هوازن وأما سُفلى تميم فبنو دارم اهـ.

(١) في الأصل: عبدالله، والتصحيح من كتب التراجم، وإسرائيل شيخه هو السبيعي، وعامر هو الشعبي.

(٢) قال: محمد بن الصباح الدولابي: وأنعما، يعني: وأرفعا، الكامل: ٣٧٠/٥.

(٣) إسناده حسن.

ورواه الطبراني في الأوسط: ح٦٠٠٦، بلفظ: «**إنَّ الرجل من أهل عليين يشرف على أهل الجنة كأنه كوكب دري، وإنَّ أبا بكر وعمر منهم وأنعما**»، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن قتيبة وهو ثقة: (٥٤/٩). =

٥٦ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن القاسم بن سِنَان الدَّقَّاق بالمِصِّيصَة، ثنا هارون ـ يعني: ابن زياد الحِنَّائي[(١)] ـ ثنا الحارث ـ يعني: ابن عُمير[(٢)] ـ عن أيوب، عن ابن سيرين أنَّ أبا أيوب كان يصلي بعد

= وفي فيض القدير: ٤٣٥/٢، عزوه إلى ابن عساكر: ١٩٩/٣٠، ٢٠٠.

وللحديث شواهد، منها:

حديث أبي سعيد الخدري، رواه أبو داود: ح٣٩٨٧، والترمذي: ٣٦٥٩، وابن ماجه: ٩٦، وابن عدي: ١١/٢، ٣٦/٦، ٧٨، ٣٧٠/٥، والقطيعي في جزء الألف دينار: ح١٥٠، من طريق عطية العوفي وهو ضعيف مدلس عنه، قال ابن عدي: هذا معروف بعطية.

قلت: تابعه أبو الودَّاك جَبْر بن نوف، أخرج حديثه أحمد: ٢٦/٣، والذهبي في السير: ٣٤١/٨، من طريق مجالد عنه، ومجالد فيه ضعف، وقد تفرّد بهذه الطريق فاستغربها الذهبي.

ورواه الطبراني في الكبير: ٢٠٦٥، من حديث جابر بن سمرة، قال الهيثمي: فيه الربيع بن سهل الواسطي ولم أعرفه، المجمع: ٥٤/٩، قلت: أخشى أن يكون هو المترجم في اللسان: ٤٤٦/٢، والكامل: ١٣٦/٣، باسم الربيع بن سهل بن الركين، فإن يكنه فهو متروك، والله أعلم.

ورواه ابن عساكر: ٢/٢٦/١٣، من حديث ابن عمر، وفيه الكُدَيمي ضعيف اهـ. من حاشية الفوائد المنتقاة للقطيعي.

(١) في الأصل: (الحياني) وهو تصحيف، والمثبت موافق لما في الثقات لابن حبان والأنساب ولسان الميزان، قال السمعاني: هذه النسبة إلى بيع الحناء، وهذا نبت يخضبون به الأطراف: ٢٧٦/٢.

وهارون هذا لم يذكر في كتب التراجم بشيء من الجرح والتعديل، لسان الميزان: ١٧٩/٦.

(٢) الحارث بن عمير اتهم، قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وذكره في إسناد حديث، ثم قال: وذكر حديث طويلاً موضوعاً لا أصل له، المجروحين: ٢٢٣/١.

قال أبو عبدالله الحاكم: روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة، قال الذهبي: وما أراه إلاَّ بين الضعف، الميزان: ٤٤٠/١، وقال الأزدي: ضعيف منكر الحديث، تهذيب التهذيب: ١٥٣/٢، وفيه عن ابن الجوزي أنَّ إمام الأئمة أبا بكر بن خزيمة قال: الحارث بن عمير كذاب.

قلت: وقد وثقه ابن معين في رواية الكوسج وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي، وأثنى عليه حماد بن زيد، وهؤلاء أئمة متشددون، ولا أدري كيف اجتمعوا على توثيقه مع أنَّ الضعف بين على روايته كما يقوله الذهبي وغيره، والله أعلم.

العصر رَكعتين، فنهاهُ زَيدُ بن ثابت، فقال: إنَّ الله لا يُعذبني على أَنْ أُصلي، ولكنْ يُعذِّبُني على أَنْ لا أُصلي، فقال: إنِّي آمرك بهذا وأنا أعلم أَنكَ خيرٌ مِني، قال: ما عليك بأس أَنْ تُصلي ركعتين بعد العَصْر، ولكنِّي أخافُ أَنْ يَراكَ مَنْ لا يَعلم فيُصلِّي في السَّاعةِ التي حَرُم فِيهَا الصلاةَ[1].

٥٧ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن عبدالعزيز الحلبي بدمشق، ثنا أبو نعيم ـ يعني: عُبيد بن هشام الحلبي[2] ـ ثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أنس بن مالك، عن أبي موسى أنَّ النبيّ ﷺ حَدَّث بِفتنةِ النَّائمُ فِيها خيرٌ مِن الجَالِس، والجَالِس فيها خيرٌ مِن القَائِم، والقائمُ فيها خيرٌ مِن الساعي»، أَو كما قال[3].

---

(١) ضعيف.
لم أره عند غير المصنف وقد أخرجه من طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٤٩/١٦.

(٢) أبو نعيم هذا جرجاني الأصل، روى عنه أبو داود، وقال: ثقة، إلاَّ أنه تغير آخر أمره، لقن أحاديث ليس لها أصل، يقال له: ابن القلانسي، لقن عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن أنس حديثاً منكراً، سؤالات الآجري: ٢٦٨/٢.

وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الحاكم أبو أحمد: روى ما لا يتابع عليه، الميزان: ٢٤/٣.

وقال الدارقطني في حديث تفرّد به أبو نعيم: لا يثبت، التهذيب: ٧٧/٧.

(٣) إسناده غريب وليس بذاك، قد جاء بأسانيد أخرى أمثل من هذا:
فقد رواه أبو داود: ٤١٧/٤، ومن طريقه الحاكم: ١١٠/٤، من طريق أبي كبشة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ بين أيديكم فتناً كقِطعِ الليلِ المُظلم، يُصبحُ الرجلُ فيها مؤمناً ويُمسي كافراً، ويُمسي مُؤمناً ويُصبحُ كَافراً، القَاعدُ فيها خَيرٌ مِنَ القائم، والقائم فِيها خيرٌ مِنَ الماشِي، والماشي فيها خَيرٌ مِنَ الساعي»**، قالوا: فَمَا تأمرنا؟ قال: **«كُونوا أَحْلاَسَ بُيوتِكُم»**.

ورواه أبو داود: ٤١٦/٤، وابن ماجه: ٣٩٦١، وابن حبان: ١٨٧٠، من طريق عبدالرحمٰن بن ثَرْوان، عن هزيل بن شرحبيل، عن أبي موسى، قال في آخره: **«فكسّروا قِسِيّكم، وقَطِّعوا أَوْتَارَكُم، واضربوا بِسيوفِكُم الحِجَارة، فإن دخل على أحدكم، فليكن كخير ابني آدم»**.

١٢/ب ٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالرحمٰن بن عبيدالله المفيد بحلب، ثنا إبراهيم/ ـ يعني: ابن سعيد الجوهري ـ ثنا حُسين ـ يعني: ابن محمد ـ ثنا شَيبان، عن منصور ـ يعني: ابن المعتمر ـ عن محمد بن عبدالرحمٰن، عن نافع، عن عَبدالله بن عُمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تَبَايعَ الرجلانِ فَهُمَا بِالخَيَار مَا لم يَتفرَّقَا، أَوْ يكونَ بَيعُهما عَنْ خَيار**»، قال: وكان عمر أو ابن عمر ينادي: البيعُ صفقة أو خياراً[١].

٥٩ ـ أخبرنا أبو يوسف محمد بن سفيان الصفار بالمصيصة، ثنا هارون ـ يعني: ابن زياد الحياني ـ ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك[٢]، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة أنَّ رجلاً قال: يا رسول الله، هَلْ يَتَناكَحُ أهلُ الجنة؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نَعم دِحَاماً دِحَاماً، دَحْماً دَحْماً، ولَكِنْ لا مَنِيَّ وَلا مَنِيَّة**»[٣].

---

(١) صحيح.
رواه عن نافع جمع منهم: مالك، وعبيدالله، وإسماعيل، وابن جريج، وأيوب، والليث، ويحيىٰ بن سعيد وهذه إحالات إلى بعض أماكنه:
الموطأ لمالك: ٢/٦٧١، والبخاري: ٤/١٢٦، ح١٢٠٧، ومسلم: ١٠/٤٢٩، ح١٥٣١، وأبو داود: ٢/١٣٣، والترمذي: ١/١٦١، وابن ماجه: ١/١٥٨، والنسائي: ٧/٢٤٨ ـ ٢٥٠، ح٤٤٦٥، والبيهقي: ٥/٢٦٨.
تابع نافعاً: عمرو بن دينار أخرج حديثه البخاري: ح٢١١٣، ومسلم: ١٠/٤٣٢، والبيهقي: ٥/٢٦٩.
واستوعب النسائي ألفاظ الحديث: ح٤٤٧٥، وطرقه.
وللحديث شاهد علّقه البخاري من طريق سالم، عن ابن عمر في قصة ابتياع ابن عمر من عثمان مالاً بالوادي. . . صحيح البخاري مع الفتح: ٤/٣٣٤.
وقد وصله الإسماعيلي ومن طريقه البيهقي: ٥/٢٧١، وأخرجه الدارقطني أيضاً: ٤/٦، والله أعلم.

(٢) خالد بن يزيد الدمشقي كان متهماً على فقه يوصف به، اتهمه ابن معين بالكذب، وقال: ليس بثقة، ومرة: ليس بشيء، وكذا قال أحمد.
وقد عدَّ ابن عدي والذهبي هذا الحديث في منكراته، الكامل: ٣/١١، الميزان: ١/٦٤٥.

(٣) إسناده في غاية الضعف، بل هو موضوع.
رواه الطبراني: ح٧٤٧٩، وابن عدي في الكامل: ٣/١١، من طرق عن خالد بن=

٦٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري ببغداد، ثنا حجاج بن يوسف بن قتيبة الأصبهاني بأصبهان، ثنا النعمان بن عبدالسلام، ثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«اعْفُوا اللِّحىٰ، واحْفُوا الشَّوَارِب»**(١).

٦١ ـ أخبرنا أبو الخليل العباس بن الخليل الطائي بحمص، ثنا سلمة ـ يعني: ابن الخليل الكلاعي ـ ثنا إسماعيل ـ يعني: ابن عياش ـ حدّثني عَمَارة بن غُزَيّة، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب، عن النبيّ ﷺ أنه كان يقول: **«مَنْ صَلّى في مَسْجِدِ جَماعةٍ أَربعينَ ليلةً لم تفته الرَّكْعةَ الأولى مِنْ صَلاةِ الظُّهرِ كُتبَ لَهُ عِتقٌ مِنَ النَّارِ»**(٢).

= يزيد بن أبي مالك بإسناده إلى أبي أمامة بهذا اللفظ المزبور، وأصله عند ابن ماجه كتاب: صفة الجنة: ح١٤٧٥.

وروى الطبراني: ح٧٥٤١، من حديث إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلام، عن أبي أمامة قال: سأل رجل رسول الله ﷺ هل ينكح أهل الجنة؟ قال: **«نعم ويأكلون ويشربون»**، وسعيد بن يوسف ضعيف جداً، وهذا اللفظ أشبه من سابقه.

ورواه أيضاً في الكبير: ح٧٦٧٤، وفي مسند الشاميين: **٩٥٦**، من حديث سليمان الخبائري عن بقية، ثنا صفوان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، قال: سُئِل رسول الله ﷺ يتناكح أهل الجنة؟ فقال: **«نَعم، بِذَكرٍ لا يَملُّ، وشَهوةٍ لا تَنقَطِعُ، دَخماً دَخماً»**.

وإسناده في غاية الضعف، لأجل سليمان الخبائري، فإنه متروك.

ولكن له إسناد آخر عنده: ح٧٧٢١، من طريق صدقة، عن هاشم بن زيد، عن سليم عنه به، وصدقه السمين، وهاشم ضعيفان لا يحتج بهما، والحديث منكر تناقله الضعفاء فيما بينهم، ولم يروه ثقة، والله أعلم.

(١) حديث صحيح.

رواه أحمد: **٥٢/٢**، **١٥٦**، والبخاري: ح**٥٨٩٢**، **٥٨٩٣**، الفتح: **٣٤٩/١٠**، **٣٥١**، ومسلم في الطهارة: **١٥٠/٣** ح**٢٥٩**، والنسائي: **١٥**، والترمذي: ح**٢٧٦٣**، وأبو داود: ح**٤١٩٩**، والبيهقي: **١٤٩/١**، ح**٦٨٨**، **٦٨٩**.

(٢) الحديث سبق أن رواه المصنف من طريق شيخه أبي عبدالله محمود بن عمرو بن الحسن، عن عمرو بن عثمان، عن إسماعيل بن عياش: ح**٢٤**.

وقد روي عن أنس بن مالك من طرق أخرى بلفظ: **«من صلّى لله أربعين يوماً في**=

٦٢ ـ أخبرني أبو الفضل عبدالله بن إبراهيم البزاز بأنطاكية، ثنا أبو أمية ـ يعني: محمد بن إبراهيم[(١)] ـ ثنا يحيىٰ بن نَصر بن حَاجِب[(٢)] قال: سمعت رَبيعة بن أبي عبدالرحمٰن يذكر عن سعيد بن المسيب قال: كان أَبي يرفعه إلى النبيّ ﷺ قال: «**لِكُلّ خَميرٍ خَمْرٌ**»، قال: قلتُ: ومَا الخَمير؟ قال: «**دَرْدِيكُم**[(٣)] **هذا**»[(٤)].

٦٣ ـ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبيد الطوابيقي[(٥)] بطرسوس، ثنا أحمد ـ يعني: ابن محمد بن يحيىٰ بن سعيد القطان ـ ثنا محمد بن بَشير ـ يعني: العَبْدي ـ ثنا زكريا بن أبي زَائدة، عن خالد بن سَلمة، عن مُسلم مولى خَالد بن عَرْفَطة، حدّثه أَنَّ خَالد بن عَرْفَطة قال لِلمختار[(٦)]: هذا رَجُلٌ كذّاب، ولقد سمعتُ رسول الله ﷺ

= **جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان، براءة من النار، وبراءة من النفاق»**.
رواه الترمذي: ٢٠١/١، تحفة الأحوذي، وقد خرجه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة: ح١٩٧٩.

(١) مات سنة ٢٧٣، وهو صدوق يهم.

(٢) ترجمة ابن عدي، وذكر له أفراداً وغرائب، وقال: أرجو أنه لا بأس به: ٢٤٧/٧.
وفي الميزان للذهبي: ٤١١/٤: أنَّ أحمد قال: كان متهماً، وقال أبو زرعة: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يلينه عندي قدم رجاله، وقال أبو جعفر العقيلي: منكر الحديث.
وقال الحافظ في اللسان: ٢٧٩/٦: أوقف الدارقطني رجال إسناد هو فيهم اهـ.

(٣) قال في النهاية: ١١٢/٢: أراد بالدردي: الخمرة التي تترك على العصير والنبيذ ليختمر، وأصله ما يركد أسفل كل مائع، كالأشربة والأدهان، وفي اللسان: ١٦٧/٣: وفي حديث الباقر: أتجعلون في النبيذ الدردي؟ قيل: وما الدردي؟ قال: الروبة، أراد بالدردي، الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليختمر.
وقد أفتى مالك بحرمة العجن بالدردي إن كان مسكراً، غريب الحديث لابن قتيبة: ٣٥٠/٢.

(٤) إسناده ضعيف غريب، ولم أجده عند غير المصنف، مع أنَّ مسند المسيب بن حزن مخرج كله في الكتب الستة، فهذا الحديث مما يزاد إلى مسنده.

(٥) هذه النسبة إلى الآجر الكبير الذي يفرش في صحن الدار، وعملها، الأنساب: ٧٨/٤، وهو الطابوق.

(٦) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي، الكذاب المشهور، قتله مصعب بن الزبير.

يقول: «مَنْ كَذَبَ عَليَّ مُتعمِّداً فَلْيتبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[1].

٦٤ ـ أخبرني أبو عبدالله محمد بن عمرو بن الحسن الأشعري بحمص، ثنا سليمان ـ يعني: ابن سَلمة الخَبَائِري ـ حدّثني عمر بن صالح البصري، حدّثني سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كان عبدالله بن قيس أبو موسى[2] محاصراً بعضَ مدائنِ أهل الأهواز، وجَنَّه الليلُ وهو محاصرٌ[3] لهم/، فانصرفَ عنهم، وكتبَ مملوكٌ لِرجلٍ من المسلمين على سَهْم له إنكم آمنون عَنْ غيرِ مَشورةٍ من أحد، رَمَى بِالسَّهم إلى المدينة، فطلبوا قارئاً يقرأُ لهم الكتاب، فَقَالوا: قَدْ أَمَّنوكم وَغدا عَليهم عبدُالله بن قَيس وَقَد فتحوا أَبوابها، قال: فقال: مَا لَكُم فَتَحْتُم أبوابكم؟ قالوا: مَعَنا سَهمٌ فيه أَمَانُنَا، قال: مَا أَمَّنَاكم، أَغْلِقوهَا حتى نَدْخُلَها عَنْوة، قالوا: لا نُغْلقها أبداً وَقَدْ أَمّنتمُونَا، فَفَحَصَ عَن الكِتابِ مَنْ كَتَبَهُ فَوجَدَ مملوكاً كَتَبه مِنْ غَيرِ مَشُورَةٍ مِنْ أَحدٍ، فكتَبَ بِه إلى عُمر بن الخطَّاب، فَكَتَبَ إِليه عُمر: أمَا سمعتَ قول رسول الله ﷺ: **«المؤمِنُونَ تكافَأُ دماؤُهم، ويَسْعَى[4] بِذِمَّتِم أَدْنَاهُم»** وأَدْنَاكُم العبد، قَدْ أَمّنتموهم[5]. ١٣/أ

---

(١) لا بأس به.
رواه أحمد: ٢٩٢/٥، والطبراني: ح٤١٠٠، وابن عدي: ٢١/٣، وأبو يعلى: ٣١٨، والبزار: ٢١٣، والحاكم في المستدرك: ٢٨٠/٣، وسقط عنده: (عن خالد بن عرفطة)، فأصبح الحديث من مسند مسلم مولاه!!.
ومسلم مولى خالد بن عرفطة قال الهيثمي: لم يرو عنه إلاَّ خالد بن مسلمة، المجمع: ١٤٣/١.
ووثقه ابن حبان.
وخالد بن سلمة الذي تفرّد عنه هو الفأفاء، كان رأساً في الإرجاء والنصب، وهو ثقة، الكامل: ٢٢٣/٣، والميزان: ٦٣١/١.
(٢) في الأصل: (أبو مسي)، تصحيف.
(٣) في الهامش: (قاهر) وعلم أنها من نسخة أخرى.
(٤) في الأصل: (وتسعى).
(٥) إسناده غريب، وفيه:
الأول: سليمان بن سلمة الخبائري، قال أبو حاتم: متروك لا يشتغل به، وكذبه ابن=

٦٥ ـ حدّثنا أبو العباس عبدالرحمٰن بن محمد بن حماد الطِّهْراني بالري، أنبا عبيدالله بن يوسف الجَبِيري، ثنا أبو زِياد سَهْل بن زِياد[(١)]، ثنا أيوب ابن أبي تَميمة، عن ابن سِيرين، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال: مَا عَرضَ لَه أَمرانِ قَطُّ إِلاّ كانَ أَحبَّ[(٢)] إِليه أيسرهما[(٣)].

٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن مُبشر الواسطي[(٤)] بواسط، ثنا

= الجنيد، الميزان: ٢١٠/٢، وقال النسائي: ليس بثقة، اللسان: ٥٣/٣، وأما ابن عدي فاستنكر حديثه عن ابن حرب، عن الزبيدي خاصة، وقال: له أحاديث صالحة غير ما ذكرته، الكامل: ٢٩٣/٣.

والثاني: شيخه عمر بن صالح، فهو متروك أيضاً، كذا قال النسائي والدارقطني وابن عدي، وقال البخاري: منكر الحديث، الكامل: ٢٩/٥، والميزان: ٢٠٥/٣، اللسان: ٣١٣/٤.

وقد روى البيهقي في السنن: ٩٤/٩، ح١٨٦٧٩، عن فضيل بن زياد، قال: كنّا مصافي العدو فكتب عبد في سهم أماناً للمشركين فرماهم به، فجاؤوا فقالوا: قد أمنتمونا، قالوا: لم نؤمنكم إنما أمنكم عبد، فكتبوا فيه إلى عمر بن الخطاب، فكتب إنَّ العبد من المسلمين، وذمته ذمتهم وأمنهم، والله أعلم.

(١) قال في الميزان: سهل بن زياد ما ضعفوه: ٢٣٧/٢، وفي اللسان: ١١٨/٣، أنَّ الأزدي قال: منكر الحديث.

(٢) كذا في الأصل ولعلّها: (أحبهما) أو يكون قبلها: (الذي).

(٣) منكر.

رواه الطبراني في الأوسط: ح٤١٨٧، والبزار: ٢٤٧١، وقال: لا أعلم رواه إلاّ سهل بن زياد الطحان، وهو بصري حدّث عنه غير واحد من أهل البصرة، وليس به بأس ولم يتابع على هذا.

قلت: تفرّد مثل هذا عن إمام مكثر له تلامذته وملازموه كأيوب مظنة للاستنكار، بين ذلك مسلم في مقدمة صحيحه، وذكر هناك شروط الذي يقبل تفرّده.

والحديث في الصحيحين من طريق الزهري، عن عروة، عن عائشة، البخاري: ح٣٥٦٠، ٥٦٦/٦، ومسلم: ح٢٣٢٧.

وفي المعجم للطبراني عن أنس نحوه: ح١١٠٠، ذكره الحافظ في فتح الباري: ٥٧٦/٦، وسكت عنه، وفيه من لم يعرفه الهيثمي: ١٦/٩.

(٤) كذا وقعت تسمية أبيه في المخطوطة، والصحيح فيه عبدالله، وبذلك ترجمه الذهبي في السير: ٢٥/١٥، وعلي بن عبدالله بن مبشر شيخ الدارقطني أيضاً، ووقعت تسميته في سننه على الصواب: ٢٠٦/١.

أبو موسى - يعني: محمد بن المثنى - ثنا ابن أبي عَدي، عن مُحمد - يعني: ابن عَمرو - حدّثني ابنُ شِهاب، عن عُروة بن الزُّبير، عن فَاطِمة بِنت أبي حُبيش أنها كانت تُسْتَحاضُ، فقال لها النبيّ ﷺ: «**إذَا[١] كانَ دَمُ الحيضِ فإنَّه دَمٌ أسودُ يُعرفُ، فإذا كانَ ذَاكَ فَأَمْسِكي عنِ الصَّلاة، وإذَا كانَ الآخَرُ فَتوضَّئي وصَلِّي فَإِنَّما هُوَ عِرْقٌ**»[٢].

٦٧ - قال[٣] حدّثنا ابن أبي عدي[٤] هذا إملاء مِن كتابهِ، ثم حدّثناه

---

(١) في الأصل: (إنْ) وصححت في الهامش إلى: (إذا) وهو موافق لما في المصادر.

(٢) الحديث رواه أبو داود: ح١٨٦، ومن طريقه البيهقي: ٣٢٥/١، ورواه النسائي: ١٢٣/١، ٢١٥، والدارقطني: ٢٠٦/١، والحاكم: ١٧٤/١، وقال: على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي.

وهذا حديث غريب تفرّد به محمد بن عمرو، وقد خلا منه مسند الإمام أحمد على عظمه واحتوائه، وكذا معجم الطبراني الكبير فكأنه لم يقع له، وأظن الإمام أحمد تجنبه متعمداً، فإنه حديث مغلوط، وأين لمحمد بن عمرو - وحاله رخوة - أن يحتمل هذا التفرّد عن إمام كثر ملازموه ومُزاملوه.

وقد أخرجه البيهقيّ من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل: ٣٢٥/١، مما يشعرك أنّ الإمام تركه متعمداً بعد أن رواه.

وقد سُئل أبو حاتم عن هذا الحديث فقال: لم يتابع محمد بن عمرو على هذه الرواية، وهو منكر، العلل: ٥٠/١.

قلت: لفاطمة حديث آخر صحيح، أخرجه أحمد: ٤٢٠/٦، ٤٦٣، وأبو داود: ٦٣/١ وغيرهما، من رواية المنذر بن المغيرة، عن عروة عنها أنها سألت النبيّ ﷺ وشكت إليه الدم، فقال لها الرسول: «**إنما ذلك عِرقٌ، فانظري إذا أتى قُرْؤكِ فلا تُصلِّ، فإذا مَرَّ قرؤك فتطهري ثم صلي ما بين القُرءِ إلى القُرْء**».

ويشهد لصحة هذا الحديث ما روت عائشة في شأنها، وهو مخرج في الصحيحين، البخاري: ٤٢٦/١، ومسلم: ٢٢/٤.

(٣) القائل: هو أبو موسى الزمن، بين ذلك أبو داود: ٦٦/١د، ح١٨٦، والدارقطني: ٢٠٧/١، والبيهقي: ٣٢٦/١.

ومراده: أنّ ابن أبي عدي لما حدّثهم به إملاءً من كتابه لم يذكر عائشة بين عروة وفاطمة، وإنما أثبت ذلك لما حدّثهم من حفظه، وغير في اللفظ.

ولا شكّ أنّ الأصح ما في كتابه، وقد تابع أبا موسى خلف بن سالم ورواه عن ابن أبي عدي بإسناد الكتاب، الدارقطني: ٢٠٧/١.

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي أبو عمرو البصري أحد الثقات، مات سنة ١٩٤.

بعد حفظاً، وقال: ثنا محمد بن عمرو، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة أنَّ فاطمة بنت أبي حبيش كانت تُستَحاضُ، فقالت: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ دَمَ الحيضِ دَمٌ أَسْوَدَ يُعرفُ فإِذَا كَانَ ذَاكَ فَأَمْسِكي عَنْ الصَّلاةِ، وإِنْ كانَ الآخَرُ فتوضئي، وصلِّي»**.

٦٨ ـ أخبرنا أبو عبدالرحمٰن محمد بن عبدالله البيروتي ببيروت، ثنا الحسنُ بن أبي أمية ـ يعني: الأنطاكي ـ ثنا علي بن عاصم، أخبرني سُهيل[١] بن أبي صالح، أخبرني الزهري، عن عروة بن الزبير، عن أسماءَ بنت عُمَيْس قالت: قلتُ: يا رسول الله، فاطمةَ بنتَ أَبي حُبَيش[٢] لم تُصَلِّ منذ كذا وكذا قالَ: **«سُبحانَ الله[٣]، لِتَدَعْ أَيامَ أَقْرائِها، ثم تَغْتَسِل وتصلي، فَتؤخِر[٤]، مِنَ الظُّهرِ، وتُعجِّلَ مِن العَصْر، وَتغْتَسِلَ لها غُسلاً، فتؤخَرَ[٥] مِنَ المغربِ وتُعَجّلَ مِن العِشاءِ، وتَغْتَسلَ لها غُسلاً»[٦]**، قال: وأَمرَ لها بِمركَنٍ يعني الإِجَّانة[٧]، قالت: فَرأيتُ صُفرةَ فوقَ الماءِ[٨].

---

(١) في الأصل: (سهل) تصحيف، صوابه ما أثبت وهو سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان والحديث معروف به.

(٢) في المستدرك: (استحاضت فلم تصل).

(٣) بعدها في المستدرك والدارقطني: (هذا من الشيطان).

(٤) في الدارقطني: (وتؤخر).

(٥) في الدارقطني: (وتؤخر).

(٦) يعني: لصلاة الفجر.

(٧) يقال: إجانة بتشديد الجيم، وإيجانة وإنجانة، كل ذلك صحيح، وهو وعاء يغسل فيه الثياب، ويطلق عليه أيضاً: الطست والطشت.

(٨) رواه أبو داود: ٧٠/١، ح٢٩٣، والدارقطني: ٢١٥/١، ٢١٦، والطبراني: ١٣٩/٢٤، والحاكم: ١٧٤/١، وقال على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي ورواه البيهقي من طريق الحاكم وأبي داود: ٣٥٤/١.

وهذا الحديث شاذ مغلوط تفرّد به سهيل بن أبي صالح، وقد خلا منه مسند أحمد، والثقات من أصحاب الزهري رووا عنه عن عروة بن الزبير حديثاً آخر، ليس فيه ذكر لأسماء، والله أعلم.

٦٩ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالرحمٰن بن إسماعيل الكوفي بدمشق، ثنا حفص بن عمرو الرَّبالي، ثنا عبدالوهاب بن عبدالمجيد[١]، عن خالد الحذَّاء، عن عِكرمة ومحمد، عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ احتجَم وَأَعطَى الحجَّامَ أَجْرَه، ولو كانَ خَبِيثاً لم يُعْطِهِ[٢].

٧٠ ـ أخبرنا العباس بن الحسن بن الخشيش العنبري بحلب، ثنا حاجِب ـ يعني: ابن سليمان المَنْبِجي ـ ثنا شبابة بن سوار، ثنا موسى بن عبدالملك بن عُمير[٣]، عن أبيه، عن رِبعيِّ بن حِراش، عن حُذيفة قال: بينا أنا واقفٌ مع عُمرَ بن الخطاب في الموقف بِعَرفة، إذْ نَظَر إلى اجتماع الناس وَعجِيجِهم، فقال لي: ويحك، إلى/ متى تَرى هذا يدُوم لهم؟ قلتُ: يا أمير المؤمنين حتَّى يُكسر بابٌ أَوْ يفتحَ بَابٌ، قال: فَلَقِنَها عُمر، قال: ويحك، فَمَا ترى الناس يؤمِّرون بعدي؟ قال: قَدْ نَظر الناسُ وأَسندُوا أُمورَهم إِلى عثمان[٤].

١٣/ب

٧١ ـ أخبرنا أبو الطيب أحمد بن عبدالله الدارمي بأنطاكية، ثنا جعفر بن

---

(١) في الأصل: (عبدالحميد) وهو خطأ تصويبه من كتب التراجم، وهو عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين، فحجب ولم يسمع الناس منه.

(٢) إسناده صحيح.

رواه البيهقي من طريق محمد بن أبي بكر، عن عبدالوهاب الثقفي: ٣٣٨/٩.

وهو مخرج عند البخاري من حديث خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس: ٣٢٤/٤، ح٢١٠٣ ـ ٢٢٧٩، وله طرق أخرى في الصحيحين، انظر: البخاري: ٤٥٨/٤، ومسلم: ٥٠٢/١٠، ح١٢٠٢، والبيهقي: ٣٨/٩.

فائدة: في بعض طرق الحديث أنَّ الحجام هو أبو طيبة، قيل: في اسمه نافع وقيل غير ذلك، وهو عبد لبني بياض، من شرح مسلم: ٥٠٢/١٠.

(٣) موسى بن عبدالملك بن عمير، قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وذكره البخاري في كتاب: الضعفاء، الميزان للذهبي: ٢١٣/٤، اللسان: ١٢٤/٦.

(٤) إسناد المؤلف ضعيف.

ورواه ابن سعد في الطبقات: ٣٣٢/٣ من طريق عبدالملك بن عمير، وهذا إسناد جيد، والله أعلم.

عبدالواحد بن جعفر بن سُليمان بن علي بن عبدالله بن عباس[١]، قال: قال لنا محمد بن عباد الهَنَّائِي، ثنا شُعبة، عن قتادة، عن الشعبي، عن ابن عباس أنَّ النبيّ ﷺ صلَّى على قبرٍ بَعدَ ما دُفنَ، قال[٢]: قلتُ لِقتادة: مَنْ حدّثك؟ قال: عاصم بن بَهْدَلة، فقلت لعاصِم: مَنْ حدّثك؟ قال: حدّثني الشَّيْباني، قال: فقلتُ للشيباني: مَنْ حَدَّثك؟ قال: حدّثني الشعبيُّ عن ابن عباس أنَّ النبيّ ﷺ صلَّى على قَبرٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ[٣].

٧٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالرحمٰن بن محمد بن إدريس الحنظلي[٤] بالري، ثنا عُبيدالله بن سعد الزهري، ثنا عمي وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق، حدّثني عبدالله بن أبي نَجيح المكي أنه حدّثه خُصَيف[٥] رجل من أهل الجزيرة، قال ابن أبي نجيح: وكان أمرءاً مِنْ صَالحي الناس فيما نعلم، أنه حدّثه سعيد بن جبير الذي قتله الحجاجُ أنه سمع عبدالله بن عباس يقول:

---

(١) جعفر الهاشمي هذا مترجم في الكامل: ٢/١٥٥، والميزان: ١/٤١٢، واللسان: ٣/١١٧، وهو محترف في وضع الأحاديث، وبئست الحرفة التي دنس شرف أصله بها.

(٢) عند ابن عدي: (قال شعبة).

(٣) الحديث موضوع بهذا الإسناد.
رواه ابن عدي في الكامل: ٢/١٥٣، من طريق شيخيه: يعقوب بن إسحاق وأحمد بن صالح، عن الهاشمي.
ولكنه صحيح من طريق شعبة وجماعة عن الشيباني، قال: سمعت الشعبي، قال: أخبرني من مر مع رسول الله ﷺ على قبر منبوذ فأمهم وصلوا خلفه، قلت: من حدّثك هذا يا أبا عمرو؟ قال: ابن عباس رضي الله عنه.
وفي بعض الطرق زيادة: (بعد شهر)، أي: من دفنه.
وهو متفق عليه، رواه البخاري: ٣/٢٠٤، ح١٣٣٦، ومسلم: ٧/٢٩، ح٩٥.

(٤) هو الإمام ابن الإمام المعروف بابن أبي حاتم صاحب كتاب: الجرح والتعديل.

(٥) خصيف الجزري ضعفه أحمد، وقال مرة: ليس بالقوي، ووثقه ابن معين في رواية، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: تكلّم فيه لسوء الحفظ، فهذا جرح مفسر يقدم على تعديل من لم يخبره، وقد قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، الكامل: ٣/٧٢، تهذيب التهذيب: ٣/١٤٤، الجوهر النقي بهامش سنن البيهقي: ٥/٣٧.

مَا أَحدٌ أَعلمُ بالمكانِ الذي أَهلَّ به رسول الله ﷺ منّي، إِنَّا خَرَجْنَا معه وخرجَ معه الناسُ، فمِنهُم طائفةٌ كنتُ فِيهم، وأَكثر الناس وراءه، فصلَّى النبيّ ﷺ في مسجدِ الشَّجرة بِذِي الحُلَيفة، ثم أَحرمَ وأَحرمَ كلُّ مَنْ كانَ معه، ثم خرجَ إلى راحلَتِه وَقَدْ لَحِقَ بعضُ الذين كانَ وَراءه، فرَكِبَ ثم أحرمَ حين استوتْ به راحِلتُه وأَحْرَمنا مَعَه، وأَحْرَمَ الذين أَدْرَكوا ممنْ لم يكُن حَضَر صَلاتَه، ثم سَارَ حتى أَدْرَكَهُ بقيةُ أَصحابهِ حينَ ظَهَرَ على البَيْداءِ، فَأَحْرَمَ وأَحْرَمَ الناسُ مَعْهُ كُلُّهُم، وقد تَلاحقُوا جَميعاً، فمِنْ قبل هذا اختلفَ الناسُ في الإحرامِ من قبل هذهِ الأَمكِنةِ[1].

٧٣ ـ أخبرني أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن عدي الفقيه بجرجان، ثنا محمد بن ثواب الكوفي، ثنا حُصين بن مُخارِق بن وَرْقاء بن حَبش بن جُنادة السَّلُولي[2]، عن يونس بن عُبيد، عن شِهر بن حوشب، عن

---

(١) رواه أبو داود: ١/٤١٠، ح١٧٧٠، والترمذي في الجامع: ح٨١٩، والنسائي: ح٧٥٤، والحاكم في المستدرك: ١/٤٥١، وقال: على شرط مسلم اهـ، كذا مع أنَّ خصيفاً هذا لم يخرج له مسلم، ومن طريقه أخرجه البيهقي: ٣٧/٥ وقال: خصيف الجرزي غير قوي، وقد رواه الواقدي بإسناد له عن ابن عباس إلاَّ أنه لا تنفع متابعة الواقدي.
قال الزيلعي في نصب الراية: ٢١/٣: وابن إسحاق وخصيف فيهما مقال، قلت: أما ابن إسحاق فغاية ما فيه التدليس، وقد صرّح بالسماع، فبقيت العلّة الثانية.
وقد أخرجه الدارقطني في سننه: ٢/٢٢٠، عن يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: اغتسل رسول الله ﷺ ثم لبس ثيابه، فلما أتى ذا الحليفة صلّى ركعتين، ثم قعد على بعيره، فلما استوى على البيداء أحرم بالحج.
فهذه متابعة لخصيف، ولكن يعقوب ضعيف، والله أعلم.

(٢) حصين بن مخارق كنيته أبو جنادة متهم بالكذب، قال الدارقطني: يضع الحديث، ميزان الاعتدال: ٤/٥١١، وقال ابن حبان فيما نقل ابن الجوزي: لا يجوز الاحتجاج به، كتاب: الضعفاء: ١/٢٢٠.
وترجمه في المجروحين في باب الكنى، ولم يذكر له اسماً: ١٥٥/٣.
وذكر الحافظ في اللسان: ٣١٩/٢: أنَّ الطبراني روى عنه في الصغير، وقال: كوفي ثقة، وأنَّ النجاشي ضعفه في مصنفي الشيعة، وذكر له كتاباً في التفسير والقراءات.
وقال الهيثمي: حصين بن المخارق ضعيف جداً، المجمع: ٣١٨/٦.

أبي أُمامة، عن النبيّ ﷺ في قوله: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ﴾، قال: «**شَوَّال وذُو القِعدة وذُو الحِجَّة**»[1].

٧٤ ـ أخبرنا أبو القاسم سَعيد بن سَعْدان الكاتب ببغداد، ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي[2]، ثنا محمد بن ثابت[3]، ثنا يعقوب بن عطاء[4]، عن عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: سُئل رسول الله ﷺ عن ضَالَّة الإِبل، قال: «**دَعْها معها الحِذاءُ والسِّقاءُ**»، وذكر الحديث، وقال: قِيل: يا رسول الله، فالرِّكازُ؟ قال: «**في الرِّكازِ الخُمُس**»[5].

---

(١) إسناده ضعيف جداً، بل هو موضوع.
ورواه الطبراني في الصغير: ١٨٠، والأوسط: ١٦٠٧.
وكونه موقوفاً أقرب، وقد جاء كذلك صحيحاً عن طائفة من الصحابة: كابن عمر وابن عباس وابن الزبير وابن مسعود.

(٢) هو أبو إسحاق البغدادي الحافظ، قال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، والجمهور على غير ذلك، فقد قال إبراهيم الحربي: متقن تقي، وقال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ، وقال الذهبي: الحافظ ثقة، ميزان الاعتدال: ٢٣٩/١، فمثل هذا الذي يقال فيه: لا يقبل الجرح إلاَّ مفسراً، ولما لم يأت مجرحوه بمستند يضعف من أجله بقي على الثقة، وقد قال جماعة من النقاد: صدوق.

(٣) محمد بن ثابت بن أسلم البناني ضعيف على قلّة أحاديثه، الكامل: ١٣٦/٦، والحديث أخرجه من طريقه الطبراني في الأوسط: ح١٩٨٣.

(٤) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح أبوه إمام مكة، وأما هو فضعيف في الحديث، الكامل: ١٤٤/٧، ميزان الاعتدال: ٤٠٣/٤، والحديث أخرجه من طريق يعقوب الحميدي في المسند: ٢٧٢/٢، والبيهقي في السنن: ١٥٥/٤.

(٥) إسناد المؤلف ضعيف.
ولكنه صحيح من غير هذه الطريق، فقد رواه أبو داود في كتاب: اللقطة: ٣٩٧/١، ح١٧١٠ ـ ١٧١٣، والنسائي في الكبرى: ح٧٤٣٧، والطبراني في الأوسط: ٣٢٠/١٠، والدارقطني: ٢٣٥/٤، ٢٣٦، والبيهقي: ١٥٢/٤ ـ وسياقهما أتمّ سياق ـ وابن الجارود: ح٦٧٠، وروى الترمذي بعضه: ١٢٨٩، وقال: حسن، وأخرج الحاكم منه ما يتعلق بالحدود: ٣٨١/٤.
ولفظ الحديث كما في رواية عمرو بن الحارث وهشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عمرو بن العاص أنَّ رجلاً من مزينة أتى النبيّ ﷺ، فقال: كيف ترى يا رسول الله في حَريسةِ الجَبَل؟ قال: «**هي مِثْلُها والنَّكال، وليس في شيءٍ مِنَ الماشيةِ قَطْع إلاَّ ما أواهُ المَراحُ فبلغَ ثمن المِجنّ، ففيه**=

٧٥ ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الفضل السجستاني بدمشق/، ١٤/أ ثنا محمد بن الفضل البلخي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن سعيد[١] بن سفيان الأسلمي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر أنَّ النبيّ ﷺ كان يقول: **«إنَّ الله مَعَ الدائِنِ حتى يَقْضِيَ دَيْنَه، مَا لم يكُنْ فِيما يَكْرَهُ الله تَبارَكَ وتَعالَى»**[٢].

= **قطعُ اليد، وما لم يبلغ ثَمنَ المجن ففيه غَرامَتُه وجَلْدَاتُ نَكالٍ»**، قال: يا رسول الله كيف ترى في الثمر المعلق؟ قال: **«هو ومثلُه مَعه والنَّكالَ، وليس في شيءٍ من الثمر المُعلّق قَطعٌ إلاَّ ما أواهُ الجَرينُ، فما أُخذ مِن الجَرينِ فَبلغ ثمنَ المجن ففيهِ القَطعُ، وما لم يبلغْ ثمنَ المجَنّ ففيه غَرامته وجَلْدَاتُ نَكالٍ»**، قال: فَكيفَ ترى فيما يوجد في الطريقِ المَيْتَاء وفي القريةِ المَسْكُونة؟ قال: **«عَرِّفْهُ سَنَةً، فإنْ جاء باغيه فادْفَعه إليه، وإلاَّ فَشَأْنك به، فإنْ جاء طالِبها يوماً من الدهر فأدِّها إليه، وما كان في الطريقِ غير المَيْتاءِ والقرية غيرِ المسكونة ففيه وفي الرِّكازِ الخُمُس»**، قال: كيف ترى في ضَالة الغَنَم؟ قال: **«طَعَامٌ مأكولٌ، لك أو لأخيك أو للذئب، احبِسْ على أخيك ضَالَّته»**، قال: يا رسول الله، كيف ترى في ضَالَّة الإبل؟ قال: **«مَا لَكَ وَلَها، مَعَها سِقَاؤُها وحِذَاؤُها، ولا يُخافُ عَليها الذِئب، تَأكلُ الكلأَ وتردُ الماءَ، دَعْهَا حتى يَأْتيَ طَالبُهَا»**.

الجرين: قال ابن فارس: هو البيدر لأنه مكان قد أصلح وأملس، معجم مقاييس اللغة: ٤٤٧/١، أي: هو مكان جمع النتاج.

والميتاء: هكذا في الحديث، وفي كتب اللغة إنما يذكرون الميثاء بثلاث نقاط، وهي الأرض السهلة، والمقصود الطريق العامر، وغير الميثاء الداثر، والله أعلم.

(١) في الأصل: (سويد)، وكتب فوقها: (سعيد) وعليها علامة التصحيح.

وسعيد هذا من رجال ابن ماجه، تفرّد بإخراج حديثه دون سائر أصحاب الكتب الستة وقد وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: لا يكاد يعرف، وقال الحافظ: مقبول، الميزان: ١٤١/٢، التهذيب: ٤١/٤.

(٢) رواه ابن ماجه: ح٢٤٠٩، وتتمته عنده: فكان عبدالله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بدين فإني أكره أن أبيت ليلة إلاَّ والله معي بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ.

قال البوصيري: إسناده صحيح، ورواه الحاكم في المستدرك: ٢٣/٣، وقال: صحيح الإسناد، وأقرّه الذهبي، ورواه البيهقي: ٣٥٥/٥، والبزار: ح٢٢٤٣.

قال المناوي في فيض القدير: ٢٦٥/٢: له شواهد، انظر: مجمع الزوائد: ١٣٢/٤، ١٣٣.

وهذا الحديث خلا منه مسند الإمام أحمد على عظمه واحتوائه، وقد حسنه الحافظ في الفتح: ٥٤/٥.

٧٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله بكر بن محمد بن إبراهيم الصوفي بالمصيصة، ثنا محمد بن قدامة، ثنا إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زُرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِقامَةُ حدٍّ في أَرْضٍ خَيرٌ لأَهْلِها مِنْ مَطَرِ أَرْبعينَ صَبَاحاً»**[١].

٧٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن زِياد الطيالسي، ثنا حارث الخَازِن[٢] ـ ثنا هُشيم، ثنا شُعبة، عن عدي بن ثابت، عن سعيد بن

---

(١) إسناده ضعيف.

وهو غريب عن يونس بن عبيد، تفرّد به محمد بن قدامة، عن ابن علية، قاله الدارقطني في تخريج المزكيات: ح٦٥.

والحديث مشهور من رواية جرير بن يزيد، عن أبي زرعة.

رواه النسائي: ح٤٩٠٤، ٤٩٠٥، وفي الكبرى: ٣٣٥/٤، ح٧٣٩٢، وابن ماجه: ح٢٥٣٨، وأحمد: ٣٦٢/٢، والطبراني في الصغير: ح٩٦٦، وقد اختلف في رفعه ووقفه، وفي لفظه أيضاً.

فرواه عيسى بن يزيد عن جرير موقوفاً، واختلف على إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، فرواه عنه محمد بن قدامة مرفوعاً كما هنا ورواه عمر بن زرارة مرفوعاً.

قال النسائي في الكبرى: وهو الصواب.

وأما الخلاف في لفظه:

فإن سويد بن نصر روى عن ابن المبارك، عن عيسى بن يزيد: ثلاثين صباحاً، وروى عمرو بن رافع، عن ابن المبارك، عن عيسى بن يزيد: أربعين صباحاً، ولم يختلفوا في حديث يونس بن عبيد أنه: أربعين صباحاً.

والحديث له شواهد:

منها: عن ابن عمر رواه ابن ماجه: ٢٥٣٧، وابن عدي: ٣٦٠/٣، وابن حبان في المتروكين: ٣٢٢/١.

وضعفوه لأجل حال راويه سعيد بن سنان فقد اتهمه الدارقطني بالوضع.

ومنها حديث ابن عباس رواه الطبراني في الأوسط: ح٤٧٦٥.

قال الهيثمي في المجمع: ٢٦٣/٦: (فيه زريق بن السحت ولم أعرفه) وحسن المنذري إسناده مع كونه غريباً، الترغيب والترهيب: ٢٤٦/٣.

(٢) هو الحارث بن عبدالله الهمداني الخازن كنيته أبو الحسن، ذكر ابن عدي حديثاً منكراً في ترجمة شَريك، ثم قال: لعلّ البلاء فيه من الحارث بن عبدالله الهمداني، يقال له: =

جُبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**خيرُ الأنْصارِ بَنو الخَزْرَج، ثم بَنُوا فُلان، والأنْصَارُ كُلُّهُم خَيرٌ**»[1].

٧٨ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الجواربي[2] بواسط، ثنا الحسن بن عَرَفة، ثنا قُدَامة بن شِهاب المازني، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن وَبْرة، عن ابن عمر، قال: سُئل النبيّ ﷺ عن أَطْيبِ الكَسْبِ، فقال: «**عَمَلُ الرَّجُلِ بِيدِهِ، وكُلُّ بَيعٍ مَبْرُورٍ**»[3].

= أبو الحسن الخازن، همداني يروي عن إسرائيل بن يونس أحاديث وعن كبار الناس، الكامل: ١٨/٤، ١٩.

وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، ولذلك اعتمده في الصحيح، اللسان: ١٥٣/٢.

ولم يستنكر أبو زرعة مما بلغه من حديثه إلاّ حديثاً واحداً، وقال: دخل له حديث في حديث، العلل لابن أبي حاتم: ٣٠١/٢، ٣٠٢، وقال الذهبي في الميزان: صدوق.

(١) إسناده ضعيف، وقد سبق الكلام على شيخ المصنف في الحديث: (١٠) وذكرت هناك أنه متروك، ولم أقف على هذا الحديث عند غير المصنف.

(٢) هذه النسبة إلى عمل الجوارب، أفاده السمعاني في الأنساب: ١٠٢/٢، وأبو بكر هذا من بيت علم اشتهر بهذه النسبة، وأصلهم من واسط وبعضهم نزح إلى بغداد، فعم أبي بكر هو علي بن أحمد الجواربي ممن تعاطى العلم وعرف بالثقة والعدالة، وابن أخي أبي بكر أيضاً من أهل الحديث والرواية.

(٣) رواه الطبراني في الكبير: ٦٠/٤، ٦١، والأوسط: ح٢١٤٠، قال الهيثمي: رجاله ثقات، وكذا قال الحافظ عبدالعظيم المنذري في الترغيب والترهيب: ٥٢٣/٢.

وهذا الحديث غريب تفرّد به قدامة بن شهاب، وأعلّه أبو حاتم بهذا التفرّد من هذا الرجل، فقال في العلل: ٣٩١/١: هذا حديث باطل، وقدامة ليس بقوي اهـ.

قلت: قدامة على شرط الذهبي في الميزان، ولكنه فاته، وذكر ابن حبان أنه ربما خالف، تهذيب التهذيب: ٨/. ٣٦٤.

وللحديث شواهد:

منها: حديث رافع بن خديج رواه أحمد: ١٤١/٤، والطبراني في الكبير، السير: ٤٤١١، والأوسط: ٧٩١٨، والحاكم: ١٠/٢، كلهم من طريق المسعودي عن وائل بن داود، عن عُباية بن رَافع، عن خدَيج، عن أبيه، والمسعودي مختلط فلا يحتج بحديثه. =

٧٩ ـ حدّثنا أبو الحسين[1] محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي بطبرستان،

= رواه البزار: ح١٢٥٧، وقال بعده: لا نعلم أحداً أسنده عن المسعودي إلاّ إسماعيل بن عمرو. . . .
قلت: في المستدرك مسنداً من رواية معاوية بن عمرو.
والحديث قد اختلف فيه، فكذا رواه المسعودي، وخالفه شريك فرواه عن وائل بن داود، عن جُميع بن عُمير، عن خاله أبي بردة، أخرجه الحاكم: ٧٠/٢، البيهقي: ٢٦٣/٥، أحمد: ٤٦٦/٣، الطبراني: ١٩٧/٢.
وجميع وثقه أبو حاتم، وقال البخاري: فيه نظر.
خالفه الثوري فرواه عن وائل، عن داود، عن سعيد بن عمير، عن عمه قال: سُئل رسول الله ﷺ. . . الحديث، أخرجه الحاكم: ١٠/٢، ومن طريقه البيهقي: ٢٦٣/٥، قال أبو عبدالله: وقد ذكر يحيىٰ بن معين أنَّ عم سعيد بن عمير هو البراء بن عازب. . . ثم رجح هو حديث الثوري.
وسعيد هذا هو ابن عمير بن دينار، وقيل: ابن عقبة بن دينار، والبراء جده لأمه، روى حديثاً عن النبيّ ﷺ جعلهما البخاري وابن أبي حاتم رجلين، والظاهر أنه لا وجه للتفرقة بين الذي روى حديثاً عن النبيّ ﷺ وبين صاحبنا هذا.
وقال ابن أبي حاتم: سعيد بن عمير روى عن النبيّ ﷺ: **«أطيب الكسب عمل الرجل. . .»**، وعنه وائل بن داود، قال: وأسنده بعضهم وهو خطأ.
قال البيهقي في السنن: ٢٦٣/٥، ملخصاً طرق الحديث:
قال شريك: عن وائل عن جميع، عن خاله أبي بردة وجميع خطأ: (كذا).
وقال المسعودي: عن وائل بن داود، عن عباية بن رافع بن خديج، عن أبيه وهو خطأ.
والصحيح رواية وائل عن سعيد بن عمير، عن النبيّ ﷺ مرسلاً، قال البخاري: أسنده بعضهم وهو خطأ اهـ.
وشاهده الثاني: من حديث علي، سُئل رسول الله ﷺ أيّ الأعمال أزكى؟ قال: **«كسب المرء بيده، وكل بيع مبرور»**، رواه ابن عدي في الكامل: ٦٥/٢، من طريق بهلول عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي.
قال أبو حاتم في العلل: ٣٩٠/١: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، بهلول ذاهب الحديث.
قلت: قد أجمعوا على ضعفه، والله أعلم.
ورواه أحمد في المسند: ٣٣٤/٢، من حديث أبي هريرة، قال الهيثمي في المجمع: ٦١/٤: رجاله ثقات.
رواه النسائي في الكبرى: ح٦٠٤٣ ـ ٦٠٤٧، من حديث عائشة، والله أعلم.

(١) في الأصل: (أبو الحسن)، والصواب ما أثبته موافقاً لكتب التراجم، وقد ورد على الجادة في حديث: (٢٢).

ثنا أحمد بن عبدة ـ يعني: الضبي ـ ثنا يحيىٰ بن سُليم[١]، ثنا سفيان، عن منصور بن المعتمر، عن خَيْثمة، عن رجل، عن عبدالله بن مسعود، عن النبيّ ﷺ قال: «**إنَّ مِنْ تَمامِ التحيةِ الأَخْذَ باليدِ**»[٢].

٨٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالصمد بن سعيد الكندي بحمص، ثنا أبو عُتبة ـ يعني: أحمد بن الفرج الحمصي[٣] ـ ثنا بَقية ـ يعني: ابن الوليد ـ ثنا محمد بن عبدالرحمٰن بن عِرْق[٤] اليَحْصُبي، عن أبيه، عن حَبيب بن

---

(١) يحيىٰ بن سليم مختلف فيه، وهو وسط، وقد ساق الذهبي هذا الحديث في عداد منكراته التي تفرّد بها عن الثوري، الميزان: ٣٨٤/٤.

(٢) إسناده ضعيف لأجل الرجل المبهم، وهو مع ذلك غريب تفرّد به يحيىٰ بن سليم.

رواه الترمذي: ح٢٧٣٠، وقال: غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث يحيىٰ بن سليم، عن سفيان، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعده محفوظاً.

ورواه ابن عدي في الكامل: ٢٢٠/٧، وقد سُئل أبو حاتم عنه، فقال: هذا حديث باطل، العلل: ٣٠٧/٢.

وله شاهد بلفظ: «**تمام تحياتكم بينكم المصافحة**»، رواه ابن عدي: ٢١٦/٧، من طريق يحيىٰ بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، وهذا إسناد ضعيف جداً، والعلم عند الله.

(٣) أحمد بن الفرج الحمصي، وصفه في الميزان: بأنه بقية أصحاب بقية، وقال: هو وسط، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وذكر ابن عدي أنه ينفرد بغرائب عن بقية، وقال: ليس ممن يحتج بحديثه أو يتدين به، إلاَّ أنه يكتب حديث.

قلت: وقد كذبه الحافظ محمد بن عوف الطائي، وغمز حديثه عن بقية خاصة، وقال: ليس له في حديث بقية أصل، هو فيها أكذب الخلق، وإنما هي أحاديث وقعت له في ظهر قرطاس في أوله يزيد بن عبد ربه، ثنا بقية، يعني: ثم حذف يزيد ودلس عن بقية، الكامل: ١٩٠/١، الميزان: ١٢٨/١، اللسان: ٢٤٣/١، تهذيب التهذيب: ٦٨/١.

(٤) محمد بن عبدالرحمٰن بن عرق، وفي هامش الأصل: (عوف) وعلم عليها من نسخة أخرى، والصواب ما أثبته، قال النقاد: إنما يعتبر من حديثه ما كان من رواية الثقات، ولا يعتبر ما كان من حديث بقية، التهذيب: ٣٠٠/٩، وأبوه ذكر الذهبي في الميزان: ٥٧٩/٢، أنَّ ابنه تفرّد عنه، فمثل هذا يجهل، وقال الحافظ: مقبول.

مَسلمة قال: لَقيني أبو ذر فقال لي: هل يوافِقُكُم[1] العدوُ حَلْبَةَ شَاةٍ؟ قلتُ: إي والله، وحَلْبَ ثَلاثِ شِياهٍ غُرْزٍ[2]، قال: غَلَلْتُم وربِّ الكعبة، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**إِنْ لم تَغُل أُمّتي لم يَقُم لها عَدوٌّ أَبداً**»[3].

٨١ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن البطَّال اليماني بالمصيصة، ثنا زياد بن أيوب، ثنا عبَّاد بن العوَّام، ثنا سفيان ـ يعني: ابن حسين ـ ثنا يونس بن عُبيد، عن عطاء، عن جابر أنَّ النبيّ ﷺ نَهى عن المُزَابنةِ والمُحَاقَلةِ والمُخَابَرةِ، وعن الثُنيا إلا أَنْ تُعلَم[4].

---

(١) كذا في الأصل، ولعلها: (يواقفكم) من المواقفة، وفي الطبراني: هل بيت لكم، والمقصود هل يثبت عند المصافة، وهذا المعنى لا تفيده الموافقة، وإنما المواقفة بتقديم القاف، قال الإمام أحمد بن فارس: وقف أصل يدلّ على تمكث في الشيء... معجم المقاييس: ١٣٥/٦.

(٢) الشياه الغرز هي: الحفل، وأمّا الغلول، فقال ابن قتيبة: أصله أنَّ الرجل كان إذا اختار من المغنم شيئاً غله، أي: أدخله في إضعاف متاعه، وستره فسمى الخائن غالاً، الغريب: ٤٥/١، وفي الأصل: غزر، بتقديم الزاي.

(٣) إسناده غريب.
رواه الطبراني في الأوسط: ح٨١٠٨، من طريق ابن راهويه عن بقية، فهذه متابعة لأبي عتبة فبقي الحديث مناطاً بمحمد بن عرق، وقد جوّد إسناده المنذري مع الترغيب والترهيب: ٢٠١/٢٠، وقال في المجمع: ٢٣٨/٥ رجاله ثقات وقد صرح بقية بالتحديث!.

(٤) رواه الترمذي عن زياد بن أيوب: ح١٢٩٠، وقال: حسن صحيح غريب، والنسائي: ح٣٨٨٠، والدارقطني في السنن: ٤٨/٣، عن خمسة من مشايخه عن زياد بن أيوب، وأخرج لزياد متابعاً وهو سعيد بن سليمان، والحديث متفق عليه:
أخرجه البخاري: ٥٠/٥، ح٢٣٨٢، ومسلم: ٤٥٠/١٠، ح١٣٦، من طرق عن ابن جريج، عن عطاء.
وانفرد مسلم بزيادة: (وعن الثنيا إلاّ أن تعلم) دون البخاري.
(وقد توسع البيهقي في السنن في إيراد طرقه، فراجعه: ٣٠٤/٥ ـ ٣٠٧).
فائدة: في بيان هذه الألفاظ الفقهية مهذبة من كتاب: الغريب لابن قتيبة: ٢٩/١، ٣٠:
فالمزابنة: بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر كيلاً، وبيع العنب على الحبلة بالزبيب كيلاً.

٨٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر الهروي بدمشق، ثنا محمد ـ يعني: ابن حماد الطهراني ـ أنبا عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي هارون العَبْدي[١]، عن مُعاوية بن قُرّة، عن أبي الصِّديق النَّاجي[٢]، عن أبي سعيد قال: ذكر/ رسول الله ﷺ بلاءً يُصيب هذه الأمَّة، حتى لا يجدُ أحدٌ مَلجأً يلجأُ إليه[٣] مِن الظُّلم، قال: **«فيبعثَ الله رَجلاً مِنْ عِترَتي، مِنْ أَهلِ بَيْتي، فَيملأُ الأرضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَما مُلِئتْ ظُلْماً وجَوْراً، يَرْضَى عَنهُ ساكنُ الأرضِ وَساكِنُ السَّماءِ، لا تَدَعُ السماءُ مِنْ قَطْرِهَا[٤] شَيئاً إلا صَبَّته مِدْراراً، ولا تَدعُ الأرضُ مِنْ نَباتها شَيئاً إلاَّ أَخْرَجتْهُ، حتَّى يتمنّى الأحياءُ الأَمْواتَ، يعيشُ في ذلك سَبْعَ سِنين أَو ثَمان سِنين أو تِسع سِنين»**[٥].

١٤/ب

= والمحاقلة: قيل: هي بيع الزرع بالحنطة، وقيل: هي اكتراء الأرض بالحنطة، وقيل: هي المزارعة بالثلث والربع وأقلّ من ذلك أو أكثر.

والمخابرة: هي المزارعة بالثلث أو الربع، قلت: والأجود أن تقيد بأن يكون هذا الربع أو الثلث مشروطاً بأن يكون حول الجدول أو أي بقعة ما.

والثنيا، قال: أن يبيع الرجل شيئاً جزافاً، فلا يجوز له أن يستثني منه شيئاً قلّ أو كثر، وهي في المزارعة أن يستثني بعد النصف أو الربع كيلاً معلوماً.

(١) أبو هارون العبدي: هو عمارة بن جُوين، الأكثر على تركه، ومنهم من كذَّبه، قال شعبة: لأن أقدم فتضرب عنقي أحبّ إليّ من أن أحدّث عن أبي هارون العبدي، وقال ابن حبان: يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه، لا يحل كتاب حديثه إلاّ على جهة التعجب، المجروحين: **١٧٧/٢**، وهو كان خارجياً ثم تشيع، الكامل: **٧٨/٥**، ومع هذا فقد مشاه ابن عدي.

(٢) اسمه بكر بن عمرو من ثقات التابعين.

(٣) في هامش الأصل: (الله)، بدل: (إليه) وعلم أنها من نسخة أخرى.

(٤) في الأصل: (قرها) وهو تحريف صوابه ما أثبت.

(٥) ضعيف.

الحديث رواه العقيلي في الضعفاء: **٢٥٩/٤**، من طريق عبدالرزاق، ورواه الحاكم: **٥٥٨/٤**، وقرن فيه أبا هارون بمطر الوراق أحد الضعفاء، وأسقط من إسناده معاوية بن قرة، قال الذهبي بعد أن رواه من طريق المصنف، السير: **٢٥٣/١٥**: غريب فرد..... وأبو هارون واهٍ.

ولأبي صديق الناجي حديث آخر عن أبي سعيد بلفظ: **«لا تقوم الساعة حتى تملأ=**

٨٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الرَّفَّاء الجُرجاني بجرجان، ثنا محمد ـ يعني: ابن حُميد[1] ـ ثنا سَلَمة بن الفضل الأنصاري، عن محمد بن إسحاق، عن منصور بن المعتمر، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس، عن النبيّ ﷺ قال: «**إنَّ مما خلَقَ الله ديكاً**

= **الأرض ظلماً وجوراً وعدواناً، ثم يخرج من أهل بيتي من يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً**».

أخرجه الحاكم وقال على شرط الشيخين، وأقرّه الذهبي: **٥٥٧/٤**، وله شاهد في المسند: **٣٧/٣**، وأبي يعلى: ح**٩٨٧**، أوله: «**أبشركم... بالمهدي**»، قال الهيثمي: **٣١٤/٧**: رواه أحمد بأسانيد وأبو يعلى باختصار كثير ورجالهما ثقات.

ورواه ابن عدي: **٩٩/٣**، والبزار: ح**١٢٣٩٦**، من حديث داود بن المحبر، عن أبيه، عن جده، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قرة مرفوعاً.

وداود كذاب، وأبوه ضعيف، قال البزار عقبه: ورواه معمر، عن هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، كذا نقلت من السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني: **٣٨/٤**.

وما أثبته الشيخ خطأ صوابه عن أبي هارون وهو العبدي كما هنا، وقد بنى الشيخ على هذا الخطأ في النقل خطأ آخر في تحديد هارون هذا، فقال: هو ابن رباب: **٣٩/٤**، ثم جعل هذا الإسناد عاضداً للإسناد الأول، وليس الأمر كذلك، فداود كذاب، وهو وأبو هارون معروفان بسرقة الحديث.. والعلم عند الله تعالى.

(١) محمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف وليس هو علة الحديث، فإنه مع عمار بن الحسن قد رواه عن سلمة بن الفضل مغازي ابن إسحاق وهذا منها، ابن عدي: **٣٤١/٣١**.

وسلمة بن الفضل ضعفه ابن راهويه، وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير، ابن عدي: **٣٤٠/٣**، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، الميزان: **١٩٢/٢**.

وقد قيل: إنه ضابط لمغازي ابن إسحاق، سمعها منه مرتين وكتبها وعارضها ابن إسحاق، ابن عدي: **٣٤٠/٣**.

وهذا نوع من أنواع علوم الحديث، الضعفاء المخصوصون بحديث صحيح سواء كان عن شيخ أو نسخة وقعت إليهم، وقريب من سلمة بن الفضل هذا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، فإنه ضعيف، بل قال ابن عدي: رأيتهم مجمعين على ضعفه، وقال مطين: كان يكذب، يريد الخطأ الفاحش، فهذا في غاية الضعف، ولكن أصوله بالسيرة صحيحة فلذلك أنصفه الحافظ بعد أن ضعفه، وقال: (سماعه للسيرة صحيح) اهـ التقريب.

بَرَائِنهُ علَى الأرضِ السَّابِعةِ، وعُرْفُه مُنْطوٍ حتى[1] العَرْش، قَدْ أحاط جَناحَاهُ[2] بِالأُفقين، فإِذَا بقيَ ثُلثُ الليلِ الآخِرِ ضَرَبَ جَنَاحِيهِ، ثم قَالَ: سُبحانَ الملكِ القُدُّوسِ، سُبحانَ الملكِ القدوسِ، لا إلٰهَ غَيْرهُ، يَسْمَعُهَا مَا بَينَ الخافِقَين إلاّ الثَّقَلين، قَالَ: فَيرونَ أَنَّ الدِّيكة إنما تَضْرِبُ بِأَجْنِحَتِها وَتصِيحُ إِذَا سمعتْ ذَلك»[3].

٨٤ ـ أخبرني أبو الطيب الحسين بن موسى الرقي بأنطاكية، ثنا عامر بن سَيَّار، ثنا فُرات بن السائب، عن أبي إسحاق وهو السَّبيعي، عن عَاصم ـ يعني: ابن ضمرة ـ عن علي، عن النبيّ ﷺ قال: «مَنْ كَانَتْ فيهِ أَرْبعُ خِصالٍ بُنِيَ لَه بَيتٌ في الجَنّةِ، مَنْ عَظَّمَ أَمْرَ شَهادة أَنْ لا إلٰـه إلاّ الله، وإذَا أَصابتْهُ نِعْمَةٌ حَمِدَ رَبَّه، وإِذَا أَذْنَبَ اسْتَغْفَرَ رَبَّه، وإِذا أُصِيبَ بمُصِيبَةٍ اسْتَرْجَع»[4].

---

(١) كذا، ولعله: (تحت).

(٢) في الأصل: (جناحيه) والمثبت من الهامش.

(٣) منكر.

وفيه عنعنة ابن إسحاق، ويظهر أنه من أخبار الأحبار، وقد رواه أبو الشيخ في العظمة: ح٥٢٨، من طريق ابن حميد وقد توبع ابن حميد عند الطبراني في الأوسط: ٤٢٥٨، تابعه محمد بن عيسى الدامغاني.

وهذا الحديث مما يورد في الموضوعات، وقد ذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة: ص٤٥٦، وذكر محققه الحافظ المعلمي ستة طرق لهذا الحديث كلها متهافتة، فانظرها إن شئت في الموضع المزبور، وانظر أيضاً: الكامل لأبي أحمد بن عدي: ١٨٤/٥، ٢٤١/٧.

(٤) ضعيف.

عامر بن سيار جهله الذهبي في موضع من الميزان: ٣٥٩/٢، وقال في موضع آخر: ٣٤١/٣: لين، وجاءت تسميته في المقتنى: ص٣٣١: عامر بن يسار وهو تصحيف.

وشيخه فرات بن السائب قال فيه المصنف أبو أحمد: ذاهب الحديث، لسان الميزان: ٤٣١/٤، وعن يحيىٰ قال: ليس حديثه بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث... الكامل: ٢٢/٦، ٢٣.

وتابعي الحديث عاصم بن ضمرة كان رديء الحفظ، وكان كما قال ابن عدي: يتفرّد عن علي بأحاديث، والبلية منه، الكامل: ٢٢٥/٥.

وقد رواه من طريق عامر بن سيار ابن الشجري في أماليه: ٢٦/١. =

٨٥ ـ أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن المغلِّس ببغداد، ثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا أبو صَيْفي بَشير بن ميمون قال: سمعتُ مُجاهداً أبا الحجَّاج يحدّث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ صَدقةٍ أَفْضَل مِنْ صَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بِها عَلى مَمْلُوكٍ عِنْدَ مَلِيكِ سُوءٍ**»[1].

٨٦ ـ حدّثنا أبو سعيد عبدالرحمٰن بن محمد بن علي بن زهير القرشي بجرجان، ثنا أبو عُتْبة ـ يعني: أحمد بن الفرج الحمصي ـ ثنا أيوب ـ يعني: ابن سويد[2] ـ ثنا المثنى بن الصبَّاح[3]، عن عمرو بن

وله شاهدان:

الأول: رواه أبو إسحاق المراغي في ثواب الأعمال عن أبي هريرة، ولفظه: «**أربعة مَن كنَّ فيه كان من المسلمين، وبنى الله له بيتاً في الجنة أوسع من الدنيا وما فيها، من كان عصمة أمره لا إلـه إلاَّ الله، وإذا أصاب ذنباً قال: أستغفر الله، وإذا أعطي نعمة قال: الحمد لله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون**».

ذكره السيوطي في الجامع الكبير: ٩٩/١، ولم أقف له على إسناد فيحكم عليه.

الثاني: رواه الديلمي عن عبدالله بن عمرو بن العاص نحو حديث أبي هريرة.

(١) ضعيف جداً.

أبو صيفي متروك الحديث، وقد مرّ ذكره، وهذا الحديث عدّه الذهبي في جملة منكراته، الميزان: ٣٣٠/١.

والحديث رواه ابن خزيمة: ح٢٤٥٠، والبخاري في التاريخ: ١٠٥/٣، والعقيلي في الضعفاء، وابن عدي في الكامل: ١٩/٢، والطبراني كما في المجمع: ٢٣٨/٤، وانظر: كنز العمال: ٤٣٩/٦.

(٢) قد سبق الكلام على أبي عتبة في ما مضى، انظر: ح٨٠، وأما أيوب بن سويد فقد ضعفه أحمد، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المبارك: ارم به، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: رديء الحفظ، فتعقبه الذهبي في الميزان، وقال: لم يصنع جيداً: ٢٨٧/١، وقريب من صنع ابن حبان قول الحافظ عنه في التقريب: صدوق يخطىء.

(٣) المثنى بن الصباح أجمعوا على تركه مع أنه كان متألهاً عابداً، ومع هذا الضعف فإنه قد خولط، الميزان: ٤٣٥/٣.

دينار، عن أبي الشعثاء وغيره، عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ احتَجَمَ وَهو مُحرِم[1].

٨٧ ـ أخبرنا أبو العباس إبراهيم بن محمد الفرائضي ببياس، ثنا طاهر ـ يعني: ابن الفضل التميمي[2] ـ ثنا عبدالله بن نُمير، عن موسى الطَّحان قال: سمعتُ عِكرمة يرفع الحديث فيما أحسب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ تَركَ الحيّات مَخافَة طَلَبِهِنَّ فليس مِنّا، مَا سَالَمْناهُنَّ مُنذُ حَارَبْنَاهُنَّ»**[3].

---

(١) ضعيف جداً.
وهو ثابت عن ابن عباس من غير هذه الطريق.
رواه الحميدي: ح٥٠٠، والبخاري: ٥٦٩٥، ومسلم: ١٢٠٢، والترمذي: ٤٨١، والنسائي: ١٩٣/٥، والدارمي: ١٨٣٨، وابن الجارود: ٤٤٢، والبيهقي: ٦٤/٥، ٦٥، كلهم من طريق عمرو بن دينار، عن طاوس، وعند بعضهم وعطاء، عن ابن عباس.
ورواه الحاكم في المستدرك: ٤٥٣/١، من طريق زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، فقال فيه: احتجم وهو محرم على رأسه، قال الحاكم: هذا الحديث مخرج بإسناده في الصحيحين دون ذكر الرأس وهو صحيح على شرطهما.
وهو عند البخاري من طريق أيوب عن عكرمة، عن ابن عباس: ١٥٥/٤، ١٢٥/١٠.
ورواه الدارقطني من حديث سعيد بن جبير عنه، السنن: ٢٣٣/٢.
تنبيه: قد روى هذا الحديث يزيد بن أبي زياد ـ وهو ضعيف جداً ـ عن مقسم، عن ابن عباس فقال: احتجم ﷺ وهو صائم محرم، رواه ابن ماجه: ٢٠/١٢، وأبو داود: ٢٣٨٣، والدارقطني: ٢٣٩/٣، فجمع بين الصيام والإحرام.

(٢) طاهر بن الفضل متهم بالوضع، قال الحاكم: يروي الموضوعات، وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات وضعاً لا يحل كتابة حديثه إلاَّ على جهة التعجب، المجروحين: ٣٨٤/١، والميزان: ٣٣٥/٢، واللسان: ٢٠٧/٣.

(٣) إسناد المؤلف ضعيف جداً لأجل طاهر بن الفضل.
ولكنه قد توبع، والحديث محفوظ عن ابن نمير.
رواه أحمد: ٢٣٠/١، وأبو داود: ح٥٢٥٠، من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن عبدالله بن نمير، ورواه الطبراني من طريق عبدالله بن عمر بن أبان عنه: ح١١٨٠١، والشاكّ في رفع الحديث هو عكرمة.
فقد رواه عبدالرزاق: ١٩٦١٧، ومن طريقة الطبراني: ١١٨٤٦، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لا أعلمه إلاَّ رفع الحديث أنه كان يأمر بقتل=

١٥/أ ٨٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن/ هارون بن حميد التاجر ببغداد، ثنا سفيان بن وكيع، ثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ بَنى لله مَسجِداً مِنْ مَالِه بُنيَ لَهُ بيتٌ في الجنَّةِ»**[(١)].

= الحيات، وقال: **«من تركهن خشية أو مخافة ثأرهن فليس منا»**، قال: وقال ابن عباس: إنَّ الحيات مسيخ الجن، كما مسخت القردة من بني إسرائيل، وهذا الجزء الأخير من قول ابن عباس ورد مرفوعاً عند الطبراني: ح١١٩٤٦، وقال الهيثمي: ٤٦/٤، ٤٧: رجاله رجال الصحيح.

وعلّة الحديث التردد في الرفع.

وللحديث شاهدان:

الأول: عن ابن مسعود من رواية المسيب بن رافع عنه أخرجه أحمد، وقال المنذري في الترغيب والترهيب: ٦٢٣/٣: المسيب لم يسمع من ابن مسعود.

تابع المسيب عبدالرحمٰن بن مسعود عند أبي داود: ح٥٢٤٩، إلاَّ أنَّ عبدالرحمٰن لم يسمع من ابن مسعود أيضاً.

الثاني: عن أبي هريرة، من رواية ابن عجلان، عن أبيه، رواه أبو داود: ح٥٢٤٨.

فالحديث حسن صحيح، والله أعلم.

(١) في إسناد المؤلف سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي ضعيف، وقد رواه ابن ماجه: ح٣٣٧، وابن عدي في الكامل: ١٤٩/٥، من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، وذكر ابن عدي الحديث في مفردات ابن لهيعة.

وفي ابن لهيعة ثلاثة أقوال:

الأول: ضعيف مطلقاً، **والثاني**: ضعيف بعد الاختلاط، ورواية القدماء عنه صحيحة ومنهم العبادلة، **والثالث**: كالثاني إلاَّ أنه يدلس ما لم يسمعه من مشايخه.

والحديث له شواهد ترقى به إلى درجة التواتر:

١ ـ فمنها: حديث الفاروق عمر رضي الله عنه، رواه عنه سبطه عثمان بن عبدالله بن سراقة، رواه أحمد: ٢٠/١، وابن ماجه: ح٧٣٥، وهو منقطع لأن ابن سراقة لم يدرك جده، أفاد في الزوائد: ص١٢٦، وقال: ورواه ابن حبان في الصحيح.

٢ ـ حديث عثمان بن عفان وهو متفق عليه، البخاري: ح٤٥٠، ومسلم: ح٥٣٣، وابن خزيمة: ح١٢٩١، والترمذي: ح٢٣٧، وابن ماجه: ٧٣٦، والبيهقي: ٤٣٧/٢، ١٧٦/٦.

٣ ـ حديث جابر رواه ابن ماجه: ح٧٣٨، ورجاله ثقات كما في الزوائد: ص١٢٦، ١٢٧، ولفظه عنده: **«مَنْ بَنى لله مَسْجِداً كَمِفْحَصِ قَطَاة، أَوْ أَصْغَر بَنى الله لَهُ بيتاً في الجنة»**، ورواه ابن خزيمة: ح١٢٩٢، بأتم من ذلك. =

....

= ٤ ـ حديث أبي هريرة رواه ابن عدي: ٢٧٧/٣، والطبراني في الأوسط والبزار، كما في المجمع: ٨/٢، ولفظه: **«مَنْ بَنى لله بَيتاً يُعبدُ الله فِيه مِنْ مَالٍ حَلالٍ، بَنى الله لَهُ بيتاً في الجنةِ مِنْ دُرٍ ويَاقُوت»** وهو على غرابته ضعيف، لأنه من رواية سليمان بن داود البجري صاحب يحيىٰ بن أبي كثير، وقد أجمعوا على تركه، لسان الميزان: ٨٣/٣.

وله إسناد آخر باللفظ المعروف، قال الهيثمي: ٨/٢: رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثنى بن صباح، ضعفه يحيىٰ وغيره ووثقه ابن معين في إحدى الروايات.

٥ ـ حديث أم حبيبة رواه ابن عدي: ٣٢٧/٣، من طريق سلم بن زبر، عن خالد الربعي، عن عنبسة بن أبي سفيان عنها وسلم بن زبر قال فيه ابن عدي: ليس مقدار ماله من الحديث أن يعتبر حديثه ضعيف أو صدوق اهـ، وقد ضعفه يحيىٰ والنسائي، ولحديثها إسناد آخر عند ابن عدي: ١١٩/٧، من طريق أبي ظِلال القسملي عن أنس عنها، وأبو ظِلال متروك، لكن قال الحافظ، الفتح: ٥٤٥/١، حديث أم حبيبة أخرجه سمويه في فوائده بإسناد حسن اهـ.

٦ ـ وجاء من حديث ابن عمر رواه الطبراني في الأوسط والبزار من حديث الحكم بن ظهير، وهو متروك أفاده الهيثمي في المجمع: ٧/٢.

٧ ـ وروى البيهقي في الشعب من حديث عائشة نحو حديث عثمان، وزاد قيل: وهذه المساجد التي في الطرق، قال: نعم، رواه الطبراني والبزار، وحسن إسناده الحافظ في الفتح: ٥٤٥/١، وقال الهيثمي: ٨/٢: فيه كثير بن عبدالرحمٰن ضعفه العقيلي ووثقه ابن حبان، انظر: اللسان: ٤٨٣/٤.

٨ ـ وفي الطبراني نحوه من حديث أبي قرصافة، الكبير: ١٩/٣، حسنه الحافظ: ٥٤٥/١، وقال الهيثمي: ٩/٢: في إسناده مجاهيل.

٩ ـ ورواه الترمذي والطبراني في الأوسط من حديث أنس بن مالك واختلف فيه. فرواه مؤمل بن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن ثابت عنه مرفوعاً، قال أبو حاتم: هذا خطأ، أخطأ فيه مؤمل، حدّثنا أبو سلمة ـ يعني؛ التبوذكي ـ عن حماد، عن ثابت أنَّ النبيّ ﷺ مرسل، وعن حماد، عن أبان، عن أنس، عن النبيّ ﷺ والصحيح حديث أبي سلمة، العلل: ١٧١/٢.

قلت: ورواه عمر بن دريج، وقيل: رديج عن ثابت، عن أنس مرفوعاً، رواه ابن عدي: ٢٤/٥ وعمر ضعيف، والله أعلم.

١٠ ـ حديث أبي بكر الصِّديق رواه البزار: ح٩٠، وابن عدي: ٢١٢/٢، وأبو نعيم في الحلية: ٢٤/٥، من حديث الحكم بن يعلى، والحكم هذا متروك، قال البخاري: عنده عجائب، الميزان: ٥٨٣/١، لكنه توبع، تابعه محمد بن عبدالرحمٰن القرشي رواه=

٨٩ ـ أخبرني أبو الجهم أحمد بن الحسين القرشي بمشغرا، قرية من قرى دمشق، ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[١]، ثنا أبو نوح ـ يعني: عبدالرحمٰن بن غَزْوان ـ ثنا عِكرمة بن عمار، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ»**[٢].

٩٠ ـ أخبرني أبو الحسن محمد بن فضالة بن الصقر الدمشقي بدمشق، ثنا هشام ـ يعني: ابن عمار ـ ثنا يحيىٰ ـ يعني: ابن حمزة ـ ثنا برد بن سنان، عن إسحاق بن سويد العدوي ـ وكان شيخاً كبيراً ـ قال: مَرَّ

= ابن عدي: ١٩٢/٦، ومحمد هذا مشهور بسرقة الحديث، وقد سرق هذا الحديث من الحكم أفاده ابن عدي وغيره.

١١ ـ حديث أسماء بلفظ حديث جابر، رواه أحمد: ٤٦١/٦، وابن عدي: ٣٩١/١، وفيه إبان العطار مشاه ابن عدي، وضعفه غير واحد، تهذيب التهذيب: ٨٧/١.

١٢ ـ حديث ابن عباس بلفظ حديث جابر، رواه أحمد: ٢٤١/١، وابن عدي: ١١٨/٢، والعقيلي: ٣٢٣/٣، وفي إسناده جابر الجعفي فيه كلام طويل.

١٣ ـ حديث واثلة بن الأسقع رواه أحمد: ٤٩٠/٣، والطبراني: ٨٨/٢١، ٨٩، وابن عدي: ٣٢٤/٢، وفي إسناده الحسن بن يحيىٰ الخشني، وهو مختلف فيه، وقد وثقه ابن جوصاء بلديه، وقال دحيم: لا بأس به، وقد عدَّ ابن عدي هذا الحديث من منكراته.

١٤ ـ عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، رواه أحمد: ٤٦١/٦.

١٥ ـ حديث عمرو بن عبسة، رواه أحمد: ٣٨٦/٤، والنسائي: ح٦٨٨، وغيره بإسناد صحيح، والحديث له طرق أخرى تركتها اختصاراً.

(١) في الأصل: (الجرجاني)، والتصحيح من الهامش وكتب التراجم.

(٢) إسناده صحيح.

رواه مسلم: ح٢٠٠٣، من طرق عن نافع، وفي بعضها زيادة: **«ومن شرب الخمر في الدنيا حرمها في الآخرة»**.

وأبو داود: ٣٦٧٩، والترمذي: ١٨٦٤، وابن ماجه: ٣١٩٠، والبيهقي: ٢٨٨/٨، ٢٩٣، ٢٩٤، والطبراني: ١٣١٥٧، الدارقطني: ٢٤٨/٤، والنسائي في الكبرى: ٢١٢/٣، ح٥٠٩٢، وهو في المجتبى: ٢٩٦/٨.

تنبيه: في كتب الأحناف أنَّ يحيىٰ بن معين طعن في ثلاثة أحاديث، هذا منها، وحديث: **«مَن مسّ ذكره فليتوضأ»**، وحديث: **«لا نكاح إلاَّ بولي»**.

قال الزيلعي: هذا الكلام لم أجده في شيء من كتب الحديث، والله أعلم، نصب الراية: ٢٩٥/٤، التعليق المغني: ٢٥٠/٤.

عُمر بن الخطاب برجلٍ يصلي، فقال: أُدنُ مِنْ قِبلتِك لا يُفسدُ الشيطانُ عَليك صلاتك، أمَا إنّي لستُ أَقولُه بِرأيي، ولكنْ هَكذا سمعتُ رسول الله ﷺ[1][2].

آخر الجزء الحادي عشر من: (فوائد أبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحاكم النيسابوري) رحمه الله، علّقه بيده الفانية الفقير إلى رحمة ربه: حسن بن علي بن عمر الأسعردي من نسخة أصل سماعنا، وكتبت من نسخة الحافظ أبي عبدالله محمد بن يوسف البرزالي التي هي بخطه في يوم الثلاثاء خامس عشر شهر صفر سنة ثمان وثمانمائة، والحمد لله وحده، وصلّى الله على سيدنا محمد وسلّم، وحسبنا الله ونعم الوكيل...



---

(١) في الهامش: (بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه فصحّ إن شاء الله).

(٢) إسناده منقطع.

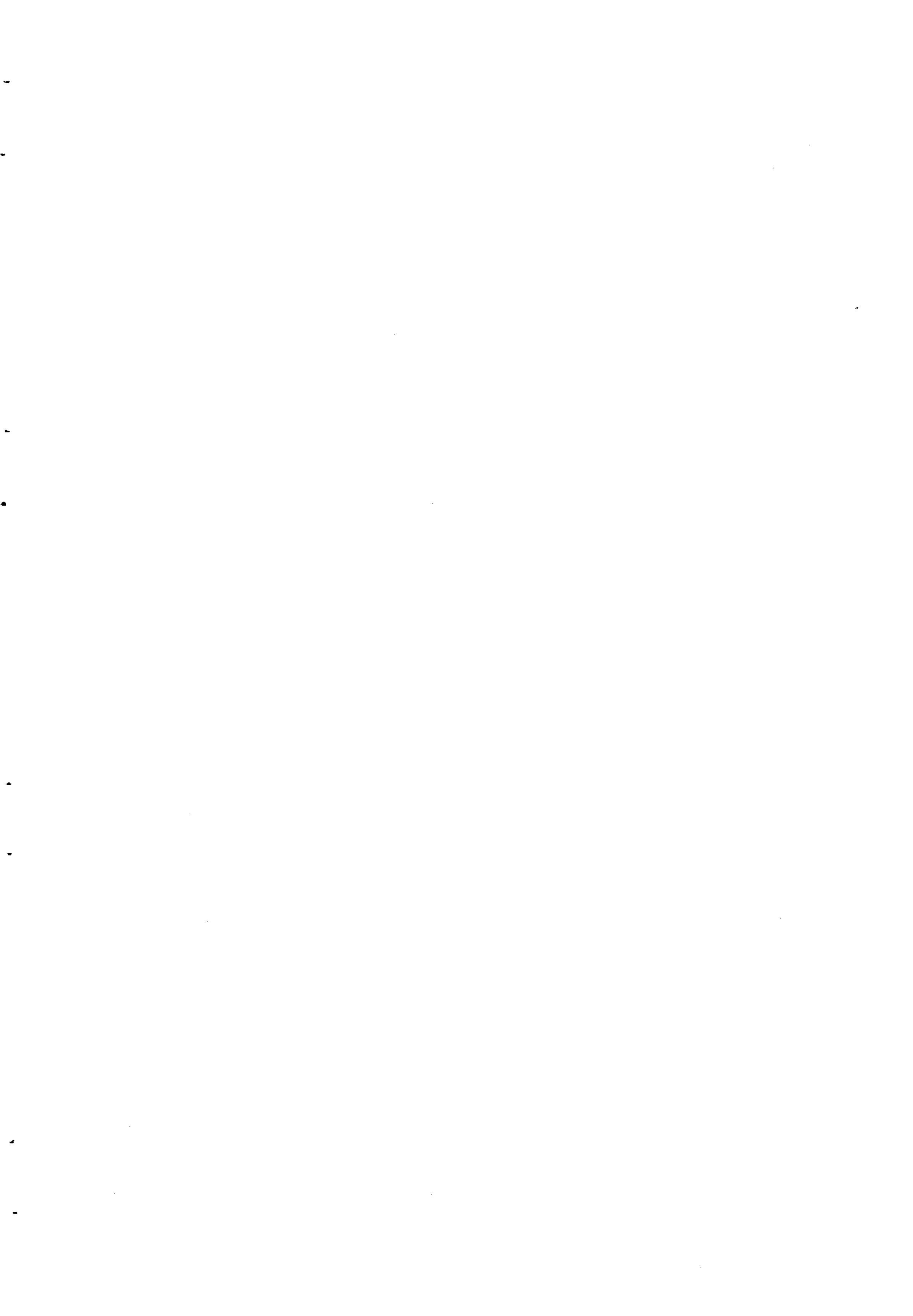
فإسحاق بن سويد لم يدرك عمر رضي الله عنه، توفي إسحاق سنة ١٣١، وقد تكلم فيه لأجل تشيعه، كما في تهذيب التهذيب: ٢٣٦/١، ومما يرد ما نسب إليه من التشيع أبيات رواها عنه أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ في البيان والتبين: ٢٣/١، قال إسحاق:

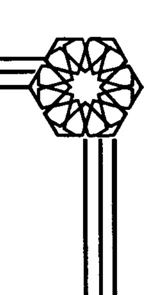
برئت من الخوارج لست منهم	من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم إذا ذكروا علياً	يردون السلام على السحاب
ولكني أحب بكل قلبي	وأعلم أنّ ذاك من الصواب
رسول الله والصديق حباً	به أرجو غداً حسن الثواب

والحديث أورده الدارقطني في العلل: ٢٥٣/٢، وقال: يرويه إسحاق بن سويد العدوي واختلف عنه، فرواه القأفاء عن إسحاق بن سويد، عن مَن حدّثه، عن عمر مرفوعاً، ورواه عبدالوارث، عن إسحاق بن سويد مرسلاً، عن عمر مرفوعاً وقوله أشبه بالصواب اهـ.

قلت: يتأيد حديث عبدالوارث بمتابعه برد بن سنان هنا ولكن شيخ أبي أحمد ابن الصقر الدمشقي فيه نظر، الميزان: ٦/٤.

وللحديث شواهد انظرها: في نصب الراية: ٨٢/٢.



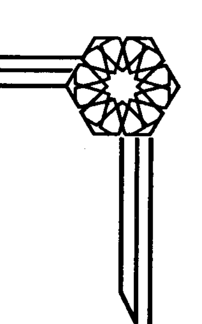


سماعات الجزء الحادي عشر

سمع جميع هذا الجزء والعاشر قبله وكذلك الجزء الرابع والخامس من هذه الفوائد على الشيخة زينب بنت عبدالرحمٰن بن الحسن الشعري بسماعها لذلك كله من زاهر بن طاهر الشحامي بسنده أوله: الشيخ أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري وجماعة، وصحّ بقراءة الفقير إلى رحمة ربه: عبدالعزيز بن الحسين بن هلال، في ربيع الآخر سنة تسع وستمائة بنيسابور المحروسة، نقل ذلك من خط القارىء المذكور: عبدالحافظ بن عبدالمنعم بن عاري المقدسي، ومن خطه نقلت، ولله الحمد.

وسمعه ـ أعني الحادي عشر من: (فوائد الحاكم) والعاشر قبله ـ على الشيخ الإمام العالم بقية المشايخ شرف الدِّين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي الفضل المرسي بسماعه من زينب الشعرية بسندها بقراءة كاتب السماع في الأصل: محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد المقدسي، ومن خطه اختصرت جماعة، منهم: عبدالله بن شمس الدِّين أبي الفرج عبدالرحمٰن ابن الشيخ أبي عمر محمد، ومحمد بن موسى بن محمد، ومحمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر، ويحيىٰ بن محمد بن سعد المقدسيون، وأحمد ومحمود أبناء محمد بن محمود المراتبي، ومحمد ومحمد ومحمد أولاد العماد أحمد بن الشهاب منعة، وأحمد ومحمد ابنا نعمة، وعسكر وعلي ابنا شهاب.../.

١٥/ب



تتمة الطبقة إلى علي المرسي

عبدالواحد القصيري وأبو الحرم أبو رشيد الخباز، والفقيه المقرىء نصر بن عبيد بن محمد، وابنه عبدالرحمٰن وأخوه محمد ومحمد وعبدالرحمٰن ابنا عمر بن العجمي، وصحَّ ذلك وثبت عشية السبت ثاني ربيع الآخر سنة ست وأربعين وستمائة، ولله الحمد.

وسمعه والعاشر قبله على المشايخ الخمسة السادة: سعد الدِّين أبي محمد يحيىٰ بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد الأنصاري، وأبي الحسن علي بن الشهاب أحمد بن عسكر بن عبدالواحد القصيري الجمال، وشمس الدِّين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف القنوي الصالحي، وأبي عبدالله محمد بن نعمة بن سلمان الحوراني، ومحبّ الدِّين أبي عبدالله محمد بن المحبّ عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم المقدسي، بسماع الأربعة الأول، تراه نقلاً من المرسي، وبسماع الخامس حضوراً من البكري نقلاً بسماعهما من زينب الشعرية بسندها بقراءة الإمام العالم محبّ الدِّين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن المحبّ عبدالله المقدسي ابنه محمد، وخليل بن شرف الدين صالح بن أبي بكر بن إبراهيم بن الحافظي، ومحمد بن طغريل بن عبدالله المعروف بابن الصيرفي، وكتب السماع في الأصل ومن خطه اختصرت، وصحّ ذلك يوم الثلاثاء الثاني والعشرون من شهر رجب الفرد سنة ثمان عشرة وسبعمائة بالجامع المظفري، بسفح جبل قاسيون، ظاهر دمشق المحروسة، وأجاز المشايخ للسامعين جميع ما يجوز أن يروى عنهم بشرطه، ولله الحمد.

وسمعه ـ أعني الحادي عشر وكذلك العاشر والرابع قبله ـ على أبي محمد يحيىٰ بن محمد بن سعد، وأبي عبدالله محمد بن أحمد بن منعة بن مطرف، وأبي الحسن علي بن الشهاب أحمد القصيري المذكورين أعلاه بسماعهم فيه نقلاً من المرسي، بقراءة كاتب السماع في الأصل: محمد بن طغريل بن عبدالله المعروف بابن الصيرفي، ومن خطه اختصرت جماعة، منهم: عائشة بنت أبي بكر بن عيسى الحنفي وصحّ ذلك في يوم الاثنين تاسع عشر /ربيع الآخر/ سنة إحدى وعشرين وسبعمائة بمنزل المسمع الأول، بسفح قاسيون ظاهر دمشق، وأجازوا وسمعوا عليهم يومئذ الجزء الرابع والخامس من: (فوائد عبدان الجواليقي) بسماعهم من المرسي بسنده، ولله الحمد.

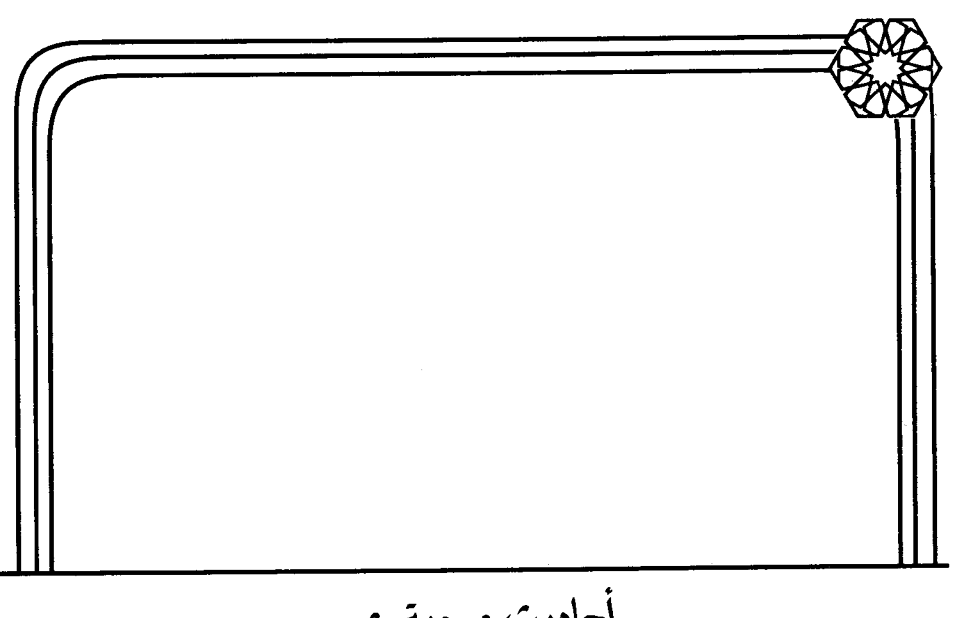
وسمعه ـ والعاشر قبله وكذلك الخامس قبلهما ـ على الشيخ الفقيه الإمام العدل الفاضل المفتي المسند بقية المشايخ زين الدِّين أبي محمد عبدالرحمٰن ابن الشيخ نصر بن عبيد بن محمد بن عمران الحنفي الصالحي بسماعه من المرسي، بقراءة كاتب السماع في الأصل: عبدالله بن أحمد بن المحبّ، ومن خطه اختصرت ابن القارىء محمد، وآخرون في يوم الخميس خامس عشر جمادى الأولى/ سنة أربع وعشرين وسبعمائة، بالمدرسة الأسدية خارج دمشق المحروسة، وأجاز وكتب حسن بن علي بن عمر الأسعردي، والحمد لله وحده.

/ سمع جميع هذا الجزء الحادي عشر من: (فوائد الحاكم) على ١٦/ب الشيخة المسندة المعمرة الخيرة الأصيلة أم عبدالله عائشة بنت سيف الدِّين أبي بكر بن عيسى الحنفي الشهيرة ببنت قوالبج، بسماعها من باطنها نقلاً بقراءة الإمام العالم ناصر الدِّين أبي عبدالله محمد بن زين الدِّين عبدالرحمٰن بن محمد المقدسي، حسن بن علي بن عمر الأسعردي، وذا خطه وصحّ ذلك في يوم الأربعاء ثاني عشر /شهر المحرم/ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، بالمدرسة الخاتونية، ظاهر دمشق المحروسة وأجازت لنا مروياتها، والحمد لله وحده.

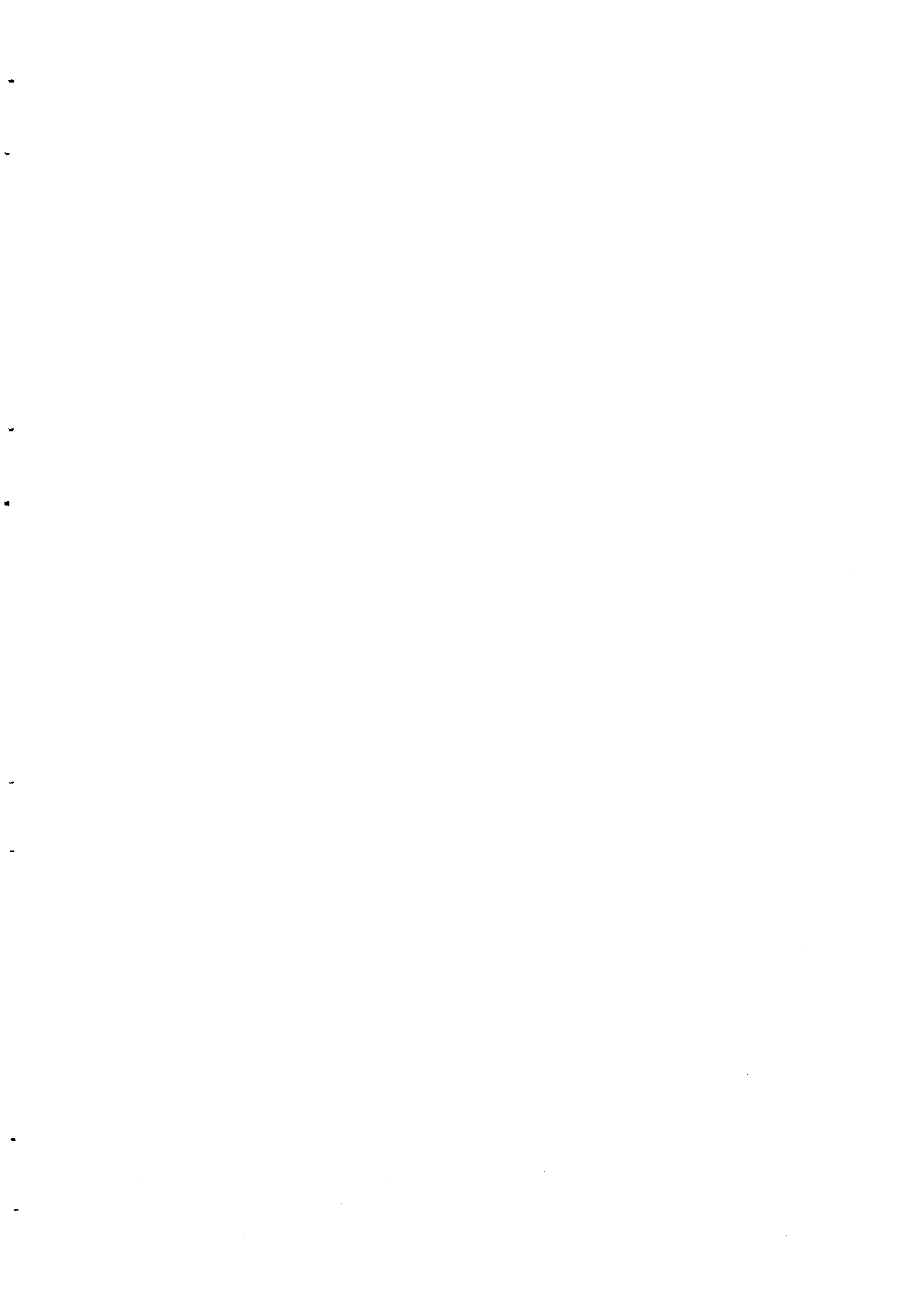
وسمع عليها بقراءة كاتب السماع في الأصل: أنس بن علي الأنصاري ومن خطه اختصرت، الإمام جمال الدِّين أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن خليل البعلبكي، والتي بنت المسمعة بنت ناصر الدِّين محمد بن أحمد بن. . . وخديجة بنت داود بن محمد، وصحّ ذلك في يوم السبت تاسع عشرين /محرم/ سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بالخاتونية ظاهر دمشق، وأجازت، وكان سمع عليها جمال الدِّين وابنة المسمعة عليها قبل ذلك الرابع والعاشر من هذه الفوائد، بالسند بقراءة أنس المذكور، ومن خطه نقلت، وكتب حسن بن علي بن عمر الأسعردي.

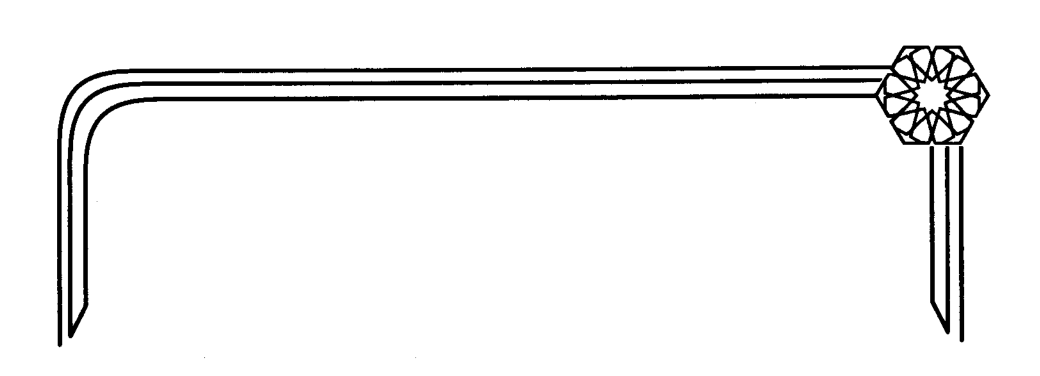
قرأت هذا الجزء وهو الحادي عشر من: (فوائد الحاكم) على كاتبه أبي محمد الحسن بن علي بن عمر الأسعردي بسماعه أعلاه وبإجازته إن لم يكن سماعاً من ابن المحبّ وخليلي الحافظي بسندهما المذكور أوله في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول/ سنة ثمان وثمانمائة بجامع دمشق، تجاه دار الخطابة، وأجاز، وكتبه علي بن حسن بن عروة المرقي.





أحاديث مروية عن
أبي أحمد ياسناد الفوائد





١ ـ قال أبو أحمد: أنبأنا محمد بن الفيض بدمشق، حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن أبي الدرداء، حدّثني أبي، عن جدي سليمان، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: لما دخل عمر الشام سأل بلال أَنْ يُقرَّه بها، ففعل، قال: وأخي أبو رويحة الذي آخى رسول الله ﷺ بيني وبينه، فنزل بداريا في خولان، فأقبل هو وأخوه إلى قوم من خولان، فقالوا: إنّا قد أتيناكم خاطِبين، وقد كنّا كافرين فهدانا الله، ومملوكين فأعتقنا الله، وفقيرين فأغنانا الله، فإنْ تُزوجونا فالحمد لله، وإن تردونا فلا حول ولا قوة إلاّ بالله، فزوجوهما.

ثم إنَّ بلالاً رأى النبيّ ﷺ في منامه، وهو يقول: «**ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أنْ تزورني**»، فانتبه حزيناً، وركب راحلته، وقصد المدينة، فأتى قبر النبيّ ﷺ فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه، فأقبلَ الحسن والحسين فجعل يضُمهما ويُقبلهما، فقالا له: يا بلال نشتهي أَنْ نسمع أذانك، ففعل وعلا السطح ووقف، فلما أنْ قال: الله أكبر الله أكبر ارتجت المدينة، فلما قال: أَشهدُ أنْ لا إلٰه إلاّ الله، ازداد رجتها، فلما قال: أشهد أنَّ محمداً رسول الله خرجت العواتق من خدورهن، وقالوا: بُعث رسول الله ﷺ، فما رُؤيَ يوم أكثر باكياً ولا باكية بالمدينة بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم(١).

---

(١) رواه الذهبي في السير: ٣٥٨/١.

=

٢ ـ حدّثنا أبو عروبة، حدّثنا عيسى بن شاذان، حدّثنا إبراهيم بن أبي سويد، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا يونس وحبيب وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال النبيّ ﷺ: **«الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية»**[١].

٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الماسرجي، حدّثنا إسحاق الحنظلي، أخبرنا عبدالعزيز بن محمد، ثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: **«من أشرك بالله فليس بمحصن»**.

قال أبو أحمد بن محمد الحافظ: لا أعلم حدّث به غير إسحاق عن الدراوردي[٢].

٤ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم الغازي، حدّثنا محمد هو ابن حميد، حدّثنا الحكم بن بشير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان رمضان تفتح أبواب الجنة جميعاً، وتغلق أبواب النار كلها، وتغل مردة الشياطين»**[٣].

= وفي إسناده إبراهيم بن محمد بن سليمان، قال الذهبي في الميزان: ٦٤/١، فيه جهالة اهـ.
وقد ساق له هذا الحديث ابن عساكر في ترجمته، وذكره أبو أحمد في الكنى، وقال وفاته سنة ٢٣٢، اللسان: ١٠٧/١، ١٠٨.
وقال الذهبي في السير: ٣٥٨/١: إسناده لين وهو منكر.

(١) رواه الذهبي في السير: ٥٨٢/١٢.
وإسناده صحيح.
وهو متفق عليه من حديث أبي هريرة رواه البخاري: ح٣٤٩٩، ٥٢٦/٦، ومسلم: ح٣٨٩/٢.

(٢) السير للذهبي: ٤٠٦/١٤.
ورواه البيهقي: ٢١٥/٨، ٢١٦، وقد رجَّحَ الدارقطني وقفه على ابن عمر، والدراوردي الذي تفرّد برفعه فيه ضعف.

(٣) رواه الذهبي في السير: ٤٠٧/١٤.
وإسناده ضعيف لأجل محمد بن حميد الرازي، وله شاهد في الصحيحين من حديث أبي هريرة، البخاري: ٩٧/٤، ومسلم: ح١٠٧٩.

٥ - أخبرنا محمد بن الفيض الغساني، حدّثني هشام - يعني: ابن خالد - حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا سعيد بن عبدالعزيز أنَّ هشام بن عبدالملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار، وقال: لا تعد لمثلها تدان، قال: يا أمير المؤمنين، حدّثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يُلسع المؤمن من حُجرٍ مرتين»**(١).

٦ - حدّثنا عبدوس بن أحمد الحافظ، حدّثنا محمد بن عبيد الهمذاني، حدّثنا الربيع بن زياد، حدّثنا محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما الأعمال بالنيّة، وإنما لامرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه»**(٢).

---

(١) رواه الذهبي في السير: ٤٢٨/١٤: وقال: غريب تفرّد به الوليد - يعني: سعيد بن عبدالعزيز - وقد أخرجه من هذا الطريق ابن حبان في الصحيح كما ذكر الحافظ في الفتح: ٥٣٠/١٠.

والحديث متفق عليه عن أبي هريرة فقد رواه البخاري: ٥٢٩/١٠، ح٦١٣٣، ومسلم: ح٢٩٩٨، وأبو داود: ح٤٨٦٢، وابن ماجه: ٣٩٨٢، كلهم من طريق عن الليث، عن عقيل، عن الزهري.

(٢) الذهبي في السير: ٤٣٩/١٤: وقال: غريب جداً تفرّد به محمد بن عبيد وهو صدوق.

قلت: هذا الحديث إنما يعرف من حديث يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم التيمي، وكل من رواه عن التيمي فلا تصح روايته كما هنا، فإن محمد بن عمر الراوي عن محمد بن إبراهيم ليس بعمدة، وكذا الراوي عنه الربيع بن زياد.

ورواه ابن عدي من طريق شيخه الحسن بن علي الهمذاني عن محمد بن عبيد بإسناده، الكامل - ١٣٦/٣، ثم قال:

وهذا لا أصل فيه، يحيىٰ بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم، وقد رواه عن يحيىٰ أئمة الناس، وأما عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم لم يروه غير الربيع بن زياد، وقد روى الربيع بن زياد عن غير محمد بن عمرو من أهل المدينة بأحاديث لا يتابع عليه... وعند محمد بن عبيد، عن الربيع الهمذاني أحاديث لا يتابع عليها اهـ.

٧ ـ حدثنا أبو عروبة، حدّثنا محمد بن العلاء، حدّثنا خالد بن حيان، حدّثنا سالم أبو المهاجر، عن ميمون بن مهران، عن أبي هريرة وعائشة أنَّ النبيّ ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً[١].

٨ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان البزاز بدمشق، حدّثنا هشام بن عمار، حدّثنا علي بن سليمان، حدّثني هشام بن حسان، عن ثابت، عن أنس قال: خدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فلم يقل لشيء فعلته: لِمَ فعلت كذا وكذا، أو لشيء لم أفعله لِمَ لم تفعل كذا وكذا[٢].

٩ ـ حدّثنا عبيدالله بن عثمان العثماني ببغداد، حدّثنا علي بن عبدالله، حدّثنا محمد بن طلحة التيمي، حدّثنا أبو سهيل نافع بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: قال رسول الله ﷺ فيهم: «**هذا العباس بن عبدالمطلب أجود قريش كفاً، وأوصلها**»[٣].

١٠ ـ أنبأنا أبو الحسن محمد بن فضالة بن الصقر الدمشقي بها، ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا عتبة بن أبي حكيم أنَّ عبدالرحمٰن بن أبي قيس حدّثه عن ابن رفاعة بن رافع بن خديج، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، إنّا أكثر الأنصار

---

(١) الذهبي في السير: ٥١٢/١٤، وإسناده لا بأس به، وإن كان تكلّم في خالد من أجل سوء الحفظ.

(٢) رواه الذهبي في السير: ٤٢٩/١٤، وقال: غريب لم يروه عن هشام ـ يعني: ابن حسان ـ غير أبي نوفل علي بن سليمان الكيسان.
قلت: وهو لا بأس به، والحديث ثابت عن أنس من غير هذه الطريق، البخاري: ٣٨٣/١٠، ومسلم: ح٢٣٠٩.

(٣) من السير للذهبي: ٣٧٥/١٦.
رواه النسائي في الكبرى، وأحمد: ١٨٥/١، من طريق علي بن عبدالله، والحاكم: ٣٢٨/٣، من طريق يعقوب الزهري، عن محمد بن طلحة وصححه ووافقه الذهبي، والحديث ذكره الهيثمي في المجمع: ٢٦٨/٩، وقال: محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح اهـ.
قلت: محمد بن طلحة تكلّم فيه لسوء حفظه، والله أعلم.

أرضاً، قال: «**الزرع**»، قلت: هي أكثر من ذلك، قال: «**فبور**»[(١)].

١١ ـ أخبرنا أبو العباس إبراهيم بن محمد الفرائضي عن طاهر بن الفضل، عن وكيع، عن حمزة الزيات، عن حمران بن أعين، عن ابن عمر رضي الله عنهما أنَّ النبيّ ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ۝١٢ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾، فصعق ﷺ[(٢)].

١٢ ـ أخبرنا أبو الطيب الحسين بن موسى الرقي بأنطاكية، حدّثنا عامر ـ يعني: ابن سيار ـ ثنا عبدالحميد بن بهرام، ثنا شهر بن حوشب، حدّثني جندب بن سفيان ـ رجل من بجيلة ـ قال: إني لعند رسول الله ﷺ حين جاءه بشير سرية بعثها، فأخبر بنصر الله الذي نصر سريته، وبفتح الله الذي فتح لهم، قال: يا رسول الله، بينما نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله عزَّ وجلّ إذ بمسلم، قال: قتلته؟ قال: يا رسول الله، نعم، قال: «**فهل شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب**»، قال: لو شققت عن قلبه ما كان يعلمني قلبه إلاَّ قطعة من لحم، قال: «**فأنت قتلته، لا ما في قلبه تعلم، ولا لسانه صدقته، فأنت قاتله**»، قال: يا رسول الله، استغفر لي، قال: «**لا أستغفر لك**»، فمات ذلك الرجل، فدفنوه، فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات، فلما رأى ذلك القوم استحيوا وحزنوا ـ أو حربوا، الشكّ من أبي محمد ـ فاحتملوه فألقوه في تلك الشعاب[(٣)].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: **٨٥/٥٥**، وهو منكر.
عتبة بن أبي حكيم، فيه ضعف، عن عبدالرحمٰن بن أبي قيس قال البخاري: لا يتابع على حديثه، قال العقيلي: لم يأت بور إلاَّ في هذا الحديث.

(٢) لسان الميزان: **٢٠٧/٣**.
وقال أبو أحمد: لم يذكر فيه أحد عبدالله بن عمر إلاَّ طاهر بن الفضل اهـ.
قلت: وطاهر متروك، وقد رواه أبو كريب عن وكيع فأرسله عن حمران، رواه ابن جرير: **٢٨٩/١٢**، وهو أصحّ، والله أعلم.

(٣) رواه الكمال بن أبي العديم في تاريخ حلب: **٢٧٩٢/٦**، وإسناده إلى الفوائد هكذا:
أخبرنا أبو روح عبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل في كتابه إلينا من هراة، والحرة أم=

١٣ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر البزاز البغدادي بحلب، حدّثنا محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي قال: ثنا يعلى بن منصور، ثنا خالد بن موسى، عن منصور بن زاذان، عن قتادة، عن عبدالله بن بريدة، عن أبي سبرة، عن عبدالله بن عمرو، عن النبيّ ﷺ قال: **«حوضي عرضه كطوله، كيزانه عدد نجوم السماء»**[١].

١٤ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم الطيالسي، حدّثنا عبدالله بن الجراح ومحمد بن حميد قالا: حدّثنا زافر، حدّثنا مالك بن أنس عن يحيىٰ بن سعيد، عن أنس قال: لما احتلمت أتيت النبيّ ﷺ فأخبرته فقال لي: **«لا تدخل على النساء»**، قال: فما أتى علي يوم كان أشد منه اهـ[٢].



= المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبدالرحمٰن بن الحسين بن أحمد الشعري النيسابورية في كتابها إلينا من نيسابور، قالا: أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، قال: أخبرنا أبو سعد الكنجروذي عن الحاكم.

وهذا الحديث منكر بهذا اللفظ والسياق، وعلته شهر بن حوشب فإنه ضعيف.

وقد رواه مسلم: ح٩٧، من طريق معتمر، عن أبيه، عن خالد الأثبج، عن صفوان بن محرز أنَّ جندب بن عبدالله البجلي أرسل إلى عسعس بن سلامة زمن فتنة ابن الزبير. . . .، الحديث وليس فيه قصة الدفن، ولفظ الأرض للميت، كيف وقد قيل: أنَّ القاتل هو أسامة بن زيد رضي الله عنه، كما في حديثه الذي رواه مسلم وغيره: ح٩٦، والله أعلم.

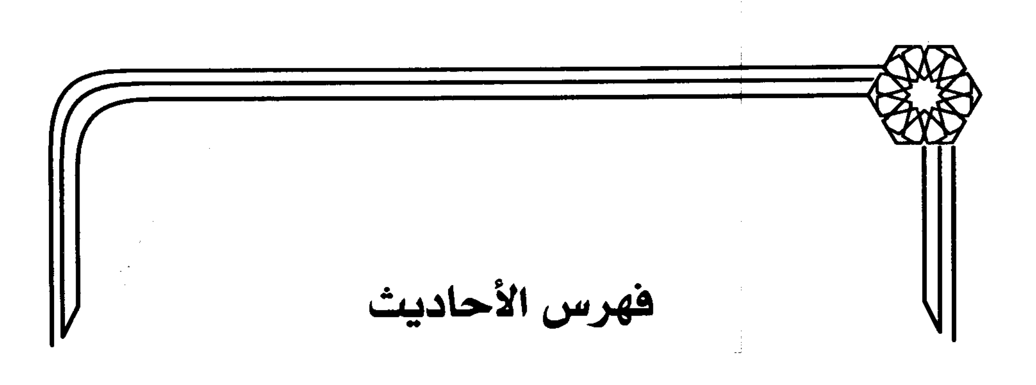
(١) بغية الطلب في تاريخ حلب: ٦٠٨/٢.

وإسناده ضعيف، وأبو سبرة هو سالم بن سبرة الهمداني، مجهول، وقد ترجمه للذهبي في الكنى، الميزان: ٥٢٧/٤، بالرواية عن ابن عمر: (كذا، وأظن أنَّ الواو سقطت منه)، ثم ترجمه فيمن اسمه سالم بن سلمة، وفي اللسان: ابن سبرة، وهو الصواب: ٤/٣، برواية ابن بريدة عنه، الميزان: ١١١/٢.

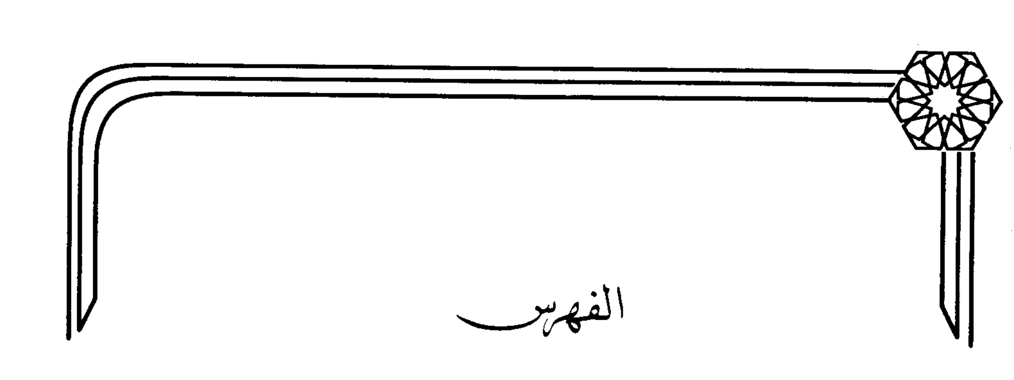
(٢) الذهبي في الميزان: ٦٤/٢.

وقال: ما رواه عن مالك سوى زافر اهـ.

قلت: هو زافر بن سليمان، ضعيف.



فهرس الأحاديث



الفهرس